الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

المدرسة الإماراتية

2021-2022

التطبيقات اللغوية

الصف 12

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتابُ التّطبيقاتِ اللّغويّة

الصَّفُّ الثّاني عَشَرَ

المجلد الأوَّلُ

الطّبعة السّادسة 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م

رسالةٌ إلى الطّالبِ

"كُلُّ عِزٍّ لم يُؤَيَّدْ بعِلْمٍ فإلى ذُلٍّ يصير" (المنفلوطي)

عزيزي الطّالبَ،

هذا الكتابُ أُلِّفَ من أجلِك، وهو ينتظِرُ منْكَ أن تنتَفِعَ به، وتستَفيدَ منه، وتستَمتِعَ بقراءته، وتجعلَه مُنطلَقًا لك لُتفكّرَ وتُناقِشَ وتكتُبَ وتعبّر.

مُعلِّمُك سيكونُ لك مُرشِدًا، لكنَّك ستسيرُ في دروبِ هذا الكتابِ ، وتكتشِفُ فضاءاتِه وعوالِمَه وحدَك.

وقد صُمِّمَ هذا الكتابُ ليمنَحَكَ فرصةَ أن تُمارِسَ القراءة ممارَسةً واعيةً معمَّقة، ولتسأَلَ أسئِلتك بحريّةٍ، ولتشاركَ زملاءكَ أفكارَك بثقةٍ ومحبّة. وكلّما قرأتَ أكثر انكشَفَ لك عالَمُ اللّغةِ والأدب أكثرَ فأكثر، وهوَ عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطِبُ عقلَك فقط، وإنما يحاوِرُ روحَك وقلبَك، ويُضاعِف إحساسَكَ بإنسانيّتِكَ، ويُوسِّعُ أفقَك، ويعمِّقُ رؤيتَك للحياةِ والنّاسِ.

عزيزي الطّالبَ،

صُمّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدَك على تطويرِ مهاراتكِ اللّغويّةِ، من خلالِ التّفاعلِ الواعي مع مضامينِ النّصوصِ وأفكارِها، وقد وُزِّعت دروسهُ بِحسبِ الفنونِ.

أمّا نصوصُ القراءة فقد قُسّمت إلى ثلاثةِ أقسامٍ هي: القرآنُ الكريمُ والحديثُ الشّريفُ، والنصوصُ الأدبيّةُ، والنصوصُ المعلوماتيّةُ.

وقد عولجتِ النّصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتَها، وبنيتَها، ولكنّها كلّها تتضمّنُ أسئلةً أساسيَّةً لضمانِ أنْ تحقّقَ الأهدافَ المرجوّةَ منها، وستكونُ هناكَ مراجعاتٌ وتطبيقاتٌ حولَ المفرداتِ، ووصفٌ للمهاراتِ المطلوبةِ، ومخطّطاتٌ توضيحيّةٌ، وأدواتٌ أخرى لمساعدتِك على فهمِ النّصِّ، والاستمتاعِ بهِ في الوقتِ نفسِه، وستجدُ بعضَ الأسئلةِ المحدّدةِ على جانبيْ بعضِ النّصوصِ الّتي وُضعتْ في كتابِ النّصوصِ القصصيَّةِ، وكتابِ النّصوصِ الشِّعريَّةِ، لتدريبِك على أنْ تكونَ قارئًا واعيًا متفاعلًا مع النّصِّ.

إنّ هذا الكتابَ صُمّمَ ليجعلَك شريكًا فاعلًا في عمليّةِ التّعليمِ والتّعلمِ، ولا يقتصرُ دورُك على التلقّي

السّـلبيّ، ولذلـكَ نحـنُ نتوقّعُ منـك أن تحضُرَ إلـى الحصّةِ وقدْ قرأتَ مـا جاءَ تحتَ محـوريْ «ما قبلَ القـراءةِ» و«في أثناءِ القراءةِ»، وأجبتَ عنِ الأسـئلةِ الواردةِ فيهمـا، ونحنُ متأكدونَ أنّكَ إذا فعلتَ ذلكَ فإنّكَ سـتعيشُ لذّةَ العلمِ، وستكتشـفُ كمْ هيَ الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسـكِ في جُزءٍ منْ تعلّمِكَ المدرسيِّ.

عزيزي الطّالبَ،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنكَ أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصولًا عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلّ الآخرينَ منَ البَشـرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسـانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافِذَ مُشـرَعةً على الحياةِ بحُلوِها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسـامُحًا وعطفًا. ولأنكَ جزءٌ منَ النّصوصِ الّتي تقرؤها، فإنّنا نشـجّعُكَ لتُسـجّلَ أسـئلتكَ وخواطركَ وأفكاركَ حولَ ما تقرأُ، فَكُنْ قارئًا عمدةً يقرأُ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونـودُّ أن نلفتَ نظرَكَ -عزيزي الطالـب- إلى أنّنا نضعُ بينَ يديكَ أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابَ النّصـوصِ القصصيَّـةِ، وكتـابَ النّصوصِ الشِّـعريَّةِ» اللّذين يحتويـان على كلِّ النّصـوصِ المقرّرةِ في كتـابِ التّطبيقـاتِ اللغويّةِ بالإضافةِ إلى نصوصٍ رديفةٍ، ومقدِّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، سـتعطيكَ فكرةً مركّـزة عـنْ كلِّ نوعٍ منَ النّصوصِ، وكلّ فنٍّ من فنـونِ القولِ، ونحن نحثُّك على أن تُخصِّص جزءًا من وقتِك للقراءةِ في هذا الكتابِ أيضًا، فهما رافدان مهِمّان لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءة، والتثقيف، والمعرفة.

ثـم هنـاك سـيرة روائيـة ممتعة، وروايـة أدبية أخـرى، سـتتيحان لك الفرصـة لتعيش مـع معلّمِك وزملائِك في صالون أدبيٍّ حقيقيٍّ مفتوحٍ على نهرِ الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتِها ومفارقاتِها ومنعطفاتِها الّتي تشبهُ المرايا، نرى فيها أنفُسَنا وآلامَنا وأحلامنا وأقدارَنا وحقيقتَنا، فنعرِفُ يقينًا أن الخيرَ هو الباقي، وأنَ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبُها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لكَ رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغةِ العربيّةِ

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى

80051115

04-2176855

www.moe.gov.ae

ccc.moe@moe.gov.ae

الكتاب	لماذا؟	متى	أين؟
كتاب النصوص	• للتدرب على القراءة الذاتية الحرّة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للتثقيف الذاتي والانتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنسانًا أفضل.	• في حصص القراءة الحرة. • في أوقات الفراغ.	• في أيّ مكان.
كتاب التّطبيقات اللغويّة	• للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنسانًا أفضل.	• في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
الرواية	• للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنسانًا أفضل.	• في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
السّيرة الأدبيّة	• للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنسانًا أفضل.	• في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطوّر

التعليم والتعلّم الذي يغيّر الحيّاة

التحضير والإعداد المسبق للدرس	1. في دروس القراءة: • في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ": يتوقّع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للحصة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجّل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظُه. • في النصوص المعلوماتية: يُتوقع أن يقرأ الطالب النص، و يأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجّل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس. • في الرواية والسيرة الأدبية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجّل كل الأسئلة التي تخطر بباله حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته. 2. في دروس المحادثة: • يتوقّع من الطالب أن يعدّ المادة التي كُلّف بها إعدادًا جيّدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض. • يتوقّع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للحصة. • يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلّم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل. 3. في دروس النحو: • يتوقع من الطالب أن يجري ذاتيًّا ما يقع تحت محور "اكتشاف" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "تعلّم وتدريب وسبر" قبل الحصة الأولى لكل درس، إذ إن دروس النحو كلها دروس سبق تعلمها في مراحل سابقة.
المشاركة الفاعلة والمناقشة الجادة	• يتوقّع من الطالب في كل دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذهن، و يشارك بفاعلية، و يجيب عن الأسئلة، و يبدي رأيه، و يسأل، و يشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسّعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.
أداء التكليفات واستكمالها	• يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أي تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص. • كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتصحيح والتحرير، و يسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.

النصوص التي نقرؤها، كيف نقرؤها؟

القراءة التي تصنع الفرق

	النصوص الأدبية مرايا	النصوص المعلوماتية دروب
ما غاياتها؟ لماذا تُكتَب؟	• أهمّ ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو المشاركة؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكي، وقد يضحك أحيانًا. • الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى يلمس فيهم إنسانيّتهم، ويؤثر فيهم، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبدًا أن يعرفوه. • وبذلك تتّسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على التفهّم؛ تفهّم الاختلاف، تفهّم الأخطاء والزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّه حدود أفكارهم الشخصية، ودائرتهم الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح. • إنّ الأدب هو الرسالة التي تُكتب للقلب والعقل معًا، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معًا، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوّة. • إن النص الأدبي يشبه المرايا التي تُري القارئ ما لا يَرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقَلْ.	• أهم غاية للنص المعلوماتي: تقديم المعلومات للقارئ في أي فرع من فروع المعرفة. • كاتب النص هنا يريد أن يساعد القارئ على زيادة علمه، وتوسيع معرفته، والإجابة عن أسئلته حول موضوع ما. • الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع. • يكثر كاتب النص المعلوماتي من الأدلة العلمية، والأرقام، والإحصاءات، وقد يستعين بالصور، والمخططات بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ. • النصوص المعلوماتية تشبه الدروب التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر.
ماذا نسأل حين نقرأ؟	• ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟ • ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟ • كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟ • هل أثّر فيّ النص؟ إلى أي مدى؟ • لماذا أثّر فيّ؟ أو لماذا لم يؤثر؟ • هل غيّر النص رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئًا جديدًا؟ ماذا أضاف؟ • هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟	• ما الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ ما الفكرة؟ • في أي مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟ • هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟

	النصوص الأدبية مرايا	النصوص المعلوماتية دروب
كيف نقرأ النص؟	• إذا كان شـعرًا فاقرأ النص مرات قراءة صامتة، وقـراءات جهرية، وحـاول أن تتـذوق اللغة، وتستمتع بجرس الكلمات و إيقاعها. • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النص. • ابحـث عن التفاصيـل والإشـارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازية كثيرًا. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات ، وفكّر فيها مليًّا. • فكّر في الجمـل، والعلاقات بينهـا، هل هناك حركة تقديم وتأخير فـي عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصـة أو رواية أو سـيرة امنح نفسـك الوقت لتدخل في عالم النص، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشـخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممّن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناسًا مثلها؟ • ركّز في كلام الشـخصيات وفكّر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسـك عند كل مفصل من مفاصل النص مـا معنى ذلك؟ لمـاذا حدث ذلك؟ مـاذا يريد الكاتب أن يقول؟	• ابحث عن الفكرة الرئيسة للنص، وحدد مكانها. • اسـأل: ما المعلومـات الهامّة أو الجديـدة التي قدّمها النص؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخّص الموضوع، أو أرسم له مخططًا توضيحيًّا؟ • لـو طلب إلـيّ أن أكتب سـؤالًا واحدًا بعـد قراءتي للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقًا؟ • هل دعّم النص ما كنت أعرفه سابقًا أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟

الفِهْرِسُ

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي

المجالُ	عنوانُ الدّرسِ	الصّفحةُ
	النُّصوصُ حولَنا (1)	13
القرآن الكريم	اللّهُ وليُّ الّذينَ آمنوا	36
الشِّعْرُ	شعرُ المُتَنَبّي	41
	أَرَقٌ على أَرَقٍ - أبو الطيّبِ المتنبّي	44
	على قدرِ أهلِ العزمِ - أبو الطيّبِ المتنبّي	51
القصّةُ القصيرَةُ	نظرةٌ خارجَ النّافذةِ - ليندا فون كيزر	58
	علامةُ تعجّبٍ - فاطمة الكعبي	67
	رأَيْتُ النَّخْلَ - رضوى عاشور	78
	الحِرْباءُ - أنْطوانُ تشيخوف	92
	ما لنْ يأتي عبرَ النّافذةِ - جوخةُ الحارثيُّ	104
النّصُّ المعلوماتيُّ	حقيقةُ الأشياءِ	115
	لماذا نعدُّ النُّجومَ؟	132
الاستماعُ	اعرِفْ نفسَكَ	148
المُحادثةُ	المتنبّي	155
	شعراءُ العصرِ العباسيِّ	157
	الفلاسفةُ	159
	تأثيرُ العلومِ والتّكنولوجيا	161
الكتابةُ	كتابَةُ استجابَةٍ لِنَصٍّ أَدبيٍّ	167
	كتابَةُ نَصٍّ أدبيٍّ	169
	كتابَةُ نَصٍّ إقناعيٍّ	171

القراءة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النُّصوصُ حولَنا (1)

القراءةُ

نواتجُ التّعلّمِ

1. أنْ يَتعَرَّفَ تَصنيفاتِ النُّصوصِ القِرائيَّةِ المختلِفَةِ.
2. أنْ يُمَيِّزَ النُّصوصَ وَفْقًا لأَنْواعِها وَأَغْراضِها وَتَنْسيقِها وقالبِها.
3. أنْ يُحَوِّلَ بَعْضَ النُّصوصِ مِنْ تَصنيفٍ إلى تَصنيفٍ آخرَ.
4. أنْ يُنْشِئَ نُصوصًا جَديدَةً مُسْتَثْمِرًا مَعْرِفَتَهُ في أَنواعِها وأَغْراضِها وَتَنْسيقِها.

اِقرَأِ النّصَّ، وناقِشْهُ معَ مُعلِّمِكَ وزُملائِكَ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ الّتي تَليهِ:

النُّصوصُ حولَنا [1]

هَلْ تَساءَلْتَ يومًا، في أَثْناءِ رِحْلَتِكَ القِرائيَّةِ مِنَ الصَّفِّ الأَوَّلِ حَتّى هذِهِ المَرْحَلَةِ، كَمْ نَصًّا مَرَّ بِكَ؟ وَما نَوْعُ النُّصوصِ الَّتي كانَتْ تَجْذِبُكَ فَتُفَضِّلُ قِراءَتَها؟ بِالطَّبْعِ اسْتَوْقَفَكَ نَصٌّ ما وَتَسَلَّلَ إلى قَلْبِكَ، فَزادَكَ شَغَفًا وَمَعْرِفَةً؟ نَبِّشْ في ذاكِرَتِكَ، قَدْ تَجِدُ ثَمَّةَ قِصَّةً عالِقَةً مُنْذُ الصَّفِّ الرّابِعِ مَثَلًا، أَوْ قَصيدَةً حَرَّكَتْ مَشاعِرَكَ، وَأَطْرَبَتْكَ في إِحْدى حِصَصِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، أَوْ نَصًّا مَعْلوماتِيًّا قَرَأْتَهُ في أَحَدِ الكُتُبِ أَدْهَشَكَ بِمَعْلوماتِهِ وأُسْلوبِهِ.

سَتَكْتَشِفُ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ بِكَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ النُّصوصِ، قَدْ تُسَمّي بَعْضَ أَنْواعِها، وَتَغيبُ عَنْكَ أَنْواعٌ أُخْرى، فَالنَّصُّ أُفُقٌ واسِعٌ، وَهُوَ لَيْسَ مَقالًا أَوْ قِصَّةً فَقَطْ، بَلْ هُوَ مُصْطَلَحٌ شامِلٌ لِأَشْكالٍ لُغَوِيَّةٍ كَثيرَةٍ، تُصَنَّفُ وَفْقَ ضَوابِطَ مُحَدِّدَةٍ، مِنْها ما يَخْتَصُّ بِالنَّوْعِ، وَمِنْها ما يَخْتَصُّ بِالْغَرَضِ الَّذي مِنْ أَجْلِهِ كَتَبَهُ الكاتِبُ، أَوْ قَدْ تُصَنَّفُ حَسْبَ طَريقَةِ بِنائِها، أَوْ أُسْلوبِ تَنْسيقِها، أَوْ شَكْلِ الْقالَبِ الَّذي وُضِعَتْ فيهِ.

وَكُلُّ نَوْعٍ لَهُ مَفاتيحُ وَأَسْرارٌ، عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَها حَتّى تَدْخُلَ عَوالِمَ النَّصِّ بِسُهولَةٍ وَيُسْرٍ، فَيُشَرِّعَ لَكَ آفاقَهُ، وَيَهْدِيَكَ كُنوزَهُ، وَيُوَسِّعَ تَفْكيرَكَ، وَيُطَوِّرَ ذائِقَتَكَ. في أَثْناءِ قِراءَتِكَ لِأَيِّ نَصٍّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَرَّفَ نَوْعَهُ وَغَرَضَ كاتِبِهِ، وَأَنْ تَفْهَمَ كَيْفَ بَناهُ، وَفي أَيِّ قالَبٍ عَرَضَهُ، وَبِأَيِّ نَسَقٍ قَدَّمَهُ، عِنْدَها لَنْ تَقْرَأَ القِصَّةَ القَصيرَةَ كَما تَقْرَأُ مَقالًا في صَحيفَةٍ، وَلَنْ تَسْأَلَ نَفْسَكَ أَسْئِلَةً لا تُفْضي إلى إِجابَةٍ ذاتِ فائِدَةٍ. وَلَنْ تَقْرَأَ الرِّوايَةَ كَما تَقْرَأُ نَصًّا مَعْلوماتِيًّا وَتَبْحَثُ عَنِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ وَالأَفْكارِ الفَرْعِيَّةِ وَالْأَدِلَّةِ، مُتَجاهِلًا ما بِها مِنْ أَحْداثٍ وَشَخْصِيّاتٍ حَيَّةٍ صَنَعَها الكاتِبُ مِنْ كَلِماتٍ وَوَصْفٍ وَحِواراتٍ، وَمُتَجاوِزًا هُمومَها وَأَحْلامَها وَمُشْكِلاتِها. وَلَنْ تَقْرَأَ نَصًّا مَعْلوماتِيًّا وَتَنْتَهِيَ مِنْ قِراءَتِهِ دونَ أَنْ يَسْتَوْقِفَكَ ما قَدْ يَحْتَويهِ مِنْ رُسومِ تَوْضيحِيَّةٍ وَأَشْكالٍ بَيانِيَّةٍ.

تِلْكَ المَفاتيحُ الَّتي سَتَلِجُ بِها النَّصَّ سَتَجْعَلُ تَجْرِبَةَ القِراءَةِ تَجْرِبَةً مُمْتِعَةً وَذاتَ جَدْوى، وَسَتَجْعَلُكَ قارِئًا ماهِرًا، يَفْهَمُ ما يَقْرَأُ عَلى مُسْتَوَياتٍ شَتّى: مُباشِرَةٍ وَغَيْرِ مُباشِرَةٍ، مُوَسِّعَةٍ وَعَميقَةٍ وَبَعيدَةِ المَدى.

في هذا الدَّرْسِ سَتَتَعَرَّفُ أَنْواعَ النُّصوصِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرائِقَ تَصْنيفِها، لِتَكونَ العَتَبَةَ الأولى الَّتي سَتَقِفُ عَلَيْها عِنْدَ كُلِّ نَصٍّ قَبْلَ أَنْ تَشْرَعَ في القِراءَةِ. هذِهِ العَتَبَةُ مُهِمَّةٌ جِدًّا؛ لِأَنَّها سَتَكْشِفُ لَكَ الطَّريقَةَ الصَّحيحَةَ لِقِراءَةِ النَّصِّ وَفْقَ نَوْعِهِ، وَاسْتيعابِهِ وَفْقَ ما يَطْرَحُهُ عَلَيْكَ مِنْ أَسْئِلَةِ فَهْمٍ خاصَّةٍ بِهِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تُصَنَّفُ النُّصوصُ وَفْقَ ضَوابِطَ مُعَيِّنَةٍ، كَالْآتي:

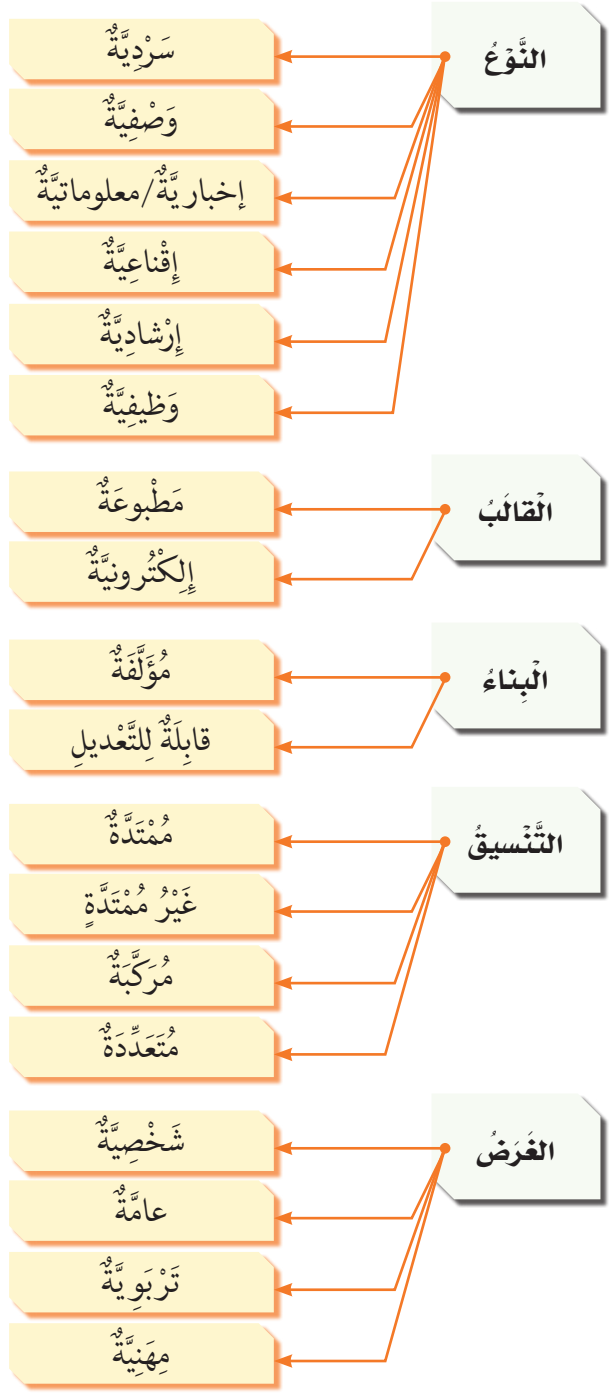

وسَتَتَعَرَّفُ في هذا الْفَصْلِ تَصْنيفَ النُّصوصِ حَسْبَ النَّوْعِ .

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

اِقْرَأِ النُّصوصَ الْآتِيَةَ وَلاحِظْ أَنَّها تَشْتَرِكُ في مَوْضوعٍ واحِدٍ، ولَكِنَّ لِكُلِّ نَصٍّ روحًا مُخْتَلِفَةً عَنِ النُّصوصِ الْأُخْرى.

1. في مرحلةٍ ما مِنْ مَراحِلِ حَياتِكَ سَتُلاحِظُ أَنَّ مَسؤولِيّاتِكَ الشَّخصيَّةَ والمِهَنِيَّةَ تكبُرُ وتَزدادُ بوتيرَةٍ قدْ تَصعُبُ السَّيطرةُ عليها أحيانًا، وَمِنْ هُنا تَنبثِقُ أهمِّيَّةُ الحِفاظِ عَلى التَّوازُنِ بينَ كُلٍّ منَ الحَياةِ الشَّخصيَّةِ والعَمَلِ، ليسَ فقط لِضمانِ راحتِكَ ونجاحِكَ، و إنّما لِتحقيقِ رفاهيّةِ مَن حَوْلَكَ أيضًا.

وكُلّما ازدادَ عددُ الأشخاصِ الذينَ يَعتَمِدونَ عليكَ (سواءٌ في العملِ أو في المنزلِ)، ازدادَتْ أهمِّيَّةُ تَحقيقِ هذا التَّوازنِ. والنَّجاحُ لا يعني كَسْبَ الأَموالِ الكَثيرةِ، بل إنّه يُعَبِّرُ في الواقعِ عنِ النَّجاحِ في جَميعِ جَوانِبِ الحَياةِ الأُخرى، سواءً كان ذلِكَ عقدُ صفقةٍ معَ عميلٍ مُهِمٍّ، أو وجودُكَ بالقُرْبِ مِنَ الأشْخاصِ الذينَ تَعِزُّهُم حَقًّا، أيْ أنَّ النَّجاحَ يَتَحَقَّقُ عَنْدَما تَتَمَكَّنُ مِنَ المُوازَنَةِ بينَ جَوانِبِ حياتِكَ المُخْتَلِفَةِ، وَعلى الرَّغمِ مِنْ أنَّ بَعضَنا يراه أمرًا سَهْلًا، إلاّ أنَّ الوصولَ إلى ذلِكَ يَحتاجُ إلى كثيرٍ منَ المُثابَرَةِ والتَّخطيطِ والعَمَلِ الجادِّ.

2. رَفَعتُ رأسي، أتأمَّلُ الرَّجلَ الّذي يَقِفُ أَمامي شابكًا كِلتا يديْهِ على صَدْرِهِ، وَمُبْتَسِمًا عن أسنانٍ بَيْضاءَ كامِلَةٍ على فكَّيْهِ. كان شابًّا في أوائلِ الثَّلاثيناتِ مِنَ العُمْرِ، ونَحيلًا بِشَكْلٍ لافتٍ حتّى لَيبدو بِلا لَحْمٍ، كانَ شَعْرُهُ مَنكوشًا إلى أَعلى، لكِنَّهُ مُنَسَّقٌ وَعَلَيْهِ زيتٌ لمّاعٌ. يَرتدي زيَّ جُنودِ الصّاعِقَةِ المُرقَّعَ، الّذي كانَ موضةً سائِدَةً في تلكَ الأيّامِ، أَحْدَثَها الهِياجُ الدّائِرُ في حَرْبِ الجَنوبِ، وما تَبِعَهُ مِن عَسْكَرَةٍ لِلأجواءِ والأمزِجَةِ والشّوارعِ وشاشةِ التّليفزيونِ، وطوابيرِ الصّباحِ في المدارسِ. حَوْلَ مِعْصَمِهِ الأيسرِ ساعةٌ من ماركةِ (جوفيالَ) العتيقةِ تبدو ميناؤُها باهتَةً، وَيَضَعُ على جسدِهِ عِطرَ(ماكسي) النَّفّاذَ الّذي كانَ مُنتَشِرًا أيضًا، و يَسْتَخْدِمُهُ الرِّجالُ الأنيقونَ وغيرُ الأنيقينَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3.

لِأَشْــهُرٍ، بَلْ لِسَــنواتٍ كانَ بِانتِظارِ هذا اليَومِ، كانَ يَقولُ دائِمًا لِزَوجَتِهِ، لأَبنائِــهِ، لِأَقارِبِهِ، لِأَصدقائِهِ: " عِندَما أَتَقاعَدُ".

خَمــسٌ وَثلاثونَ عامًا مِنَ العَمَلِ، مُرورًا بِالشَّــبابِ، والزَّواجِ، وَقُــدومِ الأَطفالِ، ثُــمَّ مُنتَصَفِ العُمُــرِ، وَزواجِ بَناتِــهِ، وَوَفاةِ والِدَيْهِ، وآلافِ الواجِباتِ الصَّغيــرَةِ الَّتي أَنْجَزَها، كُلُّ هذا قَدْ مَرَّ، والآنَ أَخيرًا حَلَّ الْيومُ المُنْتَظَرُ.

لَمْ يَكُنْ صَباحُ ذلِكَ اليَومِ مُختَلِفًا عَنْ أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.. لَحِقَ بِالحافِلَةِ نَفسَــها الَّتي يَسْــتَقِلُّها عادَةً إِلى زاوِيَةِ(باري)، وَوَصَلَ مَكْتَبَهُ المَقْفولَ مُبَكِّرًا بِعَشْرِ دَقائِقَ كالعادَةِ.. مُبَكِّرًا بِما يَكفي لِتَرديدِ دُعائِهِ الصَّباحِيِّ.

بَعْدَ لَحَظاتٍ وَصَلَ زُمَلاؤُهُ وَالمُوَظَّفونَ الآخَرونَ إِلى مَكْتَبِ المُديرِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ حَيّاهُ بِطَريقَتِهِ الخاصَّةِ، قامَ بِإِنهاءِ بَعْضِ الأَعمالِ المَكْتَبِيَّةِ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ النِّيَّةُ أَنْ يُضَيِّعَ وَقْتَهُ.

فــي نِهايَةِ ذلِكَ الصَّباحِ كانَ قَدْ أَنْهى عَمَلَهُ، بَعْدَ أَنْ أَرْشَــفَ الأَوراقَ جَميعَها فــي المَلَفّاتِ، وَكَتَبَ عَلى كُلٍّ مِنْها مُلاحَظاتٍ لِلشَّخْصِ الَّذي سَيَخْلُفُهُ في العَمَلِ.

فــي فَتْرَةِ الغَداءِ دَخَلَ المُديرُ إِلى الغُرْفَةِ الكَبيرَةِ ذاتِ السَّــقْفِ المُرْتَفِعِ، صَفَّقَ بِيَديْــهِ لِيَجْمَعَ المُوَظَّفينَ، وَيُلقيَ عَلَيْهِمْ خُطْبَةً قَصيرةً، شــاكِرًا لَهُ ما قَدَّمَهُ في سَــنَواتِ خِدْمَتِهِ، ذاكِرًا مَراحِلَ تَطَوُّرِهِ الوَظيفِيِّ مِنْ مُوَظَّفٍ بَسيطٍ إِلى مُوَظَّفٍ كَبيرٍ، إِلى مُســاعِدِ مُشرِفِ القِسْمِ، ثُمَّ إِلى مُديرٍ لِلقِسْــمِ، وَقَدَّمَ لَهُ مِظَلَّةً حُفِرَتْ عَلى قَبْضَتِها أَشْكالٌ مُزَخْرَفَةٌ، وَساعَةَ جَيْبٍ كُتِبَ عَلى مينائِها: " مِنَ الزُّمَلاءِ إِلى السَّيِّدِ (كي راما) مَعَ الشُّكْرِ عَلى خِدْمَتِهِ المُخلِصَةِ الَّتي امْتَدَّتْ خَمسةً وَثَلاثينَ عامًا".

تَجَمَّــعَ زُمَلاؤُهُ حَولَــهُ يُصافِحونَهُ.. كانوا يافِعينَ في عُمْرٍ يُقارِبُ عُمْرَ أَولادِهِ، قالَ أَحَدُهُم: " اسْــتَمْتِعْ ياسَــيِّدي بِإِجازَتِكَ"، وقالَ آخَرُ: "تعالَ لِزيارَتِنا بَيْنَ الحينِ والآخَرِ"، وَقالَ السَّــيِّدُ (داتــا) المُديرُ: "خُذْ بَقِيَّةَ اليَوْمِ إِجازَةً، نَعْلَمُ كُلُّنا أَنَّكَ تَسْتَحِقُّها".

هُناكَ دائمًا المَرّةُ الأولى لِكُلِّ شَيءٍ، سيشاداري بالاجي.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4. إنَّ النَّجاحَ نِتاجُ عملٍ منهجيٍّ مُنظَّمٍ، وهو مشــروعٌ كأيِّ مشــروعٍ يحتاجُ إلى بنيةٍ تأسيســيَّةٍ قويَّةٍ، وروافــدَ تُحقِّقُهُ وَفْقَ مراحلِ العملِ. وهناكَ بلا شــكٍّ عَلاقةٌ قويَّةٌ بيــنَ التّخطيطِ والنَّجاحِ، فمن أرادَ النَّجاحَ في العملِ أو في الدّراســةِ أو في أيِّ شــأنٍ من شؤونِ الحياةِ فعليه بالتّخطيطِ لذلك، وعليه أيضًا أن يلغيَ الرَّبطَ بين الفشلِ والظّروفِ، وبين النّجاحِ والحَظِّ.

ولكي نَقْتربَ من المفهومِ أكثرَ فإنَّ التّخطيطَ يبدأُ بتحديدِ الغايةِ أوِ الهَدَفِ الّذي يَرمي الفردُ لتحقيقِهِ على الصَّعيدِ الشَّــخصيِّ أو العّمليِّ، بِشرطِ أن يكونَ الهدفُ واقعيًّا وقابلًا للتَّحقيقِ، فلا يضعُ هدفًا مستحيلًا كأنْ يتمكَّنَ منَ الحُصولِ على شــهاداتٍ دراسيَّةٍ عُليا في شــهرينِ مثلًا، أو يصيرَ خبيرًا مُحَنَّكًا في مدّةٍ وجيزةٍ، و إذا تبادرَ إلى ذهنِكَ القولُ بأنَّ كثيــرًا منَ النّاسِ نجحوا دونَ أن يبذُلوا مَجهودًا ،ودونَ أن يصرِفــوا الأيّامَ واللّيالي لتحقيقِها، فعليــكَ إلغاءُ هذهِ القناعةِ من فكرِكَ فورًا؛ لأنَّ معظمَ هؤلاءِ تكــونُ نجاحاتُهم عابرةً وآنيَّةً، فهي كالفقاعاتِ لا تبقى ولا تَقْوى.

ومــنَ المهمِّ في هذا المجالِ أيضًا أن تكونَ مُغامِرًا وجريئًا، فالمتــردِّدُ والخائفُ لا ينجحُ؛ لأنَّ التَّردُّدَ والخوفَ عوائقُ نفسيَّةٌ تَحُدُّ من التَّجربةِ، وتقيِّدُ روحَ التَّحدّي الّذي يُعَدُّ من أهمِّ الحوافزِ الدّافعةِ نحوَ النَّجاحِ في تحقيقِ الهَدَفِ، وفي سِيَرِ النّاجحينَ والرُّوّادِ الدَّليلُ النّاصِعُ على ذلكَ.

ثــمَّ (ابدأْ، وعينُكَ على الهَدَفِ)، واجعلْهُ جُــزْءًا منكَ، ولا تَدَعْهُ يغيبُ عن أحلامِــكَ، وأقوالِك، وأفعالِكَ، وثِقْ بِقُدراتِك، فإنّهُ لا يُوجدُ مستحيلٌ في هذهِ الدُّنيا، ولكي تكونَ قادرًا عليكَ أن تنمِّيَ مهاراتِكَ، وتُطوِّرَها، ولا تركنْ إلى معرفَتِكَ السّابقَةِ، ففي كلِّ يومٍ هُناكَ جديدٌ، وفي كلِّ يومٍ يتقدَّمُ العِلْمُ وتزدادُ المعارِفُ، وتتنوَّعُ الفُنونُ.

ومِنَ المهمِّ في خريطةِ النَّجاحِ، ألّا تستســلِمَ للفشــلِ، بلِ اجعلْهُ سُلّمًا لِلارْتقاءِ، ودرسًــا مهمًّا في رحلةِ النّجاحِ، وعليكَ قبولُ الانتقاداتِ، والاستفادةُ منها في التَّحسينِ والتَّطويرِ.

وَهنــاكَ عواملُ أخرى تؤكِّدُ أنَّ النَّجاحَ لا يُشــترى، بل يُخطَّطُ له، وأنَّ النَّجاحَ ليس تَرَفًا بل قيمةً، وأنَّهُ أســاسٌ لاستمرارِ الحياةِ، فالوقوفُ نهايةٌ، والجمودُ موتٌ، والتَّكرارُ مسخٌ، فابحثْ عن تلكَ العَوامِلِ، واقرأْ سِيَرَ النّاجحينَ، فما زلتَ على أعتابِ الأملِ، ومازالَ الطّريقُ أمامَكَ مفتوحًا لِتَخوضَ الحياةَ وأنتَ مُصمِّمٌ على التَّخطيطِ للنَّجاحِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كيفيَّةُ التَّخطيطِ للحياةِ العَمَليَّةِ

5. التَّخطيطُ للحياةِ العَمليَّةِ يتألَّفُ مِنْ خُطواتٍ مُتَتابِعَةٍ تُعطي أَفضلَ النَّتائجِ في حالِ اتِّباعِها بِدِقَّةٍ، و يُمكِنُنا إيجازُها فيما يلي:

1. **اِختَرِ الهَدَفَ.**
   - حدِّدِ الهَدَفَ المَنْشودَ.
   - ضَعْ هَدفًا واقعيًّا يُمكِنُكَ تَحقيقُهُ.
   - لا تُقَلِّدِ الآخرينَ لمجرَّدِ أنّهم نَجَحوا في تَحقيقِ أهدافِهِم.
   - ينبغي أن يكونَ الهَدفُ مُتَّسِقًا مَعَ مَهاراتِكَ وقُدْراتِكَ.
2. **خَطِّطْ لِلْهَدَفِ.**
   - اِجمعِ المعلوماتِ والبياناتِ الكافيةَ حولَ ما أنتَ مُقدِمٌ على تنفيذِهِ.
   - أُرْسُمْ سيناريوهاتِ التَّنفيذِ، واكتُبْ أكثرَ مِنْ خُطَّةٍ بديلةٍ.
   - اِسْتَشِرْ أَهلَ الخبرةِ والمعرِفَةِ في مَرحلةِ التَّخطيطِ.
3. **جَدْوِلْ أَهدافَكَ.**
   - ضَعْ خُطَّةً زمنيّةً لِتحقيقِ أهدافِكَ، ووزِّعْ خُطواتِ التَّنفيذِ على فتراتٍ زمنيَّةٍ مُحدَّدةٍ.
   - وَضْعُ جدولٍ سيُساعِدُكَ على مُراقَبةِ الإنجازِ، والاقترابِ من تَحقيقِ الهَدَفِ.

6.

السّادَةُ أَعْضاءُ فَريقِ العَمَلِ في الشَّرِكَةِ:

أَنتــم جزءٌ من هذا الكيانِ النّاجحِ، تَعْملونَ لِأَجْلِهِ بِــكُلِّ تَفانٍ وَ إخلاصٍ، ثِقَتي بِكُم تَزدادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وما زِلتُ عَلى يَقينٍ بِأَنَّكم أفضلُ فَريقٍ حَظِيَتْ بِهِ الشَّرِكَةُ عَلى الإطلاقِ.
شكرًا لكم

مع تمَنّياتي لَكُمْ بِدَوامِ النِّجاحِ والتَّوفيقِ.
رئيسُ قسمِ إدارةِ المشاريعِ : أحمد محمد

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إذا عَرَفْتَ أَنَّ:

- النُّصوصَ الوَظيفِيَّةَ: نَصوصٌ يَتِمُّ فيها تَبادُلُ المَعْلوماتِ بَيْنَ المُرْسِـلِ والمُسْـتَقْبِلِ، مِثْلُ الرَّسـائِلِ الشَّخْصِيَّةِ والوَظيفِيَّةِ.
- النُّصوصَ الإخباريَّةَ (المعلوماتيَّةَ): نُصوصٌ يعْرِضُ فيها الكاتِبُ المَعْلوماتِ والأَخْبارَ.
- النُّصوصَ الإقْناعِيَّةَ: نُصوصٌ تَهْدِفُ إِلى التَّأْثيرِ في القارِئِ و إِقْناعِهِ بِوِجْهَةِ نَظَرٍ مُعَيَّنَةٍ في مَوْضوعٍ ما.
- النُّصوصَ الوَصْفِيَّةَ: نُصوصٌ تَهْتَمُّ بِوَصْفِ الأَشْخاصِ أَوِ المَشاهِدِ أوِ الأَماكِنِ بِلُغَةٍ مَجازِيَّةٍ.
- النُّصوصَ السَّرديَّةَ: نُصوصٌ تَقومُ عَلى الحِكايَةِ، فَتَظْهَرُ فيها الشَّخْصِيّاتُ والأَحْداثُ وعَناصِرُ أُخْرى كالزَّمانِ والمَكانِ.
- النُّصوصَ الإجْرائِيَّةَ الإرْشادِيَّةَ: نُصوصٌ تُقَدِّمُ إِرْشاداتٍ مُرَتَّبَةً ومُتَسَلْسِلَةً لِكَيْفِيَّةِ تَنْفيذِ أَوْ إِجْراءِ عَمَلٍ ما.

فَهَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تُصَنِّفَ النُّصوصَ السّابِقَةَ؟

النَّصُّ الأَوَّلُ	النَّصُّ الثّاني	النَّصُّ الثّالِثُ	النَّصُّ الرّابِعُ	النَّصُّ الخامِسُ	النَّصُّ السّادِسُ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

اِعْلَمْ بِأَنَّ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ هذِهِ النُّصوصِ خَصائِصَ تَجْعَلُكَ تُمَيِّزُهُ مِنَ القِراءَةِ الأُولى، وسَتَعْرِفُ مِمّا يَأْتي كَيْفَ تُحَدِّدُ نَوْعَ النَّصِّ الّذي تَقْرَأُهُ:

1. النُّصوصُ المَعْلوماتِيَّةُ (الإِخْبارِيَّةُ): تَهْدِفُ إِلى إِعْلامِ القارِئِ بِعَدَدٍ مِنَ المَعْلوماتِ والأَخْبارِ بِشَكْلٍ حِيادِيٍّ، كَما تَكْثُرُ فيها الشُّروحاتُ والتَّفْسيراتُ التَّوْضيحِيَّةُ، فَهِيَ تُجيبُكَ عَنْ أَسْئِلَةِ: ماذا؟ كَيْفَ؟ مَتى؟ أَيْنَ؟ لِماذا؟

- **حَدِّدْ مِنَ النَّصِّ الأَوَّلِ مَعْلوماتٍ وَأَخْبارًا جَديدَةً قَدَّمَها لَكَ النَّصُّ.**

1. .....

2. .....

2. النُّصوصُ الوَصْفِيَّةُ: تَهْتَمُّ بِوَصْفِ الأَشْخاصِ أَوِ المَشاهِدِ والأَحْداثِ والأَماكِنِ، فَتُلاحِظُ بِأَنَّ لُغَةَ المَجازِ فيها عالِيَةٌ، والخَيالَ فيها واضِحٌ. وقَدْ تَكونُ جُزْءًا مِنْ قِصَّةٍ أَوْ رِوايَةٍ أَوْ نَصٍّ مَعْلوماتِيٍّ يَصِفُ النَّباتاتِ الطَّبيعِيَّةَ مَثَلًا.

- **في النَّصِّ الثّاني، هَلِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَتَخَيَّلَ صورَةَ الشَّخْصِ المَوصوفِ؟**
- **حَدِّدِ الكَلِماتِ الوَصْفِيَّةَ الّتي ساعَدَتْكَ في تَخَيُّلِ الصُّورَةِ.**

3. النُّصوصُ السَّرْدِيَّةُ: سَتُلاحِظُ في هذا النَّوْعِ مِنَ النُّصوصِ وُجودَ الشَّخْصِيّاتِ الرَّئيسَةِ والثّانَوِيَّةِ، والأَحْداثَ والحِوارَ الدّاخِلِيَّ والخارِجِيَّ، والزَّمانَ والمَكانَ، والبِدايَةَ والعُقْدَةَ والذُّرْوَةَ والنِّهايَةَ والحَلَّ.

- **عُدْ إِلى النَّصِّ الثّالِثِ وَهُوَ مُقْتَطَفٌ مِنْ قِصَّةٍ قَصيرَةٍ، وَحَدِّدِ.**
- **المَكانَ** ..... ، **الزَّمانَ** ..... ، **الشَّخْصِيّاتِ** ..... ، **الحَدَثَ** ..... .

4. النُّصوصُ الإِقْناعِيَّةُ: تَأْتي هذِهِ النُّصوصُ عَلى شَكْلِ مَقالٍ أَوْ خُطْبَةٍ أَوْ مُلْصَقٍ إِعلانِيٍّ أَوْ فِلْمٍ قَصيرٍ، وتُوَظِّفُ تِقْنِيّاتٍ عَديدَةً لِلتَّأْثيرِ في القارِئِ، وإِضْفاءِ المِصْداقِيَّةِ مِنْ خِلالِ إِيرادِ المَعْلوماتِ والوَثائِقِ، والإِشارَةِ إِلى آراءِ الخُبَراءِ والعُلَماءِ، وتَقْديمِ الحُجَجِ المَنْطِقِيَّةِ والعَقْلانِيَّةِ.

- **في النَّصِّ الإِقْناعِيِّ السّابِقِ، ما الفِكْرَةُ الّتي يُريدُ الكاتِبُ إِقْناعَكَ بِها؟**

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- **ما الأَدِلَّةُ الّتي أَوْرَدَها الكاتِبُ في النَّصِّ لِيُقْنِعَكَ بِفِكْرَتِهِ؟**

1. .....
2. .....
3. .....

5. النُّصوصُ الإِجْرائِيَّةُ الإِرْشادِيَّةُ: تُقَدِّمُ إِرْشاداتٍ مُرَتَّبَةً مَنْطِقِيًّا في خُطُواتٍ و إِجْراءاتٍ واضِحَةٍ، وقَدْ تَجِدُ فيها صُوَرًا أَوْ رُسومًا تَوْضيحِيَّةً، وسَتُلاحِظُ خُلُوَّها مِنَ العاطِفَةِ والخَيالِ والمَجازِ؛ لأَنَّها تُوَجَّهُ إِلى القُرّاءِ جَميعًا دونَ تَحْديدٍ. كَما تُسْتَخْدَمُ فيها الأَفْعالُ بِصيغَةِ: الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهولِ، أَوِ المُضارِعِ المُعَبِّرِ عَنِ الجَمْعِ، أَوْ فِعْلِ الأَمْرِ.

- **مِنَ النَّصِّ الخامِسِ: حَدِّدْ نَوْعَ الفِعْلِ الَّذي اسْتُخْدِمَ بِدايَةَ كُلِّ جُمْلَةٍ إِرْشادِيَّةٍ.**

.....

- **لاحِظْ خُلُوَّ النَّصِّ مِنَ العاطِفَةِ والصُّوَرِ البَلاغِيَّةِ والتَّشْبيهاتِ.**

6. النُّصوصُ الوَظيفِيَّةُ: يَتِمُّ في هذِهِ النُّصوصِ تَبادُلُ المَعْلوماتِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ (المُرْسِلِ والمُسْتَقْبِلِ)، مِثْلِ الرَّسائِلِ الشَّخْصِيَّةِ والوَظيفِيَّةِ، والدَّعَواتِ والاسْتِباناتِ المُخْتَلِفَةِ. وتُسْتَخْدَمُ فيها لُغَةٌ واضِحَةٌ دَقيقَةٌ، خالِيَةٌ مِنَ المَجازِ تَمامًا.

- **لاحِظْ أَنَّ النَّصَّ السّادِسَ بِطاقَةُ شُكْرٍ.**
- **حَدِّدِ المُرْسِلَ والمُسْتَقْبِلَ في النَّصِّ.**
- **لاحِظِ الشَّكْلَ الرَّسْمِيَّ الَّذي بُنِيَ عَلَيْهِ النَّصُّ.**

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الأنشطة:

النّشاطُ الأوّلُ

اِقْرَأِ النَّصَّ الآتِيَ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الّتي تَليهِ:

حُجْرَةُ جدّي

* موسى رَحُوم عبَّاس

تلكَ الغُرْفَــةُ الصَّغيرةُ في الطَّابَقِ الأَرْضِيِّ مِنْ بيتِنا، احْتَلَّها جَدّي لِعَشــراتِ السِّــنينَ، مُعَلِّلًا ذلــكَ بأنَّ لها ميزاتٍ "إســتراتيجِيَّةً" هكذا كانَ يقولُ لَنا، فهي لا تحتاجُ الصُّعودَ إليها بِدَرَجٍ، ولها بابٌ يُمَكِّنُهُ منْ رصدِ جميعِ تَحَرُّكاتِ قاطِني البيتِ، وشُبّاكٌ ينفتحُ على الحديقَةِ الخَلْفِيَّةِ يُجَدِّدُ هَواءَها.

ســألْنا والدي ذاتَ مرَّةٍ عن غيابِ جدِّنا الطَّويلِ في المشــفى، لكنَّهُ اكْتَفى بقولِهِ إنَّهُ صَعَدَ إلى السَّماءِ، ونَهَرَنا بِشِدَّةٍ عندَما قُلْنا: ونحنُ نريدُ أنْ نصعدَ إلى السَّماءِ؛ لِنَلْتَقِيَ جَدَّنا!

لم نكنْ نعرفُ عن محتَوَياتِ غرفَةِ جدِّنا شــيئًا، كانت لُغْزًا مُحَيِّرًا لِعُقولِنا الصَّغيرةِ، الإضاءةُ فيها لَمْ تَكُنْ تَنْقَطِعُ، الهدوءُ المُطْلَقُ هو المُســيْطِرُ غالبًا، هذا كُلُّهُ صَنَعَ لها رهبةً في نفوسِنا، وفُضُولًا شديدًا لمعرفةِ تفاصيلِها الغامضةِ، لكنْ بعدَ وفاةِ جدِّنا صِرْنا نمرُّ سِراعًا أمامَ بابِها المُغْلَقِ، نحاوِلُ اجتيازَ المسافةِ بأقصى ما نستطيعُ.

كانتْ أمّي تُبْقي المصابيحَ مُضاءَةً ليلًا ونهارًا، رُبَّما أرادَتْ مداراةَ خوفِنا ورهبَتِنا، وربَّما ضَبَطَتْنا نتَلَفَّتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ونحنُ نجوزُ الممرَّ الضَّيِّقَ أمامَ بابِ غرفةِ جدِّنا. كلُّ ذلِكَ لَمْ يَشْفِ غليلي، ويُرْضِ فضولي، فَانْتَظَرْتُ فرصةَ خُروجِ أُسْرَتي لِمُناسَبَةٍ عائِلِيَّةٍ، واقتحَمْتُ حجْرَةَ جَدّي.

جدرانٌ تَغُصُّ بالكتبِ الصَّفراءِ، مكتبةٌ مُنظَّمةٌ ومُفهرسةٌ، بعضُ الكتبِ لا تزالُ على الأرضِ مُكَدَّسَــةً، لا تحملُ أرقامًا، بعضُها هدايا، وبعضُها يحملُ علاماتٍ حمراءَ ومُلْصَقاتٍ خاصَّةً.

مع مرورِ الوقتِ أَدْمَنْتُ دخولَ الحُجْرَةِ، وفي كلِّ مرَّةٍ أخترعُ وسيلةً سِرِّيَّةً لذلك، المفاجأةُ الكبرى لي أنّي اكتَشَفْتُ أنَّ جدّي مؤَرِّخٌ خطيرٌ، وأدراجَهُ مَحْشُوَّةٌ بأوراقٍ مكتوبةٍ بخطٍّ جميلٍ صغيرِ الكلماتِ، مُنمَّقِ العناوينِ، ظننتُ أنَّ تلكَ العَناوينَ مسروقةٌ من مكتباتِ بغدادَ، أو دكاكينِ الوَرّاقينَ في البصرةِ والقاهرةِ، لكنَّهُ خطُّ جدّي أعرفُهُ، فقد كتبَ لي الكثيرَ مِنَ الرَّسائلِ لِمُدَرِّسِيَّ يوصيهِمْ بي، ويُذَكِّرُهُم بأمانةِ المِهنةِ وجَسامَتِها، بينَ كلِّ تلكَ الأوراقِ وجدْتُ ورقــاتٍ مُذَيَّلَةً بإهداءٍ خاصٍّ لي، ووجَدْتُ أوراقًا صفراءَ حائلــةَ اللَّونِ، مُمَزَّقَةَ الأطرافِ، اختلطَ حِبْرُها ببعضِهِ، فرُبَّما أكلَتْها الرُّطوبةُ والعَفَنُ، قرأتُ بعضًا من كلماتِها بصعوبةٍ. لا أُخفي أنَّني سعيدٌ بالتَّاريخِ الَّذي صَنَعَهُ جدّي لي، فقدْ أعادَ لِيَ الاعتبارَ، ويمكنُ لي منَ الآنَ أنْ أفخرَ بِهِ، وأنسخَ منه النُّسَخَ؛ لِأُوَزِّعَها على المُدنِ والأمصارِ، وأباهِيَ به في الأرضِ والفضاءِ، لَعَلّي ألتقي بِجَدّي ذاتَ يومٍ!

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

1 إلى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ النُّصوصِ يَنْتَمي النَّصُّ السّابِقُ؟

النُّصوصِ الوَصْفِيَّةِ	النُّصوصِ المَعْلوماتِيَّةِ	النُّصوصِ السَّرديَّةِ	النُّصوصِ الإِقْناعِيَّةِ

2 متى تغيّرتْ أفكارُ الحفيدِ حولَ جدَّهِ؟

.....

3 كيفَ تصفُ العَلاقةَ بينَ الجدِّ وأحفادِهِ؟

.....

4 ما السِّرُّ الذي اكتشفه الرّاوي بعدَ وفاةِ جدِّهِ؟

.....

5 تخيّلِ الرِّسالةَ الّتي كتبَها الجدُّ لحفيدِهِ، واكتبها بخطٍّ جميلٍ مُنمَّقٍ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النّشاطُ الثّاني

اِقْرَأِ النَّصّ الآتِيَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتي تَليهِ.

للحفاظِ على دِماغِكَ

على الرغم من أنَّ الدِّماغ عضوٌ معقّدٌ إلا أنّ الحفاظَ والاهتمامَ به ليس بذلك التّعقيدِ، فقط اتبع الحقائقِ الأساسيّةِ.

الماءُ

يُعدُّ الماءُ أكبرَ مكوّن في جسمكَ، لذا تحتاجُ لأن تستهلك ما يسدُّ حاجة الجسم، ويبقيه بعيدًا عن الجفاف.

الطاقة

دماغُكَ أكثرُ عضو متعطّش للطاقة، فهو يحتاجُ بشكلٍ مستمرٍّ إلى الكربوهيدرات الجيّدة، كالخضرواتِ والفاكهة قليلة السكر.

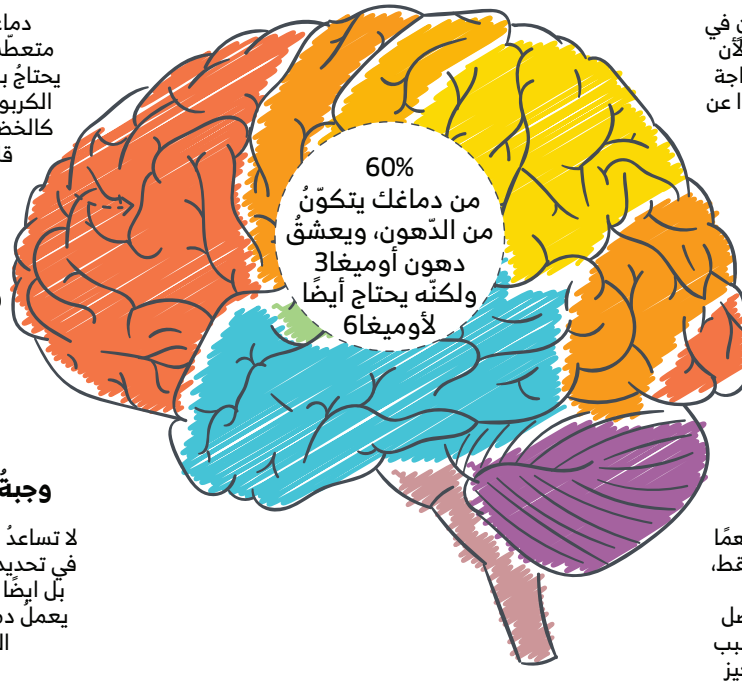

القهوةُ

يمدُّ الكافيين الدماغَ بجرعةٍ من الطاقة، يحفز إطلاق الأدرينالين ويسبب التوتر، جرب أعشاب الشاي أو الماء مع الليمون.

اضطراباتُ المعدة

اضطراباتُ المعدةِ والهضم تؤثر على كميّة المواد الغذائية التي تمتصها من طعامك ويحتاجها الدماغ.

البروتين

لا يعتبر البروتين مهمًا في بناء العضلات فقط، بل يمكّن الخلايا العصبية من التواصل بفعالية، ونقصه يسبب صعوبات في التركيز والتذكّر.

وجبةُ الفطورِ

لا تساعدُ وجبةُ الفطورِ في تحديد وزنك فقط، بل أيضًا تحدد كيف يعملُ دماغُك طوال اليوم.

المصدر https://makkahnewspaper.com/article :

1 إِلى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ النُّصوصِ يَنْتَمي النَّصُّ السّابِقُ؟

النُّصوصِ الوَصْفِيَّةِ	النُّصوصِ المَعْلوماتِيَّةِ	النُّصوصِ السَّرديَّةِ	النُّصوصِ الإِقْناعِيَّةِ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

❷ حَدِّدْ مِنَ النَّصِّ مِثالًا عَلى سِماتِ هذا النَّوعِ:

❸ حَسْبَ فهمِكَ للنَّصِّ السّابِقِ، فَسّرْ ما يأتي:

- يَشعرُ خالدٌ بالتّوتّرِ عند شُربِ كوبِ القهوةِ كلَّ صباحٍ.
- ينصحُ الطّبيبُ راشدًا بتناولِ وجبةِ الفُطورِ كلَّ صباحٍ.
- تعاني مريمُ من جفافِ بشرتِها.

❹ بِالِاسْتِفادَةِ مِنَ النِّصِّ السّابِقِ.. صَمِّمْ نَصًّا إِجْرائِيًّا إِرْشادِيًّا يُعطي تعليماتٍ لِلْحفاظِ على صحّةِ الدِّماغِ، وَاعْرِضْهُ عَلى مُعَلِّمِكَ وَزُمَلائِكَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النّشاطُ الثّالثُ

اِقْرَأِ النَّصّ الآتِيَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتي تَليهِ.

الأُسْــرةُ هي النّواةُ الأولى للمجتمعِ، بلْ هِيَ العنوانُ الكاشفُ لحالةِ أفرادِهِ وطبائِعِهِم وسلوكاتِهِم، فَالمجتمعاتُ مَهْما كان حجمُها، تبدأُ بالفردِ الّذي لا يكونُ لهُ وجودٌ إلّا منْ خلالِ الأســرةِ، وهي الدّائرةُ الأولى والأقربُ التي يتعلّمُ منها كيفَ يتعامَلُ معَ مَنْ حوْلَهُ.

ومِمّا لا شَكَّ فيهِ أنّ وعيَ الأسرةِ بالأسلوبِ الأمثلِ لتربيةِ الأبناءِ دونَ إفراطٍ أو تفريطٍ، يُسْهِمُ في توثيقِ النّسيجِ الاجتماعِيّ للمجتمعِ، فَالتّدليلُ المُفْرَطُ لِلْأَبْناءِ يُخْرِجُ للمجتمعِ نمطًا منَ الأشخاصِ يميلونَ إلى النّزعاتِ الفرديّةِ وحبِّ التّملُّكِ، واليأسِ والإحباطِ عندَ أوّلِ تعثُّرٍ، والهَشاشَةِ النّفسيّةِ وعدمِ القدرةِ على تحمُّلِ المسؤوليّةِ أو قلّةِ الصّبرِ والجلَدِ عندَ مواجهةِ التّحدّياتِ، وهؤلاء لا يُعَوَّلُ عليهِم في بِناءِ أوطانِهِم، لِأَنّهُم اعتادوا على الاعتمادِ على غيرِهِم.

كما أنّ الإفراطَ في القســوةِ في التّعامــلِ معَهُم والاعتقادَ أنّ التربيةَ بِالعُنْــفِ تصنَعُ الرّجالَ فهْمٌ يُجانِبُهُ الصّوابُ، لأنّ العنفَ والقســوةَ يُوَلّدانِ لدى الطّفــلِ الخوفَ من إبداءِ أيّ فكرةٍ، فضلًا عن المبادرةِ بأيّ سلوكٍ إيجابيّ، وهو ما مِنْ شأنِهِ وَأْدُ الدّافعيّةِ لدَيْهِ، وانطواؤُهُ على نفسِهِ، والعَجْزُ عن اتخاذِ قرارٍ ما، وقد يُفْضي في النهايةِ إلى انْسحابِه منَ الحياةِ الاجْتماعيّةِ.

لذلِكَ مــنَ الأهمّيّةِ بمكانٍ ألّا يقتصِــرَ دَوْرُ الوالِدَيْنِ على توفيرِ الاحتياجــاتِ المادّيّةِ لأبنائِهِم، معتقِدينَ أنّ هذا هُوَ غايةُ المُنى ومُنْتَهــى الأملِ، لكنْ يجبُ أنْ يكونَ هناكَ حوارٌ دائمٌ ولقاءاتٌ ثابتةٌ مهما كانت شــواغِلُنا، فضلًا عن توســيعِ نطاقِ القاسِــمِ المُشْــتَرَكِ بينَ الآباءِ وأبنائِهِم، مثلَ صداقَتِهِم على وسائلِ التّواصلِ الاجتماعِيّ ومشاركتِهِم بعضَ الاهتمامِ، لِفَتْحِ مجالٍ أكبرَ لِلاقترابِ من أفكارِهِم.

إنّ بنــاءَ الرّجالِ قرينُ بناءِ الأوطانِ، لأنّهُمُ المدافعونَ عنِ الوطنِ والحامونَ لَهُ، لذلك فإنّ التّرابُطَ الأُسَــرِيّ منَ القضايا المتعلّقَةِ بأمنِ الوطــنِ الّذي يبدأُ منَ الأســرةِ، وإذا كان الأمرُ كذلك، فلا ينبغــي أن يتنازلَ الأبَوانِ عن هذا الدّورِ ليقومَ بِهِ غيرُهُما، لأنّ كلَّ رجلٍ عظيمٍ محقّقٍ لذاتِهِ ونافعٍ لمجتمعِهِ، هو ابنٌ لأسرةٍ مترابِطَةٍ، لذلك أعودُ وأكرّرُ أنّ التّرابُطَ الأسريّ هوَ الطّريقُ إلى مجتمعٍ آمِنٍ.

د. خالد الخاجة

بتصرف يسير من موقع: https://www.albayan.ae

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

1 إلى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ النُّصوصِ يَنْتَمي النَّصُّ السّابِقُ؟

النُّصوصِ الوَصْفِيَّةِ	النُّصوصِ المَعْلوماتِيَّةِ	النُّصوصِ الوَظيفِيَّةِ	النُّصوصِ الإِقْناعِيَّةِ

2 ما العُنْوانُ الَّذي تَراهُ مُناسِبًا لِلنَّصِّ؟

.....

3 ما الفِكْرَةُ الَّتي أَرادَ الكاتِبُ إِقْناعَكَ بِها؟

.....

4 حَوِّلِ النَّصَّ السّابِقَ إِلى نَصٍّ إِجْرائِيٍّ إِرْشــادِيٍّ، وَاذْكُرْ فيهِ أَساليبَ تربيةِ الأبناءِ تربيةً سليمةً. أَضِفْ نقاطًا مِنْ عِنْدِكَ إِذا لزِمَ الأمرُ.

أُكتُبْ أسماءَ نُصوصٍ تُشبِهُ هذا النَّصَّ مِنْ حيثُ النَّوعِ درَسْتَها أَو قَرَأْتَها، ومازِلْتَ تَتَذَكّرها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النّشاطُ الرّابعُ

اِقْرَأِ النَّصّ الآتِيَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتي تَليهِ.

كيف تكونُ إنسانًا ذكيًّا من النّاحيةِ الاجْتِماعيّةِ؟

نرى في حياتِنا نماذِجَ مِنَ البشرِ تُعْجِبُنا، وأكثرُ ما يعجِبُنا فيهِم هوَ قَبولُ النّاسِ لهُم، ومقدارُ المحبّةِ الّتي يَحْظَوْنَ بها، وكيف أنّهم يُحاطونَ بِالمحبّةِ والتّقديرِ أينما كانوا.

إذا أَرَدْتَ أنْ تكونَ مِنْ هؤلاءِ، فعليك اتّباعُ ما يأتي:

1. اِحترِمْ كلّ البشرِ، ولا تنتقِصْ أَحدًا.
2. أَفْشِ السّلامَ على مَنْ تَعرفُ وعلى مَنْ لا تَعرفُ.
3. تَحَلّ بالأدبِ، وتخلّقْ بالأخلاقِ الكريمةِ.
4. تواضعْ، ولاتكنْ مغرورًا.
5. اِستخدمِ الألفاظَ اللّيّنةَ، والعباراتِ الوُدّيّةَ.
6. تواصلْ مع النّاسِ، وقوّ العَلاقاتِ الأخويّةَ معهُم.
7. لا تبتذِلْ، ولا تتطفّلْ، ولا تُؤْذِ الآخرينَ.
8. شارِكِ النّاسَ أفراحَهُم وأتراحَهُم.
9. قدّرْ أيّ إحسانٍ يُقَدّمُ إليكَ، ولو كان بسيطًا.
10. لا تُفْشِ أسرارَ النّاسِ، ولا تَنْقُلْ أخبارَهُم.
11. كُنْ كريمًا، ولا تَبْخَلْ.
12. سامِحْ، واعفُ، ولا تُبْغِضْ.
13. اِبتسِمْ، وتفاءَلْ، وانْشُرِ البهجةَ والسُّرورَ.

❶ إلى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ النُّصوصِ يَنْتَمي النَّصُّ السّابِقُ؟

النُّصوصِ السّرديَّةِ	النُّصوصِ المَعْلوماتيَّةِ	النُّصوصِ الإرشاديَّةِ	النُّصوصِ الإقْناعيَّةِ

❷ ناقِشْ زميلَكَ حولَ أهمِّ خطوَتينِ تحتاجُهما لِتتَّصِفَ بالذكاءِ الاجتماعيِّ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

❸ (ابتَسِمْ، تفاءَلْ، وانشرِ البهجةَ والسُّرورَ)، استخدمْ موضوعَ الجُملةِ السّابقةِ، لتكتبَ نصًّا وصفيًّا تصِفُ فيه شخصًا يُعرفُ في محيطِكَ بذكائِهِ الاجتماعيِّ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النّشاطُ الخامِسُ

أُكتبْ نوعَ النّصِّ الآتي، موضِّحًا مَجالاتِ استخدامِه:

اِستِبيانٌ حولَ استخدامِ طَلَبَةِ الصَّفِّ الثّاني عشَرَ لأدواتِ التّماسُكِ النَّصِّيِّ في الكتابةِ (للمعلّمينَ)

1. حَسَبَ خِبْرَتِكَ، هلِ الطّلّابُ في الصَّفِّ الثّاني عشَرَ قادرونَ على استخدامِ أدواتِ التّماسكِ النَّصِّيِّ استخدامًا صحيحًا ودقيقًا؟ يُرجى توضيحُ الإجابةِ.
2. ما الأخطاءُ الّتي يَقَعُ فيها الطُّلّابُ في أثناءِ استخدامِ أدواتِ التّماسكِ النَّصِّيِّ في كتابةِ المقالاتِ؟
3. بالنَّظرِ إلى اختبارِ نهايةِ الفصلِ الثّالثِ لعامِ 2019 لطَلَبَةِ الصَّفِّ الثّاني عشَرَ، على مِقياسٍ من 0 إلى 10 كيفَ تُقيِّمُ دِقّةَ الطّلّابِ في استخدامِ أدواتِ التّماسُكِ النَّصِّيِّ؟

ضعيف	○ 0	○ 1	○ 2	○ 3	○ 4	○ 5	○ 6	○ 7	○ 8	○ 9	○ 10 دقيق

4. ما أنواعُ الأخطاءِ الأخرى الّتي عادةً ما تواجِهُها في أثناءِ تقييمِ كِتابةِ الطّلّابِ من حيثُ استخدامُ أدواتِ التّماسكِ النَّصِّيِّ؟
5. تقييمُ استخدامِ طلبةِ الصَّفِّ الثّاني عشَرَ لأدواتِ الرّبطِ في مقالاتِ اختبارِ نهايةِ الفصلِ الثّالثِ لعامِ 2019:

	ضعيفٌ جدًا	ضعيفٌ	متوسّطٌ	جيّدٌ	جيّدٌ جدًا	ممتازٌ
أدواتُ العطفِ						
الأدواتُ السّببيَّةُ الشَّرطيَّةُ						
أدواتُ الرّبطِ الزّمانيّةُ المكانيَّةُ						
أدواتُ الإشارةِ						
أدواتُ المقارنةِ						

6. بنظرِكَ، أيٌّ مِنَ الأخطاءِ الآتيةِ هي الأكثرُ شيوعًا في كتاباتِ طلّابِ الصَّفِّ الثّاني عشَرَ؟ (يمكنُ اختيارُ أكثرَ منْ إجابةٍ)
   - ☐ إضافةٌ زائدةٌ عنِ الحاجةِ.
   - ☐ أداةٌ مفقودةٌ.
   - ☐ موضعُ الأداةِ.
   - ☐ الإفراطُ في استخدامِ الأداةِ.
   - ☐ أُخْرى: _____
7. على مقياسٍ من 0-10، كيفَ تصفُ العَلاقةَ بينَ أدواتِ التّماسكِ النّصِّيِّ وجَوْدَةِ كتابةِ الطّلّابِ؟

ضعيفة	○ 0	○ 1	○ 2	○ 3	○ 4	○ 5	○ 6	○ 7	○ 8	○ 9	○ 10 قويّة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النَّشاطُ السّادِسُ

اِقْرَأِ النُّصوصَ الآتيةَ، ثُمَّ حَدِّدْ نَوْعَ كُلِّ نصٍّ مِنْها:

... وبالفعلِ ولَّيتُ ظهري للطريقِ وللسيَّاراتِ الفارهةِ، لأقفَ أتأمَّلُها وهي تجلسُ خلفَ صندوقِ تنظيفِ الأحذيةِ:

امرأةٌ أربعينيَّةٌ، هادئةُ الملامحِ، عليها مَسحةٌ مِن جمالٍ ربَّانيّ، طرْحَتُها السوداءُ تلفُّ وجهَها الأبيضَ بياضَ الحليبِ، أرى القرطَ الفضّيَّ يتدلَّى مِن أُذُنَيْها الصغيرتَيْنِ على شكلِ ورقةِ شجرٍ، لها جبهةٌ عريضةٌ، تَتُمُّ عن ذكاءٍ، لَها حاجبانِ هلاليّا الشكلِ، دُونَ إفراطٍ في ارتفاعِهما، يُحيطانِ بعينَيْنِ تبرُقانِ رَغْمَ كلِّ فقرٍ وعَوَزٍ! أمَّا الأنفُ فدقيقٌ، فيهِ كبرياءٌ، يعلُو فَمًا مُطْبَقَةٌ شفَتاهُ على صَبْرٍ وجَلَدٍ.

أدْهشَتْني سرعتُها ومهارةُ يدِها البضَّةِ، الخاليةِ مِنَ الذَّهَبِ، المُلطَّخةِ بالسوادِ.

قصة بريق، عمرو الرديني، مجلة الرافد.

.....

لم يفلتِ المَلَلُ من نطاقِ تأملاتِ الفلاسفةِ الكبارِ، وذلك لأنّه ظاهرةٌ متداخِلَةٌ بعمقٍ مع الحالةِ الإنسانيةِ. فوَفْقًا للفيلسوفِ "آرثر شوبنهاور": فإنَّ حياةَ الإنسانِ، وحتى الحيوانِ "تتأرجحُ مثلَ البندولِ بينَ الألمِ والملَلِ"، إذْ إنَّهُ يرى أنَّ الألمَ والملَلَ هما المكوّنانِ الرَّئيسانِ لِلْوجودِ، وَيُمكِنُ القولُ إنَّ شوبنهاور كانَ أولَ فيلسوفٍ غربيٍّ أخذَ المَلَلَ على محملِ الجدِّ باعتبارِهِ من المآسي الأساسيَّةِ للبشريَّةِ، وعرّفَهُ بوضوحٍ بأنَّهُ "توقٌ دفينٌ من دونِ أيِّ هدفٍ معيَّنٍ". ولمْ تختلفْ نظرةُ الفلاسفةِ الكبارِ عن هذه النَّظرةِ السلبيَّةِ إلى المَلَلِ؛ فأطلقَ عليه الفيلسوفُ الألمانيُّ "مارتن هايدغر" اسمَ الضبابِ الصامتِ، في حينِ وصفَهُ الفيلسوفُ الدانماركيُّ "سورين كيركجارد" بأنَّهُ: "جذرُ كلِّ الشُّرورِ.

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إهداء

إلى تلكَ الَّتي وافَقَتْ على الاقترانِ بطالبِ طبٍّ في سنتِهِ الثانيةِ رَغمَ عِلْمِها بوعورةِ الطَّريقِ الَّذي سَتَسْلُكُه بِرِفْقَتِهِ.

إلى زوجتي العزيزةِ الَّتي مهَّدَتْ ذاكَ الطَّريقَ الوَعِرَ إلى أنْ أصبَحْتُ طبيبًا لِلْأطفالِ.

في مقدمة كتاب (مريض لن أنساه) للدكتور نافع الياسي

.....

فجأةً صمتَ الطفلُ، كان يحدِّقُ إلى شـــيءٍ تحرَّكَ على الأرضِ، كان شيئًا طولُهُ حوالَي العشرةِ ســـنتيمتراتٍ وكانَ يتحركُ باتجاهِهِ، كان ذلك الشـــيءُ عقربًا أزعجَتْهُ تلـــك الزِّيارَةُ المفاجِئةُ لِمغارَتِه، وكانَ العقـــربُ يزحَفُ الآنَ بِاتِّجاهِ الصَّبِيِّ، ضحكَ الصبيُّ لأنَّهُ وجدَ أنَّ الحيوانَ الَّذي كانَ يزحفُ باتجاهِهِ له شـــكلٌ مثيرٌ للضِّحِكِ، مدَّ يدَهُ المكتنزةُ نحوَ العقربِ، رفعَ ذيلَهُ المزوَّدَ بِزَبانِيَ ســـامٍّةٍ بســـرعةِ البرقِ لِيلدغَهُ، لكنَّ أنثى النعامِ كانَتْ أســـرعَ فوجَّهَت ضربةً قاســـيةً للعقربِ بمنقارِها الضَّخمِ.

أمسكَ الصبيُّ بالعقربِ الميِّتِ ووَضَعَهُ في فَمِهِ.

رواية الولد الذي عاش مع النعام، مونيكا زاك، دار المنى، صفحة 15

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

النَّشاطُ السّابِعُ

اِخْتَرْ مَوضوعًا واحِدًا مِنَ المَوضوعاتِ الآتِيَةِ، واكْتُبْ فيهِ نَصَّينِ مُخْتَلِفَينِ مِنْ حَيْثُ النَّوْعُ وَفْقًا لِلْمَطلوبِ. شارِكْ زُمَلاءَكَ ما كَتَبْتَ، واطْلُبْ مُلاحَظاتِهِم. واقْرَأْ نُصوصَهُم وَسَجِّلْ لَهُمْ مُلاحَظاتِكَ.

1. السَّفَرُ

نصٌّ وصفيٌّ	نصٌّ إرشاديٌّ
.....	.....

2. السِّياحةُ داخلَ الدولةِ

نصٌّ معلوماتيٌّ	نصٌّ إقناعيٌّ
.....	.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّم

1. يَحفَظُ الطّالِبُ الآياتِ الكريمَةَ.
2. يُحلِّلُ مَعانيَها ضِمنَ سياقاتِها مُلتَفِتًا إلى خَصائصِ النَّصِّ القُرآنيِّ فيها.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

التّصويرُ في القرآنِ الكريمِ:

يخاطبُ القرآنُ الكريمُ العقولَ، ويثيرُ المشاعرَ والأحاسيسَ بأسلوبِهِ الفذِّ، وبيانِهِ المعجزِ، والصّورةُ الفنيّةُ أداتُهُ المفضّلةُ للتّأثيرِ والإقناعِ، ومفهومُها لا يقتصرُ على الصّورِ البيانيَّةِ منْ تشبيهٍ واستعارةٍ، بلْ تشاركُها عناصرُ أخرى مِنْ مكوِّناتِ التّركيبِ اللُّغويِّ، تجعلُ المخاطَبَ يتخيّلُ المعنى المجردَ صورةً ناطقةً يتحسَّسُ فيها الحركةَ والحياةَ، ويحوِّلُ الحروفَ الجامدةَ إلى ريشةٍ تنبعُ مِنْ رأسِها الألوانُ المختلفةُ، لتحيلَ المعانيَ إلى مشاهدَ يتأمَّلُها الخيالُ، ويدركُها الشُّعورُ، ويستوعبُها العقلُ.

المهارةُ القِرائيَّةُ:

تحليلُ الصّورةِ الفنيَّةِ:

جاءَتِ الآيةُ (257) منْ سورةِ البقرةِ بعدَ قولِهِ تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ لتؤكِّدَ ولايةَ اللّهِ لِمَنِ اختارَ نورَ الهدى، أوْ ولايةَ الطّواغيتِ للّذينَ اختاروا الغَيَّ والضَّلالَ في مشهدٍ حيّ يستطيع القارئ أن يتخيله، بأنْ يرى عالمين متقابلين مِنَ النور والظلام، ويرى الناس منقسمين قسمين: قسم يخرج مِنَ الظلمات إلى النور فيهتدي فيه ويحيا، وقسم يخرج مِنَ النور إلى الظلمات فيغيب فيها ويردى.

المُفرداتُ والمُعجمُ:

تَطويرُ المُفرداتِ:

وَليّ:	ولـيَ: دنا وقرُبَ، وليَه: جاءَ بعدَهُ، وليَ الشَّيءَ: ملَكَ أمرَه، وقامَ بهِ، ولـيَ فلانًا: نصرَهُ، وليَ البلدَ: حكمَها، الوليُّ: النّاصرُ، والنّصيرُ، والمُحبُّ، والحليفُ.
الطّاغوتُ:	المُعتدي، أَوْ كثيرُ الطُّغيانِ، الشَّيطانُ، كلُّ رأسِ ضلالٍ، كلُّ ما عُبِدَ منْ دونِ اللّهِ.
العُروةُ:	منَ الإبريقِ مقبضُهُ، ومنَ الثَّوبِ ما يدخلُ فيهِ الزِّرُّ عندَ شدِّهِ، وما يُسْتَمْسَكُ به ويُسْتَعْصَمُ.

تَطبيقٌ على المُفرداتِ والمُعجمِ:

حدِّدْ منَ المعاني المعجميّةِ لكلمةِ (وليّ) المعانيَ المناسبةَ لسياقِها في الآيةِ الكريمةِ:

.....، .....، .....، .....، .....، .....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتِ مرادفاتِ ما يأتي، ثمَّ صُغْها في جملٍ منْ إنشائِكَ:

أ. استمسَكَ (المرادفُ: .....)

الجملةُ: .....

ب. الرُّشْدُ (المرادفُ: .....)

الجملةُ: .....

حفظُ الآيةِ الكريمَةِ:

أنصِتْ بخشوعٍ إلى المقرئِ الّذي تفضِّلُ سماعَ تلاوتِهِ، وهوَ يتلو الآيتينِ الكريمتَينِ، واحفظْهما، ثمَّ استظهرْهما غيبًا في الصَّفِّ.

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

اتلُ الآياتِ الكريمةَ مقتديًا بالتّلاوةِ القدوةِ مستعيذًا باللّهِ منَ الشّيطانِ الرّجيمِ، وتبصّرْ في الصورتيْن المتقابلتيْن للمؤمنين والكافرين.

قالَ اللّهُ تعالى في سورةِ البقرة:

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ ﴾.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ما بعدَ القراءةِ:

حَولَ النَّصّ ولغتِه:

1. بـدأَتِ الآيةُ الكريمةُ بحقيقةٍ قاطعـةٍ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾، ثمّ فصّلَتِ الإجمالَ موظِّفةً التّضادَّ بينَ الألفاظِ. مثِّلْ لذلكَ ممّا في الآيتَينِ:

.....

.....

2. بِمَ توحي صيغتا الإفرادِ والجمعِ ممّا تحتَهُ خطٌّ؟ اكتبْ فقرةً في ذلكَ:

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم﴾

3. بعدَ تفهّمِك لإرشـادات الآيتين الكريمتيْن اعقدْ مقارَنةً بينَ سـلوكاتِ شـخصيْن: شـخصٍ يتصرّفُ في حياته مع الآخَرين على ضوءِ النورِ الّذي تُقرّرُه الآيتان، وشخصٍ يخالِفُ هدى الآيتين الكريمتيْن، تخيّلْ يومًا في حيـاة كلٍّ منهما. واعقـدِ المقارنَةَ. (يمكنُك العملُ معَ زميلِك بحيثُ يكتب أحدُكما تصوّرَه عَنْ حياةِ الأوّلِ، وَيكتبُ الآخرُ تصوّرَه عَنْ حياةِ الثّاني).

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ قارِئِ النّصِّ:

- كيفَ تصِفُ علاقتَك بالقرآنِ الكريمِ؟ هل تحفظُ منه شيئًا؟ هل تقرأُ منه شيئًا كلَّ يومٍ؟

الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

- هل مررتَ بموقفٍ شعرتَ فيه بقربِك مِنَ اللّهِ؟ وأنّ قلبَك ممتلئٌ بالرضا والراحةِ؟ تحدّثْ عَنْ هذا الموقفِ لزملائِك.

الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

نصوص رديفة:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ (سورة البقرة)

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة الروم)

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾ (سورة الفجر)

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾﴾ (سورة العاديات)

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المتنبّي مالئُ الدّينا وشاغلُ النّاسِ.

أنامُ ملءَ جفوني عَنْ شواردِها ويسهرُ الخلْقُ جرّاها ويختصمُ

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.4.1.01.037) يكتب ورقة بحثية مطبقًا خطوات البحث العلمي، ويمكن توظيف الموضوعات المقررة في المواد الأخرى لكتابة الورقة.
2. (ARB.4.1.01.036) يطور بحثه بوضع أسئلة واضحة ودقيقة عن الموضوع مطبقًا إستراتيجيات منوعة في البحث مثل المقابلات، والتجارب، والمصادر الإلكترونية، ودراسة الحالة.
3. (ARB.4.1.01.038) يضمن بحثه معلومات من مصادر تمثل وجهات نظر مختلفة مراعيًا مصداقية المصادر، مضمنًابحثه قائمة المصادر والمراجع.

البحثُ والتّعلّمُ:

في هذهِ الحصّةِ ستعملُ كما يعملُ الباحثونَ: انظرْ معَ مجموعتِكَ فيما بينَ يديكَ مِنْ مصادرَ ورقيّةٍ أَوْ إلكترونيّةٍ لجمعِ المعلوماتِ الّتي ستساعدُكَ على الإجابةِ عنِ الأسئلةِ الخاصّةِ بمجموعتِكم. يمكنُكم أوّلًا الاتّفاقُ على توزيعِ الأدوارِ فيما بينَكم. ويمكنُكم لاحقًا العودةُ إلى مصادرَ أخرى لمزيدٍ مِنَ التّعمّقِ والتّدقيقِ.

1. شهدَ المتنبّي عصرًا تفكّكَتْ فيه الدّولةُ العباسيّةُ، وتناثرَتْ إلى دويلاتٍ، ولكنّه عصرٌ تميّزَ بازدهارِ العلمِ والأدبِ. ألْقِ الضّوءَ على:
   - تفكّكِ الدّولةِ العباسيّةِ.
   - النّشاطِ العلميِّ.
   - النّشاطِ الأدبيِّ.

2. أسبابٌ عدّةٌ تهيّأَتْ للمتنبّي في نشأتِهِ كي ينظُمَ الشّعرَ مبكّرًا:
   - نسبُه.
   - صفاتُه المعنويّةُ.
   - تعلّمُه.
   - طلبُه للرّزقِ.

3. الخصائصُ الجسديّةُ والأخلاقيّةُ والاجتماعيّةُ والسياسيّةُ أوحَتْ لأبي الطّيّبِ بتميّزِهِ. وضّحْ أثرَ ذلك في:
   - ادّعائِه النّبوّةَ وتوبتِه منها.
   - طموحِه الّذي رافقَ حياتَه كلَّها.
   - كثرةِ حسّادِه أينَما حلَّ وارتحلَ.
   - تنوعِ أغراضِ شعرِه.
   - مكانةِ المتنبّي بينَ شعراءِ عصرِه .

4. منذُ صباهُ إلى وفاتِه أمضى حياتَه برحلاتٍ بينَ بغدادَ وأنحاءِ الدّولةِ العباسيّةِ ودويلاتِها. حدّدْ أربعًا مِنْ أبرزِ رحلاتِه، وأهدافَها، ونتائجَها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

5 قيلَ لولا المتنبّي لما اشتُهِرَ سيفُ الدّولةِ، ولولا مجالسُ سيفِ الدّولةِ ما برزَتْ عبقريّةُ المتنبّي الشّعريّةُ، فما عَلاقةُ كلٍّ منها بالآخرِ؟

6 تمنّى المتنبّي الإمارةَ بمصرَ، وتمنّى كافورُ الإخشيديُّ مدحَ المتنبّيَ لهُ. وضّحْ دوافعَ كلٍّ منهما، ونتائجَ ذلك عليهما.

7 تميّزَ شعرُ المتنبّي عَنْ غيرِه منَ الشّعراءِ بخصائصَ ميّزتْهُ عَنْ غيرِه. وضّحْ ذلك ممثّلًا مِنْ شعرِه لِـ:

- تصويرِ حياتِه المضطربةِ، واعتزازِه بنفسِه.
- تنوعِ أغراضِه بينَ: (المدحِ، والهجاءِ، والحكمةِ، والغزلِ، الوصفِ).
- تسجيلِه أهمَّ أحداثِ عصرِه.

8 ظفرَ ديوانُ المتنبّي في القديمِ والحديثِ بما لمْ يظفرْ به ديوانُ شاعرٍ مِنَ العنايةِ والشّرحِ. وضّحْ:

- كيفَ جُمِعَ الدّيوانُ ورُتِّبَ.
- ما نالَه منَ الدّراسةِ والشّرحِ.
- انقسامَ النّقادِ في حكمِهم على المتنبّي إلى فريقينِ، موضّحًا رأيَ هذين الفريقينِ.
- أثرَ شعرِه في الشّعرِ العربيِّ قديمًا وحديثًا.

التّنظيمُ والتّخطيطُ للخطوةِ التّاليةِ:

بعدَ أنْ اطّلعْتَ معَ زملائِك على ما وردَ في المصادرِ الّتي بينَ أيديكم، خطّطوا قبلَ نهايةِ الحصّةِ للعملِ خلالَ أسبوعٍ للانتهاءِ مِنْ جمعِ المعلوماتِ، وإعادةِ كتابتِها بلغتِكمْ، والاستعدادِ لتقديمِها أمامَ زملائِك في عرضٍ شفويٍّ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أرَقٌ على أرَقٍ

القراءةُ

2

نصٌّ شعريٌّ
مِنَ العصرِ العبّاسيِّ

أبو الطيّبِ المتنبّي

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.1.01.021) يبين المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحًا علاقة الفكر بعضها ببعض مفسرًا مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعددة مستنتجًا الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. (ARB.6.1.02.008) يفسر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي و الرّقمي.
3. (ARB.2.1.01.022) يحلل النصوص في سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي مستخلصًا السمات الفنية لها.
4. (ARB.2.3.01.041) يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتًا أو سطرًا من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العُنصرُ الأدبيُّ:

العاطفةُ:

للعاطفةِ دَوْرٌ كبيرٌ في إبداعِ النّصِّ الشِّعريِّ مِنْ حيثُ لغتُهُ وعباراتُهُ وصورُهُ وتأثيرُهُ في المُتلقّي، ومعَ أنَّ قصيدةَ المُتنبّي (أَرَقٌ على أرَقٍ) في غَرضِ المدحِ، إلّا أنّها فاضَتْ بمشاعرِ الغزلِ والنّسيبِ رِقّةً وعذوبةً، كما فاضَتْ بالحكمةِ، فالعاقِلُ مَنْ يتّعِظُ بما مَرَّ بِهِ غيرُهُ مِنْ مواقفِ الحياةِ وأحداثِها، ثُمَّ ختمَ الشّاعرُ قصيدتَهُ بعاطفةِ الإعجابِ بالممدوحِ الّذي يفيضُ بكرمِهِ كأنَّهُ سحابٌ يسحُّ غيثًا...

المُعجمُ والمفرداتُ:

تَطويرُ المُفرداتِ:

عذل:	يعذُلُ، و يعذِلُ عذلًا، عَذلَ زميلَهُ: لامَهُ.
جوى:	شدّةُ العِشْقِ، وما يورّثُهُ مِنْ حُزنٍ.
الأُلى:	اسمُ موصولٍ بمعنى الّذينَ.
الأَيْنُقُ:	جمعُ ناقةٍ، وهي أُنثى الإبلِ.
مُسَهَّدَةٌ:	السّهادُ هو الأَرَقُ، وَيُقالُ: في عينِهِ سُهْدٌ وَسهادٌ فهو مُسَهَّدٌ، أيْ مُصابٌ بالأَرَقِ.

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

1. استعملِ الكلماتِ الآتيَةَ في جُملٍ مِنْ إنشائِكَ:
   - الغَضا: .....
   - ثَرّةً: .....
   - شَيِّق: .....

2. هاتِ:
   - مُفردَ (الأكاسِرة): .....
   - مُرادفَ (عَبْرَةٌ): .....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

❸ بعدَ استخراجِ معنى كلمةِ "شَيّق" مِنَ المُعجمِ، هَلْ ترى أنّها تُستعمَلُ الآنَ بمعناها القديمِ؟
يقولون:
* هذا برنامجٌ شيّقٌ.
* كانَتْ رحلةً شيّقةً.

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

اقرأْ قصيدةَ (أرَقٌّ على أرَقٍ)، ثُمّ اكتب:

1. **الأغراضَ الشّعريّةَ المُناسبةَ على الهامشِ الأيمنِ لكلِّ مجموعةٍ مِنْ أبياتِ النّصِّ.**
2. **مجموعةً مِنَ الأسئلةِ على هامشِ النّصِّ الأيسرِ لِمُناقشتِها معَ زُملائِكَ.**

أرَقٌّ على أرَقٍ *

1	أرَقٌّ عَلى أرَقٍ وَمِثْلي يَأرَقُ	وَجَوًى يَزيدُ وَعَبرَةٌ تَتَرَقرَقُ
2	جُهْدُ الصَّبابَةِ أنْ تكونَ كما أُرى	عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وقَلْبٌ يَخْفِقُ
3	ما لاحَ بَرْقٌ أوْ تَرَنَّمَ طائِرٌ	إلاّ انْثَنَيْتُ وَلي فُؤادٌ شَيِّقُ
4	جَرَّبْتُ مِنْ نارِ الهَوى ما تَنطَفي	نارُ الغَضا وَتَكِلُّ عَمّا تُحرِقُ
5	وَعَذَلْتُ أهْلَ العِشْقِ حتّى ذُقْتُهُ	فعجبتُ كيفَ يَموتُ مَنْ لا يَعشَقُ
6	أبَني أبينا نَحْنُ أهْلُ مَنازِلٍ	أبَدًا غُرابُ البَينِ فيها يَنْعِقُ
7	نَبْكي على الدُّنْيا وَما مِنْ مَعْشَرٍ	جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيا فَلَمْ يَتَفَرّقوا
8	أينَ الأكاسِرَةُ الجَبابِرَةُ الأُلى	كَنَزوا الكُنوزَ فَما بَقينَ وَلا بَقوا
9	فالمَوْتُ آتٍ والنُّفوسُ نَفائِسٌ	والمُسْتَعِزُّ بِما لَدَيْهِ الأحْمَقُ
10	أمّا بَنو أوْسِ بنِ مَعْنِ بنِ الرِّضا	فأعَزُّ مَنْ تُحدى إليهِ الأيْنُقُ

* شرح ديوان المُتنبّي، وضعَهُ عبدالرّحمن البرقوقي، الجزء الثّالث، ص73، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

11 كَبّرْتُ حَوْلَ دِيارِهِمْ لمّا بَدَتْ مِنها الشُّموسُ وَليسَ فيها المَشرِقُ

12 وعَجِبْتُ مِنْ أرْضٍ سَحابُ أَكُفِّهِمْ مِنْ فَوْقِها وَصُخورُها لا تورِقُ

13 وَتَفوحُ مِنْ طيبِ الثّناءِ رَوائِحٌ لَهُمُ بِكُلِّ مَكانَةٍ تُستَنشَقُ

14 مِسْكِيّةُ النَّفَحاتِ إلاّ أنّها وَحْشِيّةٌ بِسِواهُمُ لا تَعْبَقُ

15 أمُريدُ مِثْلِ مُحَمّدٍ في عَصْرِنا لا تَبْلُنا بِطِلابِ ما لا يُلْحَقُ

16 يا ذا الّذي يَهَبُ الكَثيرَ وَعِنْدَهُ أنّي عَلَيْهِ بِأخْذِهِ أتَصَدّقُ

17 أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحابَ جودِكَ ثَرّةً وانظُرْ إليَّ بِرَحْمَةٍ لا أَغْرَقُ

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

- استهلَّ المُتنبّي قصيدتَهُ بمقدمةٍ غزليّةٍ، درجَ عليها الشُّعراءُ الجاهليّونَ، بِمَ تُفَسِّرُ هذا الاستهلالَ لقصيدتِهِ في المدحِ؟

.....

.....

.....

.....

- استخرجْ مِنَ الأبياتِ ما يتوافقُ معناهُ معَ:

* قولِ اللّهِ تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ (سورةُ القصص).

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نصٌّ شعريٌّ منَ العصرِ العبّاسيِّ: أرَقٌ على أرَقٍ

* قولِ أبي العتاهيةِ:

درجوا فأصبحَتِ المَنازلُ منهُمُ عَطلًا وأصبحَتِ المساكنُ خاليةْ

.....

.....

* قولِ عليّ بنِ الجهمِ:

وَقَـدْ كُنْتُ بالعُشّـاقِ أهْزأُ مَرَّةً وَها أَنا بالعُشّاقِ أصْبَحْتُ باكيا

.....

.....

- أشارَ الشّاعرُ إلى اعتقادٍ قديمٍ عندَ العربِ في البيتِ السّادسِ يتعلّقُ بالغُرابِ:

  - علِّلْ سببَ هذا الاعتقادِ.

.....

.....

.....

  - هلْ تَجِدُ أنَّ هذا الاعتقادَ ما زالَ ثابتًا في نفوسِ بعضِ النّاسِ؟

.....

.....

  - اذكرْ موقفَكَ منْ هذا الاعتقادِ لدى الشّـاعرِ المُتنبّي في ذكرِ الموتِ قبـلَ وصفِ الممدوحِ وقومِهِ بالكرمِ.

مناقشةٌ شفويّةٌ

- وردَتْ في القصيدةِ أبياتٌ مِنَ الحكمةِ تصلحُ لِكُلِّ زمانٍ ومكانٍ:

  - مِنْ أينَ استمدَّها الشّاعرُ؟

.....

  - وماذا نُسَمّي هذا اللّونَ مِنَ الأدبِ؟

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

1. ما المقصودُ بالشّموسِ في البيتِ (11)؟

.....

.....

2. وَظِّفْ كلمةَ (الشّموس) في استعارةٍ تصريحيّةٍ أوْ مكنيّةٍ في جملةٍ مِنْ إنشائِكَ.

.....

3. بِمَ يوحي قولُ الشّاعرِ في البيتِ الأخيرِ:
   * أَمْطِرْ؟ .....
   * لا أَغْرَقُ؟ .....

حولَ الجُملِ: تعميقُ الدّلالاتِ

استخرجْ مِنَ الأبياتِ: أسلوبًا إنشائيًّا غرضُهُ الاستعطافُ.

.....

حولَ الصّورِ: تلوينُ المعنى وتوسيعُهُ

1. حدّد الكنايةَ في البيتِ السّادسَ عشرَ، ثُمَّ اذكرِ القيمةَ الفنيّةَ الّتي أضافَتْها إلى المعنى.

.....

.....

2. في البيتِ التّاسعِ جناسٌ لطيفٌ. بيّنْ موضعَهُ، واشرحْهُ.

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حول قارِئَ النَّصِّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

ما رأيُكَ في شِــعْرِ المدحِ الّذي يُعَدُّ لونًا أساسيًّا منْ ألوانِ الشِّــعرِ العربيِّ؟ وهلْ ترى أنّ هذا الغرضَ موجودٌ في شِعْرِ الأُممِ الأُخرى؟

.....

.....

.....

.....

التّفاعلُ والاستجابةُ

ما البيتُ أَوِ الأبياتُ الّتي ستبقى في ذاكرتِكَ مِنْ هذهِ القصيدةِ؟ لماذا في رأيكَ؟

.....

.....

التّعميمُ والتّوسيعُ

- ذكرَ أبو الطّيِّبِ المُتنبّي في قصيدتِهِ الموتَ، ووعظَ بِهِ القارئَ، واستحســنَ (أبو الفتحِ ابنُ جنّيٍّ) مِنْهُ ذلكَ، ولكــنَّ (الواحِديَّ) أنكرَ على الشّــاعرِ ذِكْرَ الموتِ في هذهِ القصيدةِ؛ لأنَّ ذِكْرَهُ إنّما يُستَحسَــنُ في الرِّثاءِ، وليسَ في المدحِ.
- ارجعْ إلى كتابِ (التِّبيان في شَــرحِ الدّيوان) لِأَبي البقاءِ العُكْبَريّ، واقرأْ ما نَقَلَهُ مِنْ قولِ النّاقِدَيْنِ في شَرحِ البيتِ السّادسِ، وَقَرِّرْ موقِفَكَ مِنْ هذا الاختلافِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

على قدرِ أهلِ العزمِ

القراءةُ

3

نصٌّ شعريٌّ
مِنَ العصرِ العبّاسيِّ

أبو الطيّبِ المتنبّي

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.1.01.021) يبين المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحًا علاقة الفكر بعضها ببعض مفسرًا مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية و رقمية متعددة مستنتجًا الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. (ARB.2.1.01.022) يحلل النصوص في سياقها التاريخي و الاجتماعي و السياسي مستخلصًا السمات الفنية لها.
3. (ARB.6.1.02.008) يفسر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي والرّقمي.
4. (ARB.2.3.01.041) يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتًا أو سطرًا من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العُنصرُ الأدبيُّ:

تحديدُ الفكرةِ:

قصيدةُ (على قَدْرِ أهلِ العزمِ) تُمثِّلُ قصيدةَ مدحٍ وَحماسةٍ لِرَمزٍ مِنْ رموزِ القوّةِ (سيفِ الدّولةِ)، وواحدةً مِنْ قصائدِ الإلهامِ والنُّضجِ الشِّعريِّ لدى الشّاعرِ أبي الطَّيِّبِ المُتنبّي، حيثُ يظهرُ فيها التمكّنُ مِنَ الأدواتِ الشِّعريّةِ، ومن التّعبيرِ عَنْ روحِهِ المُتطلِّعَةِ إلى المجدِ الّذي يطمحُ إليهِ، وقد رآهُ في صورةِ ممدوحِهِ (سيفِ الدّولةِ الحمدانيّ).

وتوحي القصيدةُ وكأنَّ الشّاعرَ قد شاركَ في المعركةِ (معركةِ الحَدَثِ)، وهذا ما نلمسُهُ في البصيرةِ النّفّاذةِ القادرةِ على ابتكارِ صورٍ شعريّةٍ تكشفُ عَنْ أَدَقِّ ما حدثَ في ساحةِ المعركةِ، ووصفِ مُجرياتِها، مرورًا بوصفِ القلعةِ ومعركتِها الّتي جَرَتْ بينَ الرّومِ وجيشِ سيفِ الدّولةِ الحمدانيِّ، ووصفِ تفاصيلِ المعركةِ، وما خَلَّفَتْهُ مِنْ هزيمةٍ مُنكرةٍ للرّومِ، ومن انتصارٍ مجيدٍ لجيشِ سيفِ الدّولةِ، ممّا جعلَ الشّاعرَ المُتنبّي يصدحُ بتهنئةِ سيفِ الدّولةِ بانتصارِهِ العظيمِ، وممّا جعلَ القصيدةَ أُنشودةَ انتصارٍ أعطَتْنا درسًا مِنْ دروسِ تاريخِنا المُشرقِ.

المُعجمُ والمفرداتُ:

تَطويرُ المُفرداتِ:

سَرَوا:	السُّرى، السَّيرُ ليلًا.
القَنا:	الرِّماحُ .
لُسن:	لُغةٌ.
الحُدّاث:	المُتَحدِّثون .
اللَّبّات:	جمعُ لَبَّةٍ، وهيَ أعلى الصَّدرِ (النَّحر).
الأُحيدب:	موضعٌ، وقيلَ: اسمُ الجبلِ الّذي عليهِ مدينةُ الحَدَثِ.
الغُرّ:	صفةٌ للسَّحابة الأغزرِ ماءً.

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

1. اجمعْ منَ القصيدةِ الألفاظَ الّتي تنتمي إلى الحقولِ الدّلاليّةِ الآتيَة:

حقلُ صفاتِ الإنسانِ: .....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- حقلُ الطّبيعةِ: .....
- حقلُ الألفاظِ العسكريّةِ والحضاريّةِ: .....

2 اختر الإجابةَ الصّحيحةَ لكُلِّ سؤالٍ فيما يلي:

- الخوافي: جمعٌ، مفردُهُ: (خفيٌّ - خفاءٌ - مخْفيٌّ - خافيةٌ).
- الجوزاءُ: كلمةٌ معناها: (كوكبان - برجٌ سماويٌّ - الثُّريّا - القمرُ).
- كَلمى: جمعُ كليمٍ، مُرادفُها: (كلماتٌ - متحدّثون - جملٌ - جرحى).

3 ابحثْ عنْ معاني كلمةِ "الزَّمازم" في المعاجمِ (الورقيّةِ أَوِ الرَّقميّةِ).

.....

.....

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

اقرأْ قصيدةَ (على قَدْرِ أهلِ العزمِ)، وأجبْ عَنِ الأسئلةِ الّتي على هامشِ النَّصِّ.

عَلى قَدْرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ

1 عَلى قَدْرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وتَأتي عَلى قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ

2 وتَعظُمُ في عَينِ الصَّغيرِ صِغارُها وتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

3 هَلِ الحَدَثُ الحَمراءُ تَعرِفُ لَونَها وَتَعلَمُ أَيُّ السّاقَيينِ الغَمائِمُ

4 سَقَتها الغَمامُ الغُرُّ قَبلَ نُزولِهِ فَلَمّا دَنا مِنها سَقَتها الجَماجِمُ

5 بَناها فَأَعلى والقَنا تَقرَعُ القَنا وَمَوجُ المَنايا حَولَها مُتَلاطِمُ

6 أَتَوكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأَنَّما سَرَوا بِجيادٍ ما لَهُنَّ قَوائِمُ

7 إِذا بَرَقوا لَم تُعرَفِ البيضُ مِنهُمُ ثِيابُهُمُ مِنْ مِثلِها والعَمائِمُ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

8 خَميسٌ بِشَرقِ الأرضِ والغَربِ زَحفُهُ ... وفي أُذُنِ الجَوزاءِ منهُ زَمازِمُ

9 تَجَمّعَ فيهِ كُلُّ لِسَنٍ وأُمَّةٍ ... فما يُفهِمُ الحُدّاثَ إلا التَّراجِمُ

10 وَقَفتَ وَما في المَوتِ شَكٌّ لِواقِفٍ ... كَأَنَّكَ في جَفنِ الرَّدى وَهوَ نائِمُ

11 تَمُرُّ بِكَ الأَبطالُ كَلمى هَزيمَةً ... ووَجهُكَ وَضّاحٌ وثَغرُكَ باسِمُ

12 ضَمَمتَ جَناحَيهِم إلى القَلبِ ضَمَّةً ... تَموتُ الخَوافي تحتَها والقَوادِمُ

13 بِضَربٍ أَتى الهاماتِ والنَّصرُ غائِبٌ ... وَصارَ إلى اللَّبّاتِ والنَّصرُ قادِمُ

14 ومَن طَلَبَ الفَتحَ الجَليلَ فإنَّما ... مَفاتيحُهُ البيضُ الخِفافُ الصَّوارِمُ

15 نَثَرتَهُمُ فَوقَ الأُحَيدِبِ كُلِّهِ ... كَما نُثِرَتْ فَوقَ العَروسِ الدَّراهِمُ

16 وَلَستَ مَليكًا هازِمًا لِنَظيرِهِ ... وَلَكِنَّكَ التَّوحيدُ لِلشِّركِ هازِمُ

17 لَكَ الحَمدُ في الدُّرِّ الَّذي لِيَ لَفظُهُ ... فَإِنَّكَ مُعطيهِ وَإِنّي ناظِمُ

18 وَإِنّي لَتَعدو بي عَطاياكَ في الوَغى ... فَلا أَنا مَذمومٌ وَلا أَنتَ نادِمُ

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

- استخرجْ مِنَ الأبياتِ ما يدلُّ على أنَّ:
  - المُتَنبّيَ كانَ حاضِرًا وَمُشاركًا في معركةِ الحَدثِ.

.....

  - معركةَ قلعةِ الحدثِ حُسِمَتْ سريعًا لصالحِ سيفِ الدّولةِ.

.....

  - عتادَ الرّومِ وجيشَهُم الكبيرَ لَمْ يُنقذْهُمْ منْ سيفِ الدَّولةِ وجيشِهِ.

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- صِفْ بأسلوبِكَ قلعةَ الحدثِ مِنْ خلالِ فهمِكَ للأبياتِ (3 – 5):

.....

.....

.....

.....

- وضّحْ ملامحَ قائدِ المعركةِ كما تجلَّتْ لكَ.

.....

.....

.....

.....

- اشرحْ بأسلوبِكَ البيتَ السّابعَ عشرَ:

.....

.....

.....

- اســتهلَّ المُتَنبّي قصيدتَهُ بأبياتِ الحكمةِ خلافًا لما كانَ عليهِ الشُّعراءُ في إيرادِها خاتمةً لقصائدِهم. بِمَ تُعَلِّلُ ذلكَ؟

.....

.....

.....

- وظّفَ الشّاعرُ البُعدَ الدّينيَّ في مدحِ سيفِ الدّولةِ في البيتِ السّادسَ عشرَ، بيِّنْ ذلكَ.

.....

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

1. وظِّفْ كلمةَ "خميس" بمعناها السّياقي في البيتِ الثّامنِ في جُملةٍ مِنْ إنشائِكَ.

.....

2. هاتِ منَ النَّصِّ كلماتٍ تدلُّ على البهجةِ والفرحِ بالنّصرِ.

.....

3. (أتـوك): توحي بأنَّ زحْفَ الرّومِ كانَ قصدُهُ سـيفَ الدّولةِ، يدفعُهُم الحقـدُ والرّغبةُ في الانتقامِ. و(يجرّون الحديدَ)، توحي بكثرةِ السّلاحِ وثقلِهِ.

اكتبْ ما الّذي توحي بِهِ كلُّ كلمةٍ ممّا يأتي:

* بَرقوا: .....
* سَروا: .....

حولَ الجُملِ: تعميقُ الدّلالاتِ

تَمُرُّ بِكَ الأَبطالُ كَلْمَى هَزيمةً ووَجهُـكَ وَضّاحٌ وثَغْرُكَ باسِـمُ

وضّحْ ما لوظيفةِ الحالِ في هذا البيتِ منْ دَوْرٍ في تعميقِ المعنى وَتوضيحِ الصّورةِ.

.....

.....

.....

حولَ الصّورِ: تلوينُ المعنى وتوسيعُهُ

1. في قولِهِ "سَروا بجيادٍ ما لُهُنَّ قوائِمُ" كِنايةٌ عنْ:

.....

2. اشرحِ الاستعارةَ المكنيّةَ فيما وضعَ تحتَهُ خَطٌّ مِنْ قولِ الشّاعرِ: "كأنّكَ في جَفْنِ الرّدى وهوَ نائِمُ":

.....

3. في البيتِ الثّالثَ عشرَ طِباقٌ، اشرحْهُ موضِّحًا: ما الّذي يوحي بِهِ؟

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حول قارِئ النَّصّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

كانَ الشِّــعرُ في تاريخِ العَربِ سِجلًّا يوثِّقُ حروبَهُمْ وَمُنعطفاتِ حياتِهِمُ الكُبرى، فأنتَ تنظرُ في قصائِدِهِمْ إلى أيّامِهِمْ وانتصاراتِهِمْ وَهزائِمِهِمْ أحيانًا، فَهلْ ترى أنَّ الشِّــعرَ ما زالَ مُحتَفِظًا بهذا الدَّوْرِ في حياتِنا المُعاصرةِ؟ دَلِّلْ على ما تقولُهُ بدليلينِ منَ الشّعرِ المعاصرِ.

.....

.....

.....

.....

التّفاعلُ والاستجابةُ

عَلَى قَدْرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وتَأتي عَلى قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وتَعظُمُ في عَينِ الصَّغيرِ صِغارُها وتَصغُرُ في عَيْنِ العَظيمِ العَظائِمُ

كأنّ المُتَنبّــيَ يضعُ لنــا ميزانًا نقيسُ بهِ عزمَنــا وكرمَنا وقدرتَنا على مواجهــةِ الحياةِ بتقلُّباتِهــا الكثيرةِ. كيفَ تصــفُ عزمَــكَ؟ وكرمَكَ؟ وكيفَ ترى نفسَــكَ في مواجهــةِ الصِّعابِ؟ ما الّــذي يجعلُكَ مُتأكِّــدًا ممّا تقولُ؟

الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

التّعميمُ والتّوسيعُ

أنكرَ بعضُهُمْ على أبي الطّيّبِ المُتنبّي قولَهُ في البيتِ السّــابعِ "ثيابُهُمُ مِــنْ مثلِها والعَمائِمُ"، إذْ جعلَ العمائِمَ مِنْ لِباسِ الرّومِ، وإنّما العمائِمُ مِنْ لباسِ العربِ، والعربُ تختصُّ بها.

ارجِعْ إلى بعضِ شروحِ ديوانِ المُتنبّي، واقرأْ عن هذا الاعتراضِ، ثُمَّ سَجِّلْ رأيَكَ فيهِ.

.....

.....

.....

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.2.01.049) يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإيصال الفكرة و التأثير في القارئ.
2. (ARB.2.2.01.050) يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. (ARB.2.2.01.058) يحلل جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان، ذاكرًا رأيه في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب، مستدلًا عليه بالرجوع إلى النص و مصطلحاته الأسلوبية.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العنصرُ الأدبيُّ:

الفكرةُ في القِصّةِ:

مُعظَمُ القصصِ تُكتَبُ كي تُعبِّرَ عَنْ فكرةٍ ما، رسالةٍ مُضمّنةٍ يُريدُ الكاتبُ أنْ تصلَ إلى القارئِ، أوْ أنْ تجعلَهُ يُفكّرُ، ويتساءلُ، ويتأمّلُ، وَيُعيدُ اختبارَ إحساسِهِ بالأشياءِ والحياةِ مِنْ حولِهِ. ونحنُ حينَ نقرأُ القصّةَ نحتاجُ أنْ نسألَ أنفُسَنا: ما الّذي أرادَهُ الكاتبُ مِنْ كتابةِ هذِهِ القصّةِ بهذِهِ الطّريقةِ؟ ولماذا اختارَ وجهةَ النّظرِ هذِهِ ليحكي الأحداثَ؟ وما الّذي يُريدُني أنْ أُفكِّرَ فيهِ؟

والفكرةُ تختلفُ عَنِ الموضوعِ؛ إذْ يُمكنُنا أنْ نُعبِّرَ عَنِ الموضوعِ بكلمةٍ واحدةٍ، كأنْ نقولَ: هذِهِ القصّةُ أَوِ الرّوايةُ عَنِ الحربِ، أَوِ الغُربةِ، أَوِ الأُسرةِ، أَوِ الوطنِ، أَوِ الحُبِّ، أَوِ الصّداقةِ،...الخ.

أمّا الفكرةُ فهي تُلخّصُ رأيَ الكاتبِ في الموضوعِ، ولا بُدَّ أنْ نُعبّرَ عنها بِجُملٍ تعكسُ فهمَنا للرّسالةِ المُضمّنةِ في القصّةِ، وهذِهِ ليسَتْ درسًا أخلاقيًّا أوْ موعظةً أوْ توجيهًا، إنّها فقط فكرةٌ، أوْ رؤيةٌ خاصّةٌ، يُريدُ الكاتبُ أنْ نُشارِكَهُ فيها، لا أنْ نتّفِقَ معَهُ عليها.

كيفَ نَصِلُ إلى الفكرةِ؟ وما الأدواتُ الّتي تُساعدُنا على فهمِها فهمًا صحيحًا؟ هُناكَ طرائقُ كثيرةٌ، وأدواتٌ توجِّهُنا إلى رسالةِ الكاتبِ، تبدأُ مِنْ تأمُّلِ العنوانِ، وتنتهي بالتّفكيرِ في لُغةِ الكاتبِ، واختياراتِهِ مِنَ الألفاظِ والصّورِ.

ولعلَّ أهمَّ الطّرائقِ الّتي تُساعدُنا على القبضِ على فكرةِ القصّةِ تتبّعُ إحساسِ الشّخصيّةِ الرّئيسةِ في القصّةِ، فحينَ نُشارِكُ هذِهِ الشّخصيّةَ إحساسَها، ونطّلِعُ على أفكارِها، ونعيشُ تجربتَها نقتربُ كثيرًا مِنْ فهمِ الفكرةِ، ثُمَّ يأتي الحوارُ (الدّاخليُّ والخارجيُّ)، فالكُتّابُ يضعونَ أفكارَهُم على لسانِ شخصيّاتِهِمْ ما تقولُهُ للآخرينَ أوْ لِنَفسِها، يُمثِّلُ خيوطًا نستطيعُ بتجميعِها أنْ نصلَ إلى الفكرةِ. وأحيانًا يعمدُ الكُتّابُ إلى تكرارِ بعضِ الجُمَلِ لكي يُنبِّهونا إلى شيءٍ ما يُريدون تأكيدَهُ، وكذلكَ إلى تتبُّعِ أفعالِ الشّخصيّاتِ وَرُدودِ أفعالِها، وما يقعُ بينَ ذلكَ مِنْ صراعاتٍ أحيانًا تكشفُ الكثيرَ مِنْ جوانبِ الفكرةِ أَوِ الرّسالةِ الّتي يُريدُ الكاتبُ لنا أنْ نقبضَ عليها.

إنَّ الكاتبَ لن يُصَرِّحَ – في الغالبِ – بفكرتِهِ حولَ موضوعِ القصّةِ، فهو يعتمدُ على ذكاءِ قُرّائِهِ وحساسيّتِهِمْ وإحساسِهِمْ. والقارئُ لا يُمكِنُ أنْ يكونَ قارئًا حقيقيًّا إذا لم يقرأْ بيقظةٍ وَذكاءٍ، ويسألْ أسئلةً كثيرةً ليصلَ إلى النّقطةِ الّتي يلتقي فيها بالكاتبِ، ويلتقطَ منه فكرتَهُ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرَداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

جردل: كلمةٌ عاميّةٌ، تعني وعاءَ ماءٍ مِنْ جِلدٍ أوْ معدنٍ؛ كدلوٍ أوْ سطلٍ.

الأجْنابُ: جمعُ: (جُنُبٍ)، والجُنُبُ: البعيدُ، والغريبُ عنِ البلدِ النّازلُ في جوارِكَ.

الجَنْبُ: الجانِبُ والنّاحيةُ والشّقُّ، وما بينَ الإبطِ إلى الكشحِ. وجمعُه: (جُنوبٌ).

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

يمكنُكَ الآنَ قراءةُ القصّةِ، حاولْ في أثناءِ القراءةِ أنْ تُجيبَ عَنِ الأسئلةِ الّتي على هامشِ النّصِّ.

نظرةٌ خارجَ النّافذةِ *

(ليندا فون كيزر)

قبل أن تشرع في القراءة، حاول أن تفكر في العنوان.

منذُ سنواتٍ عديدةٍ حدثَتْ حادثةُ سيّارةٍ للسّيّدِ (شفارز) وزوجتِهِ، نتجَتْ عنْ هذهِ الحادثةِ وفاةُ زوجتِهِ، كما أُصيبَ هوَ إصابةً خطيرةً، ومنْ ذلكَ الحينِ وهوَ يجلسُ في كُرسيٍّ متحرّكٍ، لا يستطيعُ الحركةَ، وهُوَ يعيشُ الآنَ معَ ابنِهِ الطّفلِ الوحيدِ في شقّةٍ بالدّورِ الأرضيّ في مدينةٍ صغيرةٍ وفقيرةٍ، وقدِ ازدادَتْ هذهِ المدينةُ فقرًا بعدَ الحربِ[1].

كيف توضح هذه الفقرة العنوان؟.

لقدْ استيقظَ السّيّدُ (شفارز) هذا الصّباحَ مبكّرًا بعدَ ليلةٍ سيّئةٍ؛ لمْ يستطعْ فيها النّومَ؛ وذلكَ منْ شدّةِ الأرقِ والأحلامِ السّيّئةِ، ثمَّ تحرّكَ بكرسيِّهِ المتحرّكِ تجاهَ المطبخِ، حيثُ أعدَّ لنفسِهِ فنجانًا منَ القهوةِ، وذهبَ بكرسيّهِ المتحرّكِ تجاهَ النّافذةِ المُطلّةِ علَى الشّارعِ؛ كي يراقبَ حركةَ المارّةِ في الشّارعِ.

لقدِ اعتادَ أنْ يرى النّاسَ مسرعينَ مهرولينَ إلى أعمالِهِمْ، كما اعتادَ أنْ يرى ربّاتِ البيوتِ وهنَّ يتسوّقْنَ، ويشترينَ الخبزَ منَ المخبزِ، كذلكَ العصافيرَ الّتي راحَتْ تصوصُ بأصواتٍ عاليةٍ مبتعدةً عنِ القططِ الّتي كانَتْ تتربّصُ بها بغيةَ اقتناصِها وافتراسِها، ثمّ يجيءُ في الشّارعِ مسرعًا كلبٌ وقدْ وضعَ الجريدةَ في فمِهِ؛ لكي يعطيَها لسّيّدِهِ، كذلكَ رأى حمامةً وهيَ بجوارِ العصافيرِ تأنسُ بصياحِها وضجيجِها.

1) الحرب العالمية الثانية.

* من المجموعة القصصية "العالم من خلال قلوبهم"، للكاتبة (ليندا فون كيزر)، ترجمة أشرف أحمد، المركز القومي للترجمة.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حاول أن ترسم صورة عن عاملة النظافة: أسرتها. بيتها، هل لديها أطفال؟ عمرها، صحتها...

على الجهةِ الأخــرى منَ المنزلِ كانَ هنــاكَ منزلٌ بهِ العديدُ مــنَ المكاتبِ، وأمامَهُ رصيفٌ، تأتي كلَّ يومٍ عاملةُ نظافةٍ تقومُ بتنظيفِ هذا الشّارعِ، وكذلكَ الرّصيفِ. كانَتْ هذهِ العاملةُ ترتدي دومًا ملابسَ خضراءَ، ســواءٌ أكانَتْ في الشّتاءِ أمْ في الصّيفِ، لقدْ كانَــتِ العاملةُ تنظّفُ كلَّ بلاطةٍ على حِدةٍ بإتقانٍ و إمعانٍ، وكأنَّها تقومُ بتنظيفِ غرفةٍ معيشةٍ في بيتِ شخصٍ نبيلٍ، كانَتْ بلاطاتُ الشّارعِ منَ الجرانيتِ، وكانَتْ ذاتَ ألوانٍ مختلفةٍ؛ فواحدةٌ لونُها أســودُ، تليها أخرى ذاتُ لونٍ أحمرَ، ثمَّ أخرى ذاتُ لونٍ أحمرَ متقاطعٍ معَ اللّونِ الأسودِ.

وهكذا حتّى نهايةِ المنــزلِ الّذي يحتوي على المكاتبِ. فــي البدايةِ كانَتْ بلاطاتُ الشّارعِ متساويةً وملســاءَ، ولكنْ معَ مرورِ الزّمنِ أصبحَتْ خشــنةً وغيرَ متساويةٍ، واعتقدَ السّيّدُ (شــفارز) أنَّه ربَّما كثرةُ النّظافةِ الّتي قامَتْ بها عاملةُ النّظافةِ، قدْ أدَّتْ إلــى هذا؛ إذْ إنّها كانَــتْ تنظّفُ كلَّ حجرٍ على حِدَةٍ، كما كانَــتْ تعرفُ كلَّ حجرٍ، وكأنّها على علاقةٍ حميمةٍ بكلٍّ منها. لقدْ رأى السّــيّدُ (شفارز) بلاطاتِ الشّارعِ بأعينِ عاملةِ النّظافةِ الّتي راحَ يتابعُ كلَّ تحرّكاتِها في الشّارعِ دون أن تشعرَ به.

كانتِ البلاطاتُ مستديرةً وكبيرةً، وكانَ على عاملةِ النّظافةِ أنْ تنظّفَها بحركةٍ دائريّةٍ، حتّى تجمعَ القمامةَ مِنْ حولِها، ثمَّ تغرفُها بجاروفِها، لقدِ اســتغرقَ كلُّ ذلكَ منَ العاملةِ ساعةً ونصفَ السّاعةِ كلَّ صباحٍ، ثمَّ ترحلُ العاملةُ حاملةً جاروفًا وجردلَ المياهِ ومقشّةً وخرقةً باليةً لتنظّفَ بها القاذوراتِ، بعد ذلكَ يتحرّكُ السّــيّدُ (شفارز) داخلَ مسكنِهِ، فيوقظُ ابنَهُ كي يُعِدَّ لَهُ الإفطارَ، و يذهبَ إلى المدرسةِ.

ما المعنى والقيمة اللّذان أعطتهما عاملة النظافة لحياة السيد شفارز؟

هكذا كانَ البرنامجُ اليوميُّ للسّــيّدِ (شــفارز) منذُ عامينِ. وفي ذاتِ صباحٍ نظرَ السّيّدُ (شفارز) خارجَ النّافذةِ كعادتِهِ، ولكنّه لمْ يرَ عاملةَ النّظافةِ، ممّا أصابَهُ بالذّهولِ؛ لقدِ اعتادَ السّيّدُ (شــفارز) أنْ يرى هذهِ السّيّدةَ كلَّ صباحٍ، سواءٌ أكانَ ذلكَ شتاءً أمْ صيفًا، لقدْ أعطَتْ حياتَهُ معنًى وقيمةً، كانَ يشعرُ بهما دونَ غيرِهِ.

وبدلًا من هذهِ السّيّدةِ النّشيطةِ جاءَ عاملُ النّظافةِ الّذي كان ينظّفُ المجلسَ المحليَّ، وســكبَ الماءَ في الشّــارعِ مرّةً واحدةً، ومرّرَ عليه المسّاحةَ، وفي خلالِ اثنتي عشرةَ دقيقةً انتهى منْ نظافةِ الشّــارعِ، ولمْ يعجبْ هذا العاملُ المهملُ السّــيّدَ (شفارز)، ولم تأتِ عاملةُ النّظافةِ في الغدِ، وكذلكَ لمْ تأتِ بعدَ غدٍ.

ما الّذي يصوّره لك اهتمام السيد شفارز بعاملة النظافة؟ هل الأمر يستحق؟

وراحَ السّيّدُ (شفارز) يفكّرُ: ماذا عساهُ أنْ يكونَ قدْ حدثَ معَ هذهِ السّيّدةِ؟ هلْ تركَتِ العملَ، ولن تعودَ مرّةً أخرى؟ هل طُرِدَتْ من العملِ؛ لأنّها كانَتْ تؤدّيهِ بإتقانٍ زائدٍ على الحدِّ؟ عندَ ذلكَ رجا ابنَهُ أن يسألَ عن هذهِ السّيّدةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

فذهبَ الطّفلُ إلى بوّابِ العمارةِ المُقابلــةِ ذاتِ المكاتبِ الكثيرةِ، فأخبرَهُ البوّابُ بأنَّ العاملةَ مريضةٌ، وأعطاهُ عنوانَها. عندَ ذلكَ قرّرَ السّــيّدُ (شــفارز) أنْ يرســلَ لها ابنَهُ؛ لكي يخبرَها بأنّه يفتقدُها في عملِها، وأنّه يُقدّرُ عملَها تقديرًا كبيرًا، ثمَّ اشــترى السيّدُ (شفارز) عســلًا وقربةً للتّدفئةِ وبعضًا من الكعكِ وَعُلبَ شايٍ طبّيٍّ، وأعطاها جميعًا لابنــهِ كي يهديَها إلى عاملةِ النّظافةِ في بيتِها، كمــا أنّهُ لم ينسَ أنْ يصنعَ بطاقةً داخلَ هذهِ الهديةِ، مكتوبًا عليها اسمُهُ وتمنّياتُهُ لها بالشّفاءِ.

ذهبَ الابــنُ بالهديّةِ إلى منزلٍ ســكنيٍّ بالدّورِ الخامسِ؛ مقرِّ ســكنِ عاملةِ النّظافةِ، فكانَتْ راقدةً على سريرِها، فاقدةً كلَّ رغبةٍ في الحياةِ أو العملِ، تُعاني السّعالَ وارتفاعَ درجةِ الحرارةِ، كذلكَ كانَتْ تُعاني من صعوبةِ التّنفّسِ وضيقٍ في الصّدرِ.

إنّها لمْ تشترِ طعامًا منذُ عدّةِ أيّامٍ، ولمْ يكنْ لها أقاربُ كي يشتروا لها طعامًا، حتّى طرقَ الصّبــيُّ البابَ، وأحضرَ لها الهدّيّةَ، ولم تكنْ تعرفُ ممّنْ هذه الهديّةُ، اعتقدَتْ أنّها في حلمٍ، ثمَّ فتحَتْ الكرتونةَ، ورأَتِ البطاقةَ الخاصّةَ بالسّــيّدِ شفارز، والّذي كانَ مكتوبًا عليها "السّــيّدةُ ذاتُ الرّداءِ الأخضرِ! إنّني أحدُ المُعجبينَ الصّامتينَ، إنّني أراكِ كلَّ يومٍ تعملينَ بنشاطٍ، وأعجبُ بإتقانِكِ العملَ واعتنائِكِ بالأحجارِ، إنّني مُحِبٌّ لها، خصوصًا الجرانيتَ الأحمرَ، وكذلِكَ الأســودَ، وكذلكَ الأحجارَ المشــطوفةَ في الأجنابِ، حتّى وإنْ كانَتْ غيرَ مُريحةٍ في أثناءِ السّــيرِ عليها، بالرّغمِ من أنّني لا أســتطيعُ السّيرَ منذُ عدّةِ أعوامٍ، ولكنّني أرى جيّدًا، حيثُ أســكنُ في الجهةِ الأخرى منَ الشّارعِ. إنّ هذه الأحجارَ تفتقدُكِ مثلي تمامًا، أرجو أنْ تشــفَي بســرعةٍ، وتعودي إلى عملِكِ بســرعةٍ، إنَّ عامــلَ المجلسِ المحليّ لمْ يَقُمْ بعملِهِ بحبٍّ وإتقانٍ مثلِكِ، معَ تمنّياتي لكِ بالشّــفاءِ العاجلِ."

عندَما قرأتِ العاملةُ الرّسالةَ فرحَتْ بها، وغمرَها شعورٌ مُريحٌ، وراحَتْ تقولُ لنفسِها: مَــنْ كانَ يعتقدُ هذا؟ مَنْ كانَ يفكّرُ أنَّ هناكَ أناسًــا يُقدّرونَ عملــي، ويحترمونَهُ؟! ونهضَتْ من ســريرِها، ووضعَتِ الماءَ على (البوتوجاز) كي تصنعَ منه ماءً ساخنًا في قربةِ التّدفئةِ، وكذلك وضعَتْ منه في فنجانٍ كبيرٍ بعضًا منَ الشّــايِ الطّبّيِّ، ووضعَتْ بهِ ملعقةً منَ العسلِ، وراحَتْ تشــربُ الشّايَ، وتستنشقُ نكهتَهُ، وَتُحدّثُ نفسَها قائلةً: إنّنــي أرقدُ هُنا مريضةً فاقدةَ الرّغبةِ في الحياةِ!! بينَمــا يوجدُ أناسٌ بجواري يحبّونني، ويقدّرونَ ما أقومُ به من عملٍ، إنّ هذهِ الحياةَ تســتحقُّ أنْ أحياها، إنّني لا بُدَّ أنْ أُشفى، كي أعودَ إلى عملي وأصدقائي!!.

ما الّذي فكرت به وأنت تقرأ الفقرة الأخيرة من القصة؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنشطةُ ما بعدَ النَّصّ:

حولَ النَّصّ:

1. اختارَتِ الكاتبةُ أنْ يكونَ السّيِّدُ (شفارز) مُقعدًا، كيفَ كانَ لهذهِ الصّفةِ دورٌ أساسيٌّ في بناءِ القصّةِ؟

2. هلْ ترى أنَّ هناكَ تَشابهًا بينَ عاملةِ النّظافةِ والسّيّدِ (شفارز)؟ ما هو؟

3. أحيانًا يحدثُ بينَ النّاسِ تآلفٌ مِنْ دونِ أنْ يتحدّثوا أوْ يعرفَ بعضُهم بعضًا، كأشخاصٍ يلتقونَ كلَّ يومٍ عندَ المصعدِ في المَبنى الّذي يعملون فيهِ، أوْ كالألفةِ الّتي تحدثُ بينَ حارسِ البنكِ، ومديرِهِ. ما الّذي يصنعُ هذهِ الألفةَ برأيكَ؟ وكيفَ استطاعَت الكاتبةُ أنْ تطوّرَها في القصّةِ؟

4. قالَ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (إبراهيم)

وقالَ الرّسولُ ﷺ: «تَهادوا فإنَّهُ يُذْهِبُ بغوائِلِ الصدرِ، و يُضَعِّفُ الحُبَّ» (الدّارقطنيّ)

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أبرزَتِ القصّةُ مَغزًى منْ مغازي الهديّةِ والكلمةِ الطّيّبةِ، وضّحْ ذلكْ:

5. كيفَ تصفُ تصرّفَ السّيّدِ(شفارز)؟ وهلْ تَراهُ أمرًا طبيعيًّا يحدثُ كُلَّ يومٍ؟

6. ناقشْ معَ معلِّمِكَ وزملائِكَ فكرةَ القصّةِ أَوِ الرّسالةَ المُضمّنةَ فيها، ثم اكتبْها بِلُغَتِكَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

1. استخدمَ الكاتبُ كلمة "أخضر" في موقعينِ:
   * كانَتِ هذهِ العاملةُ ترتدي دومًا ملابسَ خضراءَ.
   * السّيّدةُ ذاتُ الرّداءِ الأخضرِ.

ما دلالةُ اللّونِ الأخضرِ في رأيكَ؟ هل اللّونُ في الملابسِ فقط؟

2. "كذلكَ العصافيرَ الّتي راحَتْ تصوصُ بأصواتٍ عاليةٍ مُبتعدةً عنِ القططِ الّتي كانَتْ تتربّصُ بها بغيةَ اقتناصِها وافتراسِها".

ما الفرقُ الّذي سَيُحدِثُهُ استبدالُ كلمةِ "تراقب" بكلمة "تَتَرَبّص"؟ أيُّ الكلمتينِ أدقُّ في تصويرِ القططِ؟ اشرحْ.

3. "اشترى السيّدُ (شفارز) عسلًا وقربةً للتّدفئةِ وبعضًا مِنَ الكعكِ وعلبَ شايٍ طبّيٍّ".

يؤكّدُ معظمُ الكُتّابِ على أهميّةِ استخدامِ كلماتٍ مُحدّدةٍ، والابتعادِ عَنِ الكلماتِ العامّةِ، وهذا يتّضحُ في السّطرِ المُقتبسِ مِنَ القصّةِ، فلو أنّهُ قالَ: "اشترى السّيّدُ (شفارز) عسلًا وقربةً، وبعضَ الأطعمةِ" لبهتَتِ الصّورةُ.

أعِدْ كتابةَ السّطرِ الآتي مُستبدلًا بالكلماتِ العامّةِ الّتي تحتَها خطٌّ كلماتٍ أكثرَ تحديدًا ليشرقَ النّصُّ.

(كانَ يُحبُّ أنْ يُراقِبَ منظرَ الغروبِ مِنْ شُرفةِ منزلِهِ كلَّ يومٍ.)

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

صِفْ مشاعرَكَ بعدَ أن انتهيْتَ منْ قراءةِ القصّةِ، بِمَ فكّرْتَ؟ وماذا يمكنُ أنْ تكونَ قد سألْتَ نفسَكَ؟

التّفاعلُ والاستجابةُ

اكتبْ بطاقةَ شُكرٍ لعاملِ نظافةِ حَيّكمْ، ثُمّ قدّمْها لَهُ معَ هديةٍ تناسبُهُ، ثمّ صِفْ أثرَ ذلكَ على عملِهِ، أوْ فكّرْ معَ زُملائِكَ بطريقةٍ أُخرى تُعبِّرونَ فيها عَنِ امتنانِكُمْ لعُمّالِ النّظافةِ في منطقتِكُمْ أوْ مدرستِكُمْ.

التّعميمُ والتّوسيعُ

- وردَ في القُرآنِ الكريمِ والحديثِ الشّريفِ والشّعرِ العربيِّ وَكُتبِ الأمثالِ بيانُ فضلِ الكلمةِ الطّيّبةِ. اجمعْ مجموعةً منها، ثُمَّ انشُرْها في وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ تحتَ وسم #كلمةٌ_طيّبةٌ.

- ما التّقديرُ الَّذي تضعُهُ للقِصّةِ على المُدرَّجِ التّالي؟

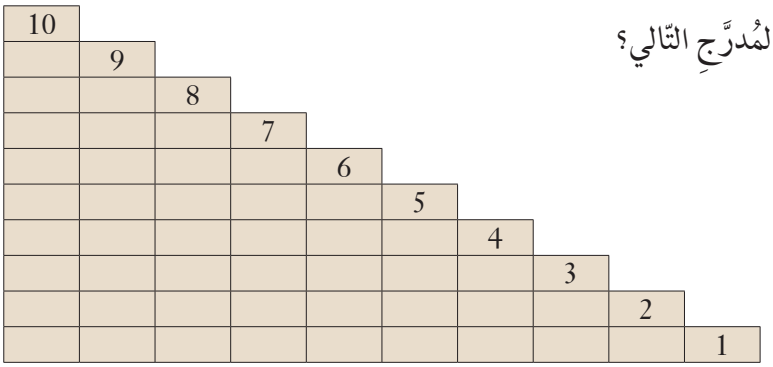

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

علامةُ تعجّبٍ

القراءةُ 5 قصّةٌ قصيرةٌ

فاطمة الكعبي

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.2.01.049) يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب واستخدامه لبعض التقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإيصال الفكرة والتأثير في القارئ.
2. (ARB.2.2.01.050) يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. (ARB.2.2.01.058) يحلل جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان، ذاكرًا رأيه في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب، مستدلًا عليه بالرجوع إلى النص ومصطلحاته الأسلوبية.
4. (ARB.6.1.02.026) يحدد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق.
5. (ARB.6.1.02.008) يفسر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي والرّقمي.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصّ:

العنصرُ الأدبيُّ:

الشّخصيّةُ في القصّةِ:

الشّــخصيّةُ في القصّةِ تشبهُ المركزَ في الدّائرةِ؛ فحولَها يُنسجُ المشــهدُ، ويلوّنُ المكانُ، ويحدّدُ الزّمانُ، وتُبثُّ الفكرةُ، فهي تنقلُ لنا صورةً حيّةً مِنْ صورِ النّاسِ الّذين يحيوْنَ بينَنا، ومعَنا، لكنّها، لا تكتفي بالظّاهرِ فقطْ، بل تحاولُ أنْ تتعمّقَ في النّفسِ الإنسانيّةِ، وتسبُرَ أحوالَها، وتتجاوزَ ذلك لتنظرَ في هذِهِ النّفسِ، وهي تعالجُ قدرَها، في مجتمعٍ ترتبطُ به بعلاقاتٍ لا نهايةَ لتجلّياتِها.

كثيرًا ما يقدّمُ لنا الكتّابُ شــخصيّاتٍ قصصُهم معجونةٌ بالواقعِ، منســوجةٌ بمشكلاتِهِ، فهم يحاولونَ أنْ يُنطقوا ما أخرسَــهُ الخوفُ أَوِ العرفُ، وأنْ يضعوا إصبعَهم على جراحاتِ القلــوبِ الّتي قد لا يجرؤُ كثيرونَ منّا على مناقشتِها بانفتاحٍ وحريّةٍ.

يحــاولُ الكاتبُ أنْ يجعلَنا نفهمُ الشّــخصيّةَ أكثرَ، ننظرُ بعينِها، نفكّرُ بطريقتِهــا، نعيشُ معاناتِها حتّى يتعرّى أمامَنا الواقعُ، فنكونَ قادرينَ على رؤيةِ ندوبِهِ، وجروحِهِ. إنّها القدرةُ على أنْ نرى أكثرَ، والدّربةُ على أنْ نقبلَ أكثرَ، نقبلَ أنفسَنا، وواقعَنا، وإنْ كانَ لا يعجبُنا أحيانًا.

ويختلفُ الكتّابُ في اختيارِ الطّريقةِ أَوِ الطّرائقِ الّتي يقدّمونَ بها شخصيّاتِهمْ، لكنّها كلَّها في النّهايةِ تسهمُ في أنْ تجعلَ القراءَ ينظرونَ إلى الحياةِ والنّاسِ نظرةً مختلفةً، أكثرَ نضجًا، وفهمًا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرَداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

اسْتَعِنْ بالمعاجمِ اللُّغويَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقميَّةِ) في البَحْثِ عنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتيَةِ، ثُمَّ دوِّنْها في الفراغاتِ:

تَحْشُرُ: .....

حَفْنَة: .....

إقْصاء: .....

أردفَ: .....

تَبَرُّم: .....

لاذِع: .....

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

1. استخدمْ كلمةَ "إقصاءٍ" في جملةٍ مِنْ إنشائِكَ:

.....

2. استخدمْ كلمةَ "تبرّم" في حوارٍ قصيرٍ مِنْ تأليفِكَ:

.....

.....

.....

3. ما معنى قولِهم "فلانٌ باعَ نفسَه مِنْ أجلِ حفنةٍ منَ الدّولاراتِ"؟

.....

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

يمكنُكَ الآنَ قراءةُ القصّةِ، ولكنْ فكّرْ قبلَ القراءةِ بالعنوانِ "علامةُ تعجّبٍ" وحاولْ أنْ تخمّنَ دلالةَ هذا العنوانِ، وما الّذي يمكنُ أنْ يشيرَ إليهِ. وبعدَ الانتهاءِ منَ القراءةِ انظرْ: هلْ كانَ تخمينُكَ قريبًا ممّا جاءَ في القصّةِ أم بعيدًا جدًّا؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

علامةُ تعجّبٍ

فاطمة الكعبي

الوقتُ بدا لي كسلحفاةٍ تحبو بكسلٍ، وأنا لم أكفَّ عنِ التّثاؤبِ لحظةً، رغمَ ركَلاتِ جنيني وهوَ يعلنُ تذمّرَهُ، وضَعتُ يدي على بطني، وأنا أتمنّى لو باستطاعتي الاستلقاءُ على ظهري حتّى يحينَ موعدي في صرفِ الدّواءِ.

نظراتُ العجوزِ ذاتِ البرقعِ الأخضرِ اللّامعِ تستفزُّني، يبدو أنّ منظري -هكذا- كاشفةً عن وجهي لا يروقُ لها كثيرًا، أدرْتُ وجهي عنها، وما إنْ فعلْتُ حتّى قفزَتْ من مقعدِها بخفّةٍ لا تناسبُ عمرَها، وجلسَتْ بجواري.

منذُ ربعِ ساعةٍ وأنا أنتظرُ دوري.

هكذا، بلا مقدّماتٍ بدأَتِ الحديثَ، وهيَ تحشرُ جسدَها في فراغٍ صغيرٍ بجانبي على الكرسي الخشبيِّ، ثمَّ أردفَتْ تشتمُ إدارةَ المستشفى، وتبدي رأيَها في نظامِ الأرقامِ الجديدِ في الانتظارِ الّذي تراه يؤخّرُ النّاسَ كثيرًا. ساءني رأيُها، وأنا أتخيّلُ نفسي أقفُ لدى شبّاكِ الصّيدليّةِ وسْطَ أكوامٍ منَ النّساءِ بانتظارِ حفنةِ فيتاميناتٍ.

إلامَ يشيرُ تذمّرُ المرأةِ العجوزِ منَ النّظامِ الجديدِ؟

بالعكسِ، أنا أرى أنّ هذا النّظامَ أفضلُ بكثيرٍ، على الأقلِّ لمن مثلِكِ ومثلي ممّنْ لا يقوَيْنَ على الوقوفِ والزّحامِ كثيرًا.

تُبدي تبرّمَها كتعليقٍ، يبدو أنّ طفلي لم يستسغْها مثلي؛ فقدْ عاودَ رفسي ما إنْ سمعَ صوتَها الحادَّ، وهيَ تسألُني أسئلةً كثيرةً، وتزجّني في أحاديثَ فارغةٍ. اكتفيْتُ بردودٍ مقتضبةٍ حتّى بدأتْ تشعرُ أنّ الحديثَ معَ امرأةٍ مكوّرةٍ مثلي بالكادِ تلتقطُ أنفاسَها لن يكونَ ممتعًا، فصمتَتْ عنّي، واكتفَتْ بمراقبةِ النّاسِ المارّينَ من أمامِنا، معَ بعضِ تعليقاتٍ لا تخلو في أغلبِها من تهكُّمٍ.

ـ لو كانَ أبوكَ معَنا!

حدّثْتُ جنيني، وأنا أرى عددًا منَ الرّجالِ يرافقونَ زوجاتِهمْ في فحوصاتِ الحملِ، شعرْتُ بوَحْدةٍ قاسيةٍ تشبهُ اليُتْمَ، وتمنّيْتُ لو يرافقُني مرَّةً في هذه الفحوصاتِ الشّهريّةِ؛ يدخلُ معي إلى غرفةِ الكشفِ، يشاهدُ ابنَه المتكوّمَ في بطني، أو -حتّى- ينتظرُني عندَ البابِ بشغفٍ، ويسألُني بلهفةِ الزّوجِ وحرصِ الأبِ.

وضّح العلاقةَ بينَ مشاعرِ المرأةِ المستاءةِ، وبينَ موقفِ زوجها من مرافقتِها إلى المستشفى؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ـ لديكِ السّائقُ... يوصلُكِ أينما تريدينَ.

مارأيكَ في موقفِ الزّوجِ؟

كانَتِ الصّحيفةُ حائطًا بينَنا، تطالعُني بوقاحةٍ وهيَ بينَ يديهِ.

ـ أنتَ زوجي، وليسَ السّائقُ.

يتأفّفُ، وتأفّفاتُ العجوزِ ونظراتُها الّتي تنهشُ المارّةَ تزيدُ من ضيقي، كما تشعرُني تعليقاتُها اللّاذعةُ بالضّجرِ.

ـ لا وقتَ لديَّ..

أنا الّتي لديّ منَ الوقتِ تسعةُ أشهرٍ أحملُ فيها ابنَكَ بينَ أحشائي، لا يهمُّكَ خلالَها سوى سؤالٍ واحدٍ:

ـ ولدٌ أم بنتٌ؟

يداهمُني الأسى كلّما حرثْتُ ذاكرتي في مواقفَ لا جدوى منها، أحاولُ إقصاءَهُ عن تفكيري وأنا أعاودُ تقليبَ الورقةِ الّتي تحملُ رقمي، وأقارنُها بالرّقمِ الّذي كانَ يضيءُ الشّاشةَ السّوداءَ بجانبِ الصّيدليّةِ، ولمّا هممْتُ بالنّهوضِ أعادتْني العجوزُ بيدِها وهي تشيرُ:

ـ انظري!

نظرْتُ إلى حيثُ أشارَتْ، فرأيْتُ امرأةً تسيرُ برفقةِ زوجِها، شعرْتُ بالغيرةِ، ولم أستطعْ إبعادَ نظري عنهما، والعجوزُ تتمتمُ بكلماتٍ متداخلةٍ لم أفهمْها، ولكنّي استشعرْتُ ضيقَها، ظلّتْ نظراتُنا معلقةً بهما حتّى اختفيا، فلتَتْ من بينِ شفتَيْ تنهيدةٌ طويلةٌ، بينَما نفثَتِ العجوزُ غيظَها في برقعِها، وعلّقَتْ عليهما بتهكّمٍ:

ما رأيكَ في تعليقِ العجوزِ؟

ـ (وينْ احنا)؟ في (باريس)!

شنقتني عبارتُها، فحدّقْتُ في تغضّناتِ وجهِها بدهشةٍ، قبلَ أنْ أغادرَها بعجلٍ دونَ أدنى تعليقٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ الكاتِبةِ:

- الكاتبةُ فاطمةُ الكعبي، قاصّةٌ إماراتيّةٌ، مِنْ مدينةِ العينِ.
- تخرجَتْ في جامعةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ عــامَ 2004، في تخصّصِ اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها، وتعملُ حاليًّا رئيس هيئة تدريس المواد العربية في دائرةِ التّعليمِ والمعرفةِ بأبوظبي.
- صدرَ لها مجموعتانِ قصصيّتانِ "مواءُ امرأةٍ"، مِنْ منشوراتِ دائرةِ الثّقافةِ والإعلامِ بالشّارقةِ، وهي المجموعةُ الّتي حصلَتْ على المركزِ الثّالثِ على مستوى الوطنِ العربيِّ في مسابقةِ الإبداعِ الّتي تنظّمُها دائرةُ الثّقافةِ بالشّارقةِ، و"دهشةٌ"، (2009)، مِنْ منشوراتِ دارِ أشجار بدبيٍّ.
- صدرت روايتها (بئر معطلة) في 2020.

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. اكتبْ وصفًا للشّخصيّةِ في قصّةِ "علامةُ تعجبٍ"، مَنْ هي؟ ما مشكلتُها؟ كيفَ تشعرُ إزاءَ واقعِها؟ هل ترى أنّها مستسلمةٌ يائسةٌ؟ أم أنّها ما زالَتْ متمسّكةً بالأملِ؟ استخدمْ أدلّةً منَ النّصِّ لتقوّيَ بها كلامَكَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

2. اختارَتْ الكاتبةُ أنْ يكونَ الرّاوي داخليًّا، فجاءَتِ الحكايةُ على لسانِ الشّخصيّةِ نفسِها. لماذا برأيِكَ فضّلَتِ الكاتبةُ هذا الاختيارَ؟ وكيفَ سيكونُ النّصُّ لو كانَ الرّاوي خارجيًّا؟

3. استخدمَتِ الكاتبةُ تِقنيّةَ الاسترجاعِ بذكاءٍ، حدّدْ مكانَهُ في القصّةِ، ثمَّ بيّنْ دورَهُ في جلاءِ الشّخصيّةِ ومشكلتِها أكثرَ.

4. لم تكنْ شخصيّةُ الزّوجِ حاضرةً حضورًا حيًّا إلّا في حوارٍ قصيرٍ جدًّا، ومعَ ذلك يستطيعُ القارئُ أنْ يكوّنَ فكرةً عنه. اكتبْ تصوّرَكَ عنِ الزّوجِ. وبيّنْ مِنْ أينَ استنتجْتَ هذا التّصوّرَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

5. كانَ لشخصيّةِ المرأةِ العجوزِ دورٌ مهمٌّ في إضفاءِ حياةٍ على القصّةِ، وتعميقِ إحساسِ الشّخصيّةِ بالوَحدةِ. وضّحْ ذلكَ.

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

قارنْ بينَ العباراتِ في المجموعتَينِ (أ) و(ب)، ثمَّ بيّنْ أنّ اختياراتِ الكاتبةِ كانَ لها دورٌ في رسمِ الصّورةِ والمشاعرِ وتقريبِها للقارئِ أكثرَ:

أ	ب
وهيَ تجلسُ في فراغٍ صغيرٍ بجانبي على الكرسي الخشبيِّ	وهي تحشرُ جسَدها في فراغٍ صغيرٍ بجانبي على الكرسي الخشبيِّ
يبدو أنّ طفلي لم يحبَّها مثلي	يبدو أنّ طفلي لم يستسغْها مثلي
يشاهدُ ابنَه المحمولَ في بطني	يشاهدُ ابنَه المتكوّمَ في بطني

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ الجملِ: تعميقُ الدّلالاتِ

حــدّدِ الوظيفةَ النّحويّةَ لما تحتَه خطٌّ في الجملِ التّاليةِ، ثمَّ وضّحِ الدّورَ الّذي أدّتْهُ في تحديدِ الصّورةِ، وتوضيحِ مشاعرِ الشّخصيّةِ.

" يبدو أنّ طفلي لم يستسغْها مثلي؛ فقدْ عاودَ رفسي ما إنْ سمعَ صوتَها الحادَّ، وهيَ تسألُني أسئلةً كثيرةً، وتزجّني في أحاديثَ فارغةٍ. اكتفيْتُ بردودٍ مقتضبةٍ حتّى بدَتْ تشــعرُ أنّ الحديثَ معَ امرأةٍ مكوّرةٍ مثلي بالكادِ تلتقطُ أنفاسَها لن يكونَ ممتعًا، فصمتَتْ عنّي."

حولَ الصّورِ: تلوينُ المعنى وتوسيعُهُ

تأمّلْ الصّورَ البيانيَّةَ الآتيَةَ ثمَّ اشْرحْها موضِّحًا ما فيها مِنْ جَمالٍ، وقدرةٍ على تصويرِ مشاعرِ الشّخصيّةِ:

- "الوقتُ بدا لي كسلحفاةٍ تحبو بكسلٍ".

- "كانَتِ الصّحيفةُ حائطًا بينَنا تطالعُني بوقاحةٍ".

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

"ونظراتُها الّتي تنهشُ المارّةَ تزيدُ مِنْ ضيقي".

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

ناقشْ معَ زملائِكَ القضيّةَ الّتي تطرحُها قصّةُ "علامةُ تعجّبٍ". هلْ ترى أنّها تشكّلُ ظاهرةً في المجتمعِ الإماراتيِّ؟ وما الّذي يدلُّ عليه ذلك؟ وما الأسبابُ الّتي تكمنُ وراءَهُ في رأيك؟

الإجابةُ شفويّةٌ باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ في مناقشةٍ مفتوحةٍ معَ المعلّمِ والزّملاءِ

التّفاعلُ والاستجابةُ

بعدَ قراءتِكَ القصّةَ صفْ مشاعرَكَ نحوَ المرأةِ وزوجِها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

التّعميمُ والتّوسيعُ

- يقولُ رسولُنا الكريمُ ﷺ: "خيرُكمْ خيرُكمْ لأهلِهِ، وأنا خيرُكم لأهلي".
  - كيفَ تقيّمُ موقفَ الزّوجِ على ضَوءِ هذا الحديثِ؟

- الحديثُ يتكوّنُ مِنْ جملتَينِ، ما نوعُهما؟ هل لذلك دلالةٌ عندَكَ؟ وضّحْ.

- كيفَ ترى نفسَكَ المستقبليّةَ على ضَوءِ ما تقولُه القصّةُ، وما يعلّمُنا إياهُ الحديثُ الشّريفُ؟

- ما التّقديرُ الَّذي تضعُهُ للقِصَّةِ على المُدرَّجِ التّالي؟

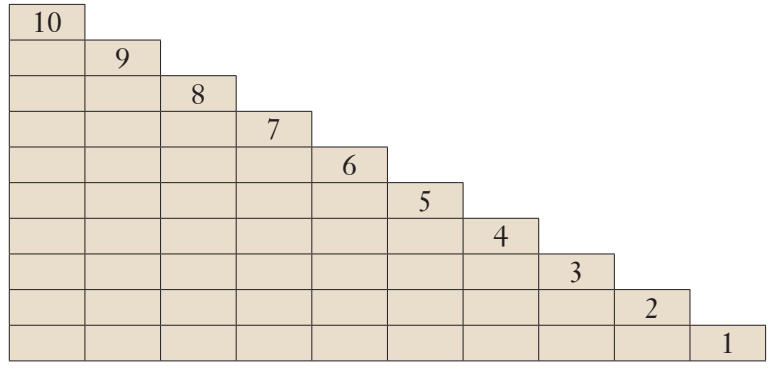

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.3.01.042) يحلل الفكر في القصص التي يقرؤها، رابطًا إياها برؤية الكاتب وتجربته الفنية وعصره.
2. (ARB.2.3.01.044) يقارن بين قصص لكتاب مختلفين من حيث البناء الفني واللغة والأسلوب في قصص متشابهة الفكر أو الموضوع، مشاركًا متعلمين من دول وثقافات أخرى في إبداء الرأي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
3. (ARB.2.1.01.028) يميز اللغة الانفعالية في بعض النصوص، مبينًا الإيقاع الداخلي والخارجي فيها وعلاقة ذلك بالمعنى.
4. (ARB.2.2.01.048) يبين الاختلاف بين كاتبين في بناء قصتيهما فنيًّا وفي استخدام تقنيات الكتابة الأدبية من سرد ووصف وحوار.
5. (ARB.6.1.02.008) يفسر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي والرّقمي.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العنصرُ الأدبيُّ:

وجهةُ نَظرِ الرّاوي الدّاخليّ:

يرتبطُ مصطلحُ "وجهةِ النّظرِ" في القصّةِ القصيرةِ أَوِ الرّوايةِ بمصطلحِ "الرّاوي" في الغالبِ؛ فوجهةُ النّظرِ تعني الزّاويةَ أَوِ المنظورَ الّذي يختارُهُ الكاتبُ لِتُروى مِنْ خلالِهِ القصّةُ، و إِنَّ اختيارَ المنظورِ يؤثّرُ تأثيرًا مُباشرًا على تحديدِ الرّاوي؛ فإذا كانَ الكاتبُ يريدُ للقصّةِ/ الرّوايةِ أنْ تُروى مِنْ وجهاتِ نَظرٍ مُختلفةٍ فإنّهُ قد يختارُ لها راويًا خارجيًّا عالمًا، لهُ القدرةُ على معرفةِ ما يدورُ في ذهنِ كلِّ شخصياتِها، كما هو الحالُ في روايةِ "رجال في الشّمس" الّتي درسْتَها. وقد يختارُ أنْ تروِيَ الحكايةَ شخصيّاتٌ مِنَ القصّةِ /الرّوايةِ نفسِها، فتتعدّدُ الأصواتُ بتعدُّدِ الشّخصياتِ الّتي تَروي الأحداثَ، وَتُتاح للقارئِ أنْ يرى الأشياءَ والمواقفَ مِنْ وجهاتِ نظرٍ مختلفةٍ، كما هو الحالُ في روايةِ "تبكي الأرضُ يضحكُ زُحَلُ" مثلًا للكاتبِ العُماني (عبد العزيز الفارسي).

أحيانًا يُفضّلُ الكاتبُ أنْ يختارَ وجهةَ نظرٍ مُحدّدةٍ وقاصرةٍ عَنِ الإلمامِ بكلِّ ما يحدثُ في عالَمِ القصّةِ/ الرّوايةِ، وعندَها فإنَّ الرّاوي لنْ ينقلَ لنا إلا ما يَراهُ، و يسمعُهُ في اللّحظةِ الّتي يكونُ فيها موجودًا في قلبِ الحدثِ، ولنْ يتمكّنَ مِنْ أنْ يَعرفَ ما يدورُ في أذهانِ كُلِّ الشّخصيّاتِ.

وأحيانًا يختارُ الكاتبُ أنْ يكونَ الرّاوي هو أحدُ شخصياتِ القصّةِ، فيستخدمُ ضميرَ المتكلّمِ في الحديثِ عَنْ نفسِهِ، وعندَها يُسمّى الرّاوي داخليًّا. وكثيرًا ما يلجأُ الكُتّابُ إلى استخدامِ هذا النّوعِ مِنَ الرّواةِ عندَما يريدونَ أنْ يُسَلِّطوا الضّوءَ تسليطًا مُركّزًا على شخصيّةٍ محدّدةٍ (المتكلّم نفسه)، مشاعرِها، وآرائِها، وكيفَ تنظرُ هذهِ الشّخصيّةُ إلى عالَمِ القصّةِ الّذي تعيشُ فيهِ، و إلى الشّخصياتِ الأُخرى الّتي تشاركُها هذا العالَمَ. فإذا كانَت نيّةُ الكاتبِ هي الدّخولُ إلى عالَمِ شخصيّةٍ مُحدّدةٍ مِنْ شخصياتِهِ فإنَّ اختيارَ الرّاوي الدّاخليِّ بضميرِ المُتكلِّمِ يُعَدُّ خيارًا جيِّدًا.

في قصّةِ "رأيْتُ النَّخلَ" اختارَت (رضوى عاشور)"فوزيّةَ"شخصيَّةً رئيسةً في القصّةِ، لِتَروِيَ لَنا الحكايةَ. تأمَّلْ كيفَ منحَكَ هذا الاختيارُ قُربًا مِنْ"فوزيّةَ"، و إحساسًا بِها، وَتفهُّمًا وَتعاطُفًا معَها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرَداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

اسْتَعِنْ بالمعاجمِ اللُّغويَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقميَّةِ) في البَحْثِ عنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتيَةِ، ثُمَّ دوِّنْها في الفراغاتِ:

أجسّ: .....

أرْشُقُ: .....

تعهّدَ: .....

عَميم: .....

رَخيم: .....

كوزُ الذُّرةِ: .....

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

صنّفِ الكلماتِ الآتيَةَ بحسبِ نوعِ المُشتقِّ الّذي تنتمي إليهِ، ثُمَّ اذكرْ الفعلَ الّذي اشْتُقَّتْ منهُ:

موبِّخة، مُتآكِلة، مُعتِم، مُتحشرِج، ناهِضة، مُثقَل، عَميم، رَخيم، كامِن.

الكَلمةُ المشتقّةُ	نوعُ المُشتقِّ	الفِعلُ الَّذي اشتُقَّتْ مِنهُ

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

يمكنُكَ الآنَ قراءةُ القصّةِ، ولكنْ فكّرْ قبلَ القراءةِ بالعنوانِ "رأيتُ النّخلَ" وحاولْ أنْ تُخمّنَ دلالةَ هذا العنوانِ، وما الّذي يُمكِنُ أنْ يُشيرَ إليهِ. وفي أثناءِ القراءةِ حاولْ أنْ تُجيبَ عنِ الأسئلةِ الّتي على هامشِ النّصِّ إجاباتٍ مختصرةً سريعةً.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

رأيْتُ النّخلَ *

رضوى عاشور

علامَ يدلُّ توقّفُ فوزيةَ عندَ الشّجرِ؟

طالَ الشِّـتاءُ فلمْ أَعُدْ قادرةً على الانتظارِ، فلبسـتُ معطفي القديمَ، وربطْتُ رأسـي بمنديلي الصّوفيِّ، ونزلْتُ إلى الشّوارعِ أقطعُها، وأتوقّفُ عندَ الشَّجرِ، أنظرُ، وأتحقّقُ، وعندَما تفشلُ عَينايَ في رؤيةِ شيءٍ على الفروعِ الجافّةِ، أَمدُّ يدي، أجسُّ، وأتحسّسُ، وأحيانًـا كانَتْ يـدايَ تتوقّفانِ، ويخفق قلبي، ثُمَّ أكتشـفُ أنَّ ما وَجَـدْتُ ليسَ هو المنشـودَ، بلْ مُجرّدَ عقدةٍ على فرعٍ جافٍّ، ولكنّني كُنْتُ واثقةً أنّني سأجدُها، أقصدُ الكروياتِ الصّلبةَ الدّقيقةَ الّتي يخدعُكَ لونُها في البدايةِ فتظنُّها لا شـيءَ، ولكنّكَ لوْ دَقّقْـتَ النّظرَ وجدتَها كرويّـةً، وَرمادَها ليسَ رماديًّا، ولا جفافَهـا جفافًا، وعليكَ أنْ تتابعَها، وتنتظرَها تكبرُ، وتتفتّحُ، وتكشفُ لكَ عنْ أخضرِها الكامنِ.

كُنْتُ أبحثُ عنها عندَما رآني ذلكَ الزّميلُ، فقالَ:

ـ فوزيّةُ، ماذا تفعلينَ في الشّارعِ في هذا البردِ الشّديدِ، كلُّ النّاسِ تلزمُ بيوتَها؟

قُلْتُ:

ـ أبحثُ عن البراعمِ!

فهتفَ:

ـ واللّهِ إنّكِ مجنونةٌ يا فوزيّةُ!

كانَ يمزحُ، أذكرُ بوضـوحٍ أنَّ صوتَهُ كانَ ضاحكًا، وأنَّ النّظرةَ في عينيهِ كانَتْ دافئةً وودودةً.

وفي نهايةِ يومٍ قضيْتُهُ أبحثُ، عُدْتُ إلى بيتي خائبةً، أتساءَلُ إلى متى؟ ساعتَها تذكّرْتُ زهرةَ الصّبّارِ الّتي حَمَلَتْها لـي عمّتي فاطمةُ من البلدِ، وكنْتُ قد وضعتُها بجوارِ البابِ، ونسـيتُها، وعندَما تذكّرْتُ، قُلْتُ لنفسي: لابُدَّ أنّها ماتَتْ، فأنا لمْ أَسْقِها منذُ عدّةِ شهورٍ، ولكنّنـي قُمْتُ لأراها، كانَ طينُها قد جفَّ، وتشـقّقَ، وأصبحَ في لونِ البُنِّ الأشـقرِ، وعودُها يبسَ، واصفرَّ، رغمَ أنّهُ نما، وطالَ، وكانَتْ أوراقُها ذاتُ الحوافِّ الإبريّةِ على حالِها ناهضةً، تتفرّعُ من السّـاقِ عريضةً، وتتفتّحُ إلى الأسـفلِ رفيعةً وَمُدبّبةً، وكانَتْ صبّارةُ عمّتي تستوي على سوقِها خضراءَ، رَوِيْتُها.

* من مجموعتِها القصصيّةِ "رأيْتُ النّخل"، دار الشروق، مصر.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَحْبَبْتُ الـزّرعَ، وصرْتُ أزرعُ في آنيةٍ مِنْ فخّارٍ، في علبـةٍ فارغةٍ، في كوبٍ، في أيِّ شـيءٍ يصلحُ للزّرعِ، أملؤُهُ بالطّينِ، وأُثبِّتُ في العُمقِ اللّازمِ نواةَ ثمرةٍ، أوْ فرعًا أخضرَ، وأروي.

أيّامَهـا، لَمْ يَقُلْ لي أحدٌ إنّني مجنونةٌ، ولكنّهُمْ قالوها بعدَ ذلكَ، يومَ حملوا لي خبرَ وفاةِ ابنِ عمّي:

ـ ماتَ ابنُ عمِّكِ يا فوزيّةُ.

ـ ماتَ؟

فلمّا أكّدوا الخبرَ طلَبْـتُ منهم أنْ ينتظروا كي أَصحبَهُمْ لتقديمِ واجبِ العزاءِ. رأَوْني أُقرفِصُ أمامَهُمْ، وأملأُ علبةً فارغةً بالطّينِ، وأرشـقُ فيهِ عـودَ ريحانٍ، وأُثبِّتُهُ بالضّغطِ المُتكرّرِ بِقبضتيّ على الطّينِ حتّى يُمسِـكَ بالفرعِ تمامًا، ويحتضنَهُ، ويتماسَـكَ، ثُمَّ غمرتُهُ بالماءِ، وَقُلْتُ:

لِمَ فعلتْ فوزيةُ ذلكَ؟

ـ الآنَ بإمكانِنا أنْ نذهبَ.

لماذا كانتِ النسوةُ يستغربنَ منْ فعلِ فوزية؟

رأَيْتُهُمْ يضربونَ كفًّا بكفٍّ، وسمعتُهُمْ يقولونَ: "جنَّتْ فوزيّةُ، وَعوضُنا على اللّهِ"، ولمْ أفهمْ لماذا قالوا ذلكَ؟ واستغرَبْتُ أكثرَ عندَما سـمعْتُ أحدَهُمْ يهمسُ: "فوزيّةُ تُقلِّدُ الأغنياءَ الّذينَ يُزيّنونَ بيوتَهُمْ بالنّباتاتِ!"، استغرَبْتُ؛ لأنّهُ مِنْ قريتِنا، وَيعرفُ، فنحنُ فلّاحونَ، صحيحٌ أنَّ النِّسـاءَ فـي عائلتِنا الصّعيديّةِ لا يخرُجْنَ إلـى الحقولِ للفلاحةِ، ولكنَّ الفلاحةَ هي حياتُهُنَّ الّتي يفتَحْنَ عيونَهُنَّ عليها، وَيغمضْنَ ساعةَ الموتِ عيونَهُنَّ عليها أيضًا، وأنا أذكرُ أنَّ بيتَنا في القريةِ كانَتْ على سطحِهِ نعناعةٌ، وفي قاعِهِ صبّارةٌ، وَبِبابِهِ نخلةٌ، وأذكرُ أنَّ أبي -رحمَهُ اللّهُ- كانَ يقولُ: إنَّ النّخلةَ شَجرةٌ مُباركةٌ، أنعمَ اللّهُ بها على عِبادِهِ، وَكرّمَها بِذكرِها في القُرآنِ، وإنَّ النّبيَّ -صلواتُ اللّهِ عليهِ- قالَ: "أكرِموا عَمّاتِكمُ النَّخلَ"[1]، وإنّهُ سـمّى النّخلَ عَمّاتِنا؛ لأنّها خُلِقَـتْ مِنْ فضلةِ طينةِ آدمَ، وأنّها تُشـبِهُ الإنسانَ، خُلِقَتْ مِنْ ذَكرٍ وَأُنثى، طويلةً مُسـتقيمةَ القَدِّ، وَجمارُها على رأسِها، كعقلِ الإنسانِ في رأسِهِ، إنْ أَصابَهُ سوءٌ هلكَ.

كانَ أبي يوصي أَخويَّ بالنّخلِ، كما كانَتْ أُمّي توصيني كُلَّ فجرٍ، وهي تُلقي تعليماتِها اليوميّةَ بِكَنْسِ الدّارِ، وإطعامِ الدّجاجِ، وأنْ أسقيَ النّعناعةَ، وعندَما كُنْتُ أنسى -كُنْتُ دائمًا على عجلـةٍ مِنْ أمري، أؤدّي تلكَ الواجباتِ قبلَ الذّهابِ إلى المدرسـةِ- كانَتْ تغضبُ، ويعلو صوتُها موبِّخَةً: "حرامٌ عليكِ يا بُنيّتي، هذا فألٌ سيّئٌ، رَبُّنا يمدُّ في عُمرِ أبيـكِ، وَيُبقي الدّارَ عمارًا"، ولكنَّ اللّهَ لمْ يمـدَّ في عُمرِهِ، ولا في عُمرِها، حتّى أَخَوايَ ذَهبـا، فأصبَحْتُ أنا -بعـدَ أنْ أَقَمْتُ في القاهرةِ- كالمقطوعةِ مِنْ شـجرةٍ، وَبدا أنّني نسيتُ النّعناعةَ والصّبّارةَ والنّخلةَ، وَكُلَّ شيءٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثُمَّ جاءَتْ عمّتي فاطمةُ لزيارتي، وَضمَّتْني إلى صدرِها، وبكَتْ على خرابِ بيتِنا الّذي انطفأَتْ نارُهُ، وَجفَّتْ صَبّارتُهُ، ثُمَّ كَفكَفَتْ دمعَها، وَتربَّعَتْ على البســاطِ الأسيوطيِّ، وَفتحَت السّــلّةَ الّتي حَمَلَتْها معها للزّيارةِ. قالَــتْ: "أَحضَرْتُ لَكِ رغفانًا خَبَزْتُها، وَتمرًا مِنْ نخلةِ أبيكِ، وَكَسَــرْتُ لكِ فرعًا مِنَ الصّبّارةِ الّتي فــي دارِنا"، ومدَّتْ عمّتي لي يدَها بالصّبّارةِ، وهي تقــولُ، والدّموعُ مازالَتْ في عَينيها: "الصّبّارةُ الّتي في دارِنا كَسَــرَتْها لي أُمّي مِــنْ صَبّارتِها يومَ تَزوّجْتُ، وانتقَلْتُ إلى بيتِ زوجي، هذِهِ إذنْ صبّارةُ جَدَّتِكِ، وجدّةِ جَدَّتِكِ، رَبُّنا يُبارِكُ فيكِ يا فوزيّةُ، يا بُنيّتي، و يحفظُ لكِ الدّارَ عمارًا".

ماوجهُ الشّبهِ بينَ العمّةِ وابنةِ الأخِ؟

ذَكّرَتْني عمّتي، ولمّا تذكَّرْتُ زَرَعْتُ، فقالَ النّاسُ عنّي: مجنونةٌ.

في العملِ أيضًا، يتهامسونَ وراءَ ظَهري، وذاتَ مرّةٍ، قالَتْ لي زميلتي:

ـ انظري يا فوزيّةُ إلى يديكِ.

فَفَهِمْتُ أنّها تُشــيرُ إلى الخطوطِ السّوداءِ تحتَ الأظافرِ، فَقُلْتُ: "هذِهِ ليسَتْ وساخةً، إنّهُ طينٌ مُتخلّفٌ مِنَ الزّرعِ الّذي أزرعُهُ".

قالَتْ لي، وهي تُرَبِّتُ على كَتفي: "لا يليقُ، لا يليقُ أبدًا، وأنتِ موظّفةٌ!".

لا أفهــمُ ما الّذي يســيءُ زُملائي عندَمــا أزرعُ. المكانُ الّذي نعملُ فيــهِ مُعتمٌ وقديمٌ، تساقطَ طلاءُ جُدرانِهِ، وَنسجَ العنكبوتُ خيوطَهُ في الزّوايا، وَعشّشَتْ فيهِ الحشراتُ، وأنا واثقةٌ أنّ الفئرانَ لها جحورٌ فيهِ تتركُها في المســاءِ واللّيلِ، وتسرحُ بينَ المكاتبِ بــلا ضابطٍ، وَكُلَّ يــومٍ أحمدُ اللّهَ أنّها لمْ تقــرضْ بعدُ أيًّا مِــنْ أوراقِ الملفّاتِ الّتي في عُهدتــي: الملفّاتُ الرّماديّــةُ القديمةُ المصفوفةُ على رفوفٍ خشــبيّةٍ مُتآكلةٍ، يصعبُ معرفةُ لونِها الأصليِّ، وحتّى المســاحةُ المُســتطيلةُ الّتي أمامَ المبنى، والّتي نُشيرُ إليها بـ "الحديقةِ"يُغطّيها طفحُ المجاري، فلا نســتطيعُ دخولَ المبنــى أو الخروجَ مِنْهُ إلّا بالسّيرِ الحَذِرِ على خمسةِ أحجارٍ مُتجاورةٍ تُشكّلُ جسرًا إلى عتبةِ البابِ.

لَمْ أُقصّرْ معَ زُملائي، وعندَما وجدْتُ الوضعَ على ما هو عليهِ زَرعْتُ ثلاثَ شــجراتٍ من الياســمينِ الهنديِّ، وَتعهّدْتُها، فلمّا نَمَتْ، وتكاثفَتْ أوراقُها حَمَلْتُها إلى المكتبِ، ووضَعْتُها مُتجاورةً في الشُّــرفةِ الوحيدةِ الّتي بالمَبنى، ولكنَّ زُملائي لمْ يلتفتوا لجمالِ الياسمينِ حتّى عندَما أزهرَ، معَ أنّهُمُ التفتوا للطّينِ تحتَ أظافري.

مادلالةُ زراعةِ الياسمين في المكتبِ؟

في عَملي، لا يفهمونني، ولا في الحيِّ أيضًا. سَــمعتُهُمْ بِأُذُني يقولونَ: "فوزيّةُ المجنونةُ الّتي تُلقي بِنَفسِــها على نوى التّمرِ كأنّهُ جُنيهاتُ الذّهبِ، وَهُمْ يســتغربونَ سلوكي، فالواحدُ منهم يأكلُ البلحةَ، و يلفظُ النّواةَ، يبصقُها مِنْ فمِهِ فتســقطُ بعيدًا، أوْ يبصقُها في يَدِهِ، أوْ يرميها بعدَ ذلكَ بطولِ ذراعِهِ فتســقطُ أبعدَ.. أركضُ لألتقطَها، وَأُخبّئَها في

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

جيبـي العميقةِ، وعندَما أرجعُ إلى البيتِ أضعُها في قطنةٍ مُبلّلةٍ أربعةَ أوْ خمسـةَ أيّامٍ، وأتعهّدُهـا كُلَّ يومٍ، وأُتابعُها وهي تنتفخُ، وتلينُ حتّى ألمسَ بيدي طراوتَها، فأعرفَ أنّ الوقتَ قد حانَ، وبعدَ ذلكَ أدفنُها في الطّينِ، وأغمرُها بالماءِ.. وأنتظرُ.

لماذا يتّهمُ النّاسُ فوزيةَ بالجنونِ؟

كُنْتُ أتمنّى أنْ يكونَ بيتي فسيحًا تُحيطُ بِهِ أرضي، فأزرعُها، وَيُحزنُني أنّهُ يتكوّنُ مِنْ حجرةٍ واحدةٍ، وأنَّ شُرفتَهُ الوحيدةَ ضيّقةٌ إلى هذا الحدِّ، ولا تتّسعُ لكلِّ ما أزرعُ.

في الماضي كُنْتُ أضعُ أُصُصَ الزّرعِ على سـورِ الشُّـرفةِ، ولكنّنـي عدَلْتُ عن ذلكَ؛ لأنّ الصِّغارَ العابثينَ كانوا يرمونَها بالحجـارةِ. أوّلَ مرّةٍ وجدْتُ أَصيصَ زَرْعٍ مُحطّمًا، والعودَ المزروعَ فيه مكسـورًا، ذابـلَ الأوراقِ، فكّرْتُ فيهم، ولكنّني قُلْتُ لنفسـي: "إنَّ بعـضَ الظّنِّ إثمٌ"، فلمّا تكرّرَ الأمرُ تأكّـدْتُ، وتأكّدْتُ أكثرَ عندَما أخذَ الصِّغارُ يُضايقونني وأنا عائدةٌ إلى البيتِ، أحملُ صفيحةً أوْ صفيحتينِ من تلكَ الصّفائحِ الكبيرةِ الّتي تُستخدمُ في حفظِ الجبنِ الأبيضِ، أو الزّيتونِ - كانَ العَمُّ متولّي البقّالُ يُعطيها لي لكي أزرعَ فيها- وعندَما وجدَ أنّني لا أشـتري مِنْهُ الصّابونَ المُعطّرَ والجبنَ المستوردَ المُغلّفَ بأوراقٍ فضيّةٍ وذهبيّةٍ غضبَ، واسـتاءَ، ولمْ يَعُـدْ يُعطيني الصّفائحَ، ذلكَ رغمَ تأكيدي لَهُ أنّني لا أشـتري هذِهِ الأشـياءَ، لا مِنْهُ، ولا مِنْ سـواهُ؛ لأنّها غاليةٌ، وراتبي قليلٌ، وعندَما كانَ العمُّ متولّي يُعطيني الصّفائحَ كانَ الأولادُ يمشونَ ورائي، و يزفّونَني، و يقولونَ: المجنونةُ... راجعةً، وماسـكةٌ في يدِها صفيحٌ، (عقل ما فيش، مُخ ما فيش)، (مُخ فالصو، وعقل صفيح).

مارأيكَ في تصرّفِ صاحبِ الدّكانِ؟

كانَ سـلوكُهُمْ يُحزنُني، فأشـعرُ بغصّةٍ في حلقي، ورغبةٍ في البُـكاءِ، إلّا أنّني لَمْ أَكُنْ أبكي، بَلْ أنحني، وألتقطُ أوّلَ حجرٍ في الطّريقِ، وَأُلقيهِ عليهم.

وفي مَرّةٍ مِنَ المرّاتِ ظهرَتْ لي أُمُّ سُليمانَ المرأةُ البدينةُ ذاتُ السِّنِّ الذّهبيَّةِ، واعترضَتْ طريقي، فَقُلْتُ لها مُعتذرةً:

ـ أنا آسـفةٌ يا أُمَّ سُـليمانَ، لَمْ أقصد الإساءةَ، لكنَّ سُـليمانَ والأولادَ الآخرينَ سَبّوني، وأيضًا يا أُمَّ سُليمانَ بالأمسِ كسروا آنيةَ الزّرعِ الّتي وضَعْتُها عندَ مدخلِ البيتِ.

فاجأَتْني ضحكتُها، ولكنّني واصَلْتُ:

ـ أنتِ أُمَّ سُليمانَ تقومينَ برعايةِ سُليمانَ وَحمايتِهِ أليسَ كذلكَ؟ اعتبريني أنا أيضًا أُمًّا، أنا أُمُّ الزّرعِ!

لَعَّبَتْ أُمُّ سُليمانَ حاجبَيْها، وأخرجَتْ صوتًا مُتحشرجًا مِنْ حلقِها، وقالَتْ:

ـ "مَبروك عليكِ "زرع"يا "أُمّ زرع"تعيشي، وتجيبي!".

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وأدارَتْ ظَهرَها، وَتركَتْني، وهي تواصِلُ ضحكاتِها العاليةَ المُخيفةَ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أشكو لَهُ سوى "أبو يا" الّذي يعملُ أجيرًا في المشتلِ، ويسكنُ في كوخٍ خَشبيٍّ في مكانِ عملِهِ.

في بِدايةِ تعارُفِنا كُنْتُ أُناديهِ بـ "عَم محمّد"، وهو يُناديني "السّتّ فوزيّة"، ولمّا تآلَفْنا، صِرتُ أُسَمّيهِ "أبو يا محمّد"، وهو يُسمّيني "أُمّ أحمد" نسبةً إلى أبي -رحمَهُ اللّهُ- الّذي كانَ اسمُهُ "أحمد".

عندَما تضيقُ بيَ الدُّنيا أذهبُ إليهِ، وأشكو.

وعندَما أصفو أرى في الأحلامِ الحقولَ، فتكونُ الأحلامُ جميلةً كالحقولِ، ... ومُلوّنةً.

عندَما يكونُ الحَقلُ قمحًا أراهُ كالذّهبِ الخالصِ تميلُ بِهِ السّنابلُ، وتنحني، وتموجُ في بَحرٍ مِنْ زَعفرانٍ.

وعندَما يكونُ الحَقْلُ ذُرةً، أرى الكيزانَ وقد استوَتْ على عيدانِها، وَسرَتْ في شَواشيها حُمرةٌ خمريّةٌ، فيبدو الحقلُ وهوَ الأخضرُ بُنيًّا أحمرَ كماءِ النِّيلِ في الشّهرِ التّاسعِ، مُثقَلًا بالطّمي قبلَ الفيضانِ.

هلْ تؤمنُ بالأثرِ الّذي أحدثَهُ الزّرعُ في نفسِ فوزية؟

وعندَما يكونُ الحقلُ حديقةَ بُرتقالٍ، أرى الشّجراتِ صغيرةً وَمُدوّرةً وَمُحمّلةً بالثّمارِ، ويكونُ البُرتقالُ على أخضرِ الغصونِ بُرتقاليًّا، والشّمسُ كمثلِهِ في الزّرقاءِ العاليةِ.

مرّةً واحدةً رأيْتُ النّخلَ غابةً في السّحرِ، ولمْ تَكُنِ الشّمسُ قد أشرقَتْ بعدُ، ولكنّها كانَتْ على وَشكٍ، فتخضَّبَ الأُفقُ البنفسجيُّ بلونِ الحِنّاءِ. رأيْتُ النّخلَ مُستقيمَ القَدِّ، شاهِقَ الطّولِ، وَعميمًا، ورأَيْتُ وجوهَ أهلي فيهِ، أبي، وَأُمّي، وَعمّتي، وابنَ عمّي. كانَتْ وجوهُهُمْ خضراءَ شاحبةً بلونِ السّعفِ، ولكنّني لمْ أتحقّقْ إنْ كانوا يقفونَ خلفَ الجذوعِ أَمْ كانَت الجذوعُ خلفَهُمْ.

وَسَمِعْتُ صوتًا رَخيمًا وَدافئًا كأنّهُ صوتُ مُقرئٍ يتلو الآياتِ قبلَ أذانِ الفجرِ، أوْ ساعةَ السَّحَرِ، فَقُلْتُ لِنَفسي: "أنتِ يا فوزيّةُ على الأعتابِ، فَتَهيّئي"، ولكنّني صَحوتُ، وَفتحتُ عَينيَّ فَلَمْ أَجِدْ سوى الصّورةِ المُعَلّقةِ على الجدارِ القديمِ، فعرَفتُ أنّهُ كانَ حُلمًا، فانسكبَتْ مِنْ عيني دمعةٌ ثُمَّ استجمَعْتُ نفسي، وَقُمْتُ.

اليومَ جاءَتْني امرأةٌ تسكنُ في الشّارعِ نفسِهِ، وقالَتْ: رأيْتُ أُصصَ الزّرعِ في الشُّرفةِ، إنّها جميلةٌ، وَسَألَتْني على استحياءٍ أنْ أُعَلِّمَها، فَأَرَيتُها كيفَ، وأهديتُها عودَ نعناعٍ كُنْتُ زرَعْتُهُ، ثُمَّ جلَسْنا، وَتحدَّثْنا.

هلْ ترى أنَّ خيطَ الأملِ قد بدأَ في الظّهورِ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ الكاتِبةِ:

- رضوى عاشــور (1946-2014)، روائيّةٌ وأســتاذةٌ جامعيّــةٌ مِصريّةٌ، درسَــت الأدبَ الإنجليزيَّ في جامعةِ القاهرةِ، وحصلَتْ على (الماجســتير) في الأدبِ المُقارنِ عامَ 1972، وعلى (الدّكتوراه) في الأدبِ الأفريقيِّ الأمريكيِّ مِنْ جامعةِ (ماساتشوستس) عامَ 1975.
- تُرجِمَتْ أعمالُها إلى الإنجليزيّةِ والإســبانيّةِ والإيطاليّةِ والإندونيســيّةِ، ونالَت العديدَ مِنَ الجوائزِ، كجائزةِ (سُــلطان العويس) للرّوايةِ والقصّةِ عامَ 2012، وحصلَتْ روايتُها "ثلاثيّة غرناطة" على جائزةِ أحسنِ روايةٍ في مَعرِضِ القاهرةِ للكتابِ عام 1994، والجائزةِ الأولى للمعرضِ الأوّلِ لكتابِ المرأةِ العربيّةِ عامَ 1995.
- مِنْ أشهرِ أعمالِها: سراجٌ، ثُلاثيّةُ غَرناطةَ، أطيافٌ، قِطعةٌ مِنْ أوروبّا، فرجٌ، الطّنطوريّةُ، أثقلُ مِنْ رضوى.

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. هَلْ قصّةُ "رأيْتُ النّخلَ" قصّةٌ شَخصيّةٌ أمْ قصّةُ حَدثٍ؟ وكيفَ أثّرَ ذلكَ على اختيارِ الرّاوي ووجهةِ النَّظرِ؟

2. قَدّمَتِ الشَّخصيَّةُ أحداثَ حياتِها غيرَ مُرتّبةٍ، فكانَ الزَّمنُ يتحرَّكُ إلى الوراءِ (استرجاع)، ثُمَ يعودُ إلى الوقتِ الحاضرِ. رتّبْ أحداثَ القصّةِ مِنْ أقدَمِ حَدثٍ ذكرَتْهُ فوزيّةُ، إلى أحدثِ نقطةٍ في زمَنِ القصّةِ الحاضرِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. كيفَ كانَ لنشأةِ فوزيّةَ في القريةِ أثرٌ على تَعلُّقِها بالزَّرعِ، وَشغفِها به؟ وماذا حدثَ لها بعدَ أن انتقلَتْ إلى القاهرةِ؟ وما الموقفُ الّذي أحيا في قلبِها مشاعرَها وَحُبَّها للزَّرعِ مرّةً أُخرى؟

4. كيفَ كانتْ علاقةُ فوزيّةَ بزملائِها والنّاسِ مِنَ الحَيِّ الّذي تسكنُ فيهِ؟ وما الدّليلُ على ما تقولُ؟

5. علامَ تدلُّ أحلامُ فوزيّةَ في رأيكَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

6. هَلْ ترى أنَّ فوزيّةَ غريبةُ الأطوارِ؟ أمْ أنَّها مُجرّدُ إنسانةٍ بسيطةٍ تشعرُ بالوحدةِ؟ اشرحْ وجهةَ نظرِكَ.

7. صِفْ مشاعرَكَ نحوَ فوزيّةَ، وهلْ ترى أنّ اختيارَها لِتَروي قصَّتَها بنفسِها كانَ لَهُ دورٌ في تشكيلِ مشاعرِكَ نحوَها؟

8. ما الّذي توحي بِهِ نهايةُ القصّةِ؟ وما دليلُكَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

تحدثَتْ فوزيّةُ عَنِ الصّوتِ في موقعينِ: الأوّلِ حينَ وصفَتْ صوتَ أُمِّ سُليمانَ، والثّاني حينَ وصفَتِ الصّوتَ في حُلمِها الّذي رأَتْ فيهِ النَّخلَ:

* لَعّبَتْ أُمُّ سُليمانَ حاجبَيْها، وأخرجَتْ صوتًا مُتحشرجًا مِنْ حلقِها، وقالَتْ.
* وسمعَتْ صوتًا رخيمًا وَدافئًا كأنّهُ صوتُ مقرئٍ يتلو الآياتِ قُبَيْلَ أذانِ الفجرِ.

- ما معنى "مُتحشرج" وما دلالةُ استخدامِها معَ أُمِّ سُليمانَ؟

- ما معنى "رخيم" وما دلالة استخدامها في حلم النخيل؟

حولَ الجملِ: تعميقُ الدّلالاتِ

اشــرحْ ما للعطفِ في الجُملِ التّاليةِ مِنْ دَورٍ في تعميقِ المعنى وتلوينِهِ وتقريبِهِ، (لكي تفهمَ دورَ العطفِ هُنا، احذفِ المعطوفَ، وانظرْ كيفَ تصيرُ الجملُ).

* أنظرُ، وأتحقَّقُ.
* أجسُّ، وأتحسّسُ.
* جَفَّ، وتشقّقَ.
* يَبِسَ، واصفرَّ.
* نَما، وَطالَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ الصّورِ: تلوينُ المعنى وتوسيعُهُ

1. تأمَّلِ الصّورةَ البيانيَّةَ الآتيَةَ، ثمَّ اشْرحْها موضِّحًا ما فيها منْ جَمالٍ:

"عندَما يكونُ الحقلُ قمحًا أراهُ كالذَّهبِ الخالصِ، تميلُ به السَّنابلُ، وَتنحني، وتموجُ في بَحرٍ مِنْ زعفرانٍ".

2. ما المعنى المُضمّنُ في كُلِّ عبارةٍ تحتَها خطٌّ فيما يأتي:

"وَبكَتْ على بيتِنا الّذي انطفأَتْ نارُهُ، وَجفَّتْ صَبّارتُهُ".

"لمْ يلتفتوا لِجَمالِ الياسمينِ عندَما أزهرَ، معَ أنّهُم التفتوا للطّينِ تحتَ أظافري".

"أنا -بعدَ أنْ أقمْتُ في القاهرةِ- كالمقطوعةِ مِنْ شَجرةٍ".

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

أحيانًا تقودُ الوحدةُ إلى الشَّغفِ بشيءٍ ما، واتخاذِهِ بديلًا عَنِ النّاسِ والأصدقاءِ والأحبّةِ. ما رأيُكَ في ذلكَ؟ وهلْ يمكنُ أنْ تقودَ الوحدةُ إلى أمورٍ أُخرى؟ سيّئةٍ أَمْ جيّدةٍ؟ الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

التّفاعلُ والاستجابةُ

1. كيفَ تصِفُ علاقتَكَ بالزَّرعِ والأشجارِ؟ الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ
2. هلْ لديكَ شيءٌ تصلُ درجةُ اهتمامِكَ بِهِ حَدَّ الشَّغفِ؟ ما هو؟ ولماذا تعلقَتْ نفسُكَ بِهِ؟ الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

التّعميمُ والتّوسيعُ

- "أحيانًا يؤدّي الشَّغفُ بشيءٍ ما والانقطاعُ لَهُ، والتَّعلُّقُ بِهِ إلى أنْ يظنَّ النّاسُ بالشَّخصِ أنّهُ غريبُ الأطوارِ أوْ مَجنونٌ.".

  ما رأيُكَ في أحكامِ النّاسِ الّتي علـى هذا المنوالِ؟ ابحثْ عَنْ قصّةِ (يعقوبا سـاوادوغو) الّذي اتَّهمَهُ أهلُ قريتِهِ بالجنونِ، ثُمَّ، بعدَ عشرينَ سنةً، صاروا ينظرونَ إليهِ بكلِّ تقديرٍ واحترامٍ.

- ما التّقديرُ الَّذي تضعُهُ للقِصَّةِ على المُدرَّجِ التّالي؟

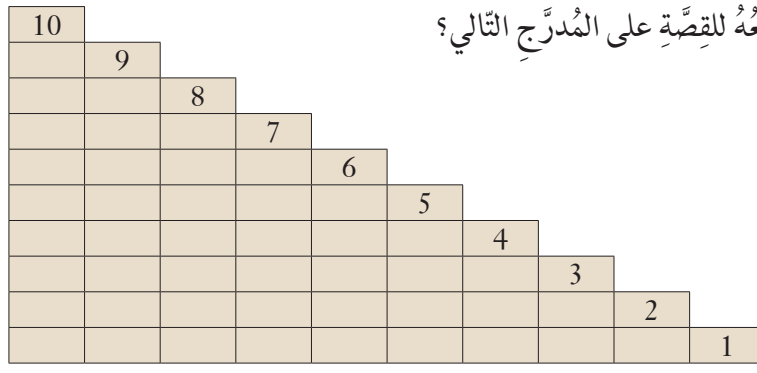

مهمّةٌ بحثيّةٌ:

كانَ للشَّيخِ زايدِ بنِ سُلطانَ آلِ نهيانَ -رحمَهُ اللهُ- اهتمامٌ كبيرٌ بالزّراعةِ والبيئةِ، حتّى إنّهُ حوّلَ الصّحراءَ إلى جَنّةٍ خَضراءَ. ابحَثْ عنْ جُهودِ سُموّهِ في هذا المجالِ، وَصمِّمْ مَنشورًا صغيرًا حولَ هذا الموضوعِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.2.01.049) يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإيصال الفكرة والتأثير في القارئ.
2. (ARB.2.2.01.050) يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. (ARB.2.2.01.058) يحلل جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان والزمان، ذاكرًا رأيه في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب، مستدلًا عليه بالرجوع إلى النص ومصطلحاته الأسلوبية.
4. (ARB.6.1.02.026) يحدد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق.
5. (ARB.6.1.02.008) يفسر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي والرّقمي.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العُنصرُ الأدبيُّ:

المبالغةُ في الوصفِ والتّصويرِ:

يستخدمُ الكُتّابُ تقنياتٍ فنيّةً متنوّعةً لتقديمِ نصوصِهمُ القصصيّةِ بما يتناسبُ معَ رؤاهم وأفكارِهم، وغاياتِهم.

وتعــدّ المبالغةُ في الوصفِ والتّصويرِ منَ التّقنياتِ الأكثرِ صعوبةً في الكتابةِ القصصيّةِ، فهي تحتاجُ إلى براعةٍ واحترافٍ، بحيثُ تقدَّمُ المشــاهدُ أَوِ الشّــخصيّاتُ في صورةٍ كاريكاتيرية تعــزّزُ الفكاهةَ، لكنَها في الوقتِ نفسِــه تجعلُ القارئَ يتجاوزُ هذا الظّاهرَ الكوميديَّ إلى صورةٍ أكثرَ بؤسًا، وحقيقةٍ أكثرَ إيلامًا، وتلفتُ انتباهَهُ إلى مفارقاتٍ في الحياةِ والمجتمعِ تستحقُّ أنْ يتأمّلها، ويحاكمَها.

المبالغةُ في الكتابةِ القصصيّةِ تشبهُ إلى حدٍّ كبيرٍ الرّسمَ الكاركاتيري الّذي يضخّمُ جوانبَ منَ الصّورةِ تضخيمًا مُضْحِكًا لا لنضحكَ على الصّورةِ فقط، لكنْ لنضحكَ بمرارةٍ، ونتوجّعَ للمأساةِ الكامنةِ في الفكاهةِ.

لذلــك غالبًا ما تأتي المبالغةُ في الكتابةِ القصصيّةِ مقرونةً بالفكاهةِ والمواقفِ الهزليّةِ، والمفارقاتِ الحادّةِ الّتي توقظُ حسَّ القارئِ، وتلفتُ انتباهَهُ إلى المأساةِ في المواقفِ والشّخصيّاتِ.

(تشــيخوفُ) في قصّةِ "الحرباءُ" يبرعُ في توظيفِ المبالغةِ، ســواءٌ أكانَ ذلك فــي وصفِ المكانِ أمْ في أقوالِ الشّــخصيّاتِ، وأفعالِهــا وردودِ أفعالِها، إنّه يخلقُ موقفًــا هزليًّا بامتيازٍ، فيأتي تضخيمُ المشــهدِ ليعزّزَ الفكاهةَ "المرّةَ"، ويؤكدَ عيوبَ المجتمعِ الرّوســيِّ، ويســلّطَ الضّوءَ على خفاياه غيرِ المعلنــةِ، وبأنّه مجتمعٌ قائمٌ على الظّلمِ والطّبقيّةِ والنّفاقِ.

وقد برزَتِ المبالغاتُ في قصّةِ الحرباءِ في أفعالِ الشّــخصيّاتِ وأقوالِها، يمكنُك أنْ ترصدَ ذلك بســهولةٍ، وأنت تتابعُ المشــهدَ بينَ مفتّشِ الشُّرطةِ (أَتْشوميلوفَ) و(خريوكينَ) العاملِ الّذي عضّه الكلبُ، ويمكنُك أنْ تلاحظَ ذلك بوضوحٍ في ردودِ أفعالِ مفتشِ الشّــرطةِ، وتلوّنِ موقفِهِ، وفي كلماتِهِ المبالغِ فيها، سواءٌ أكانَ في التّعظيمِ أمْ في التّحقيرِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

اسْتَعِنْ بالمعاجمِ اللُّغويَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقميَّةِ) في البَحْثِ عنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتيَةِ، ثُمَّ دوِّنْها في الفراغاتِ:

غِرْبالٌ: .....

كابيَةٌ: .....

الشّيتُ: .....

المُنَشّى: .....

صُدَيْريٌّ: .....

بوز: .....

تطبيقٌ على المُفرداتِ والمُعجَمِ:

- أيُّ الكلماتِ السّابقةِ تستخدمُ في بعضِ اللّهجاتِ العربيّةِ؟
- كلمةُ "سَحْنَة" في العربيّةِ، لها مقابلٌ في لهجةِ الإماراتِ، هل تعرفُها؟

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

يمكنُكَ الآنَ قراءةُ القصّةِ، ولكنْ فكّرْ قبلَ القراءةِ بالعنوانِ "الحرباءُ" وحاولْ أنْ تخمّنَ دلالةَ هذا العنوانِ، وما الّذي يمكنُ أنْ يشيرَ إليه. وفي أثناءِ القراءةِ حاولْ أنْ تجيبَ عنِ الأسئلةِ الّتي على هامشِ النّصِّ، إجاباتٍ مختصرةً سريعةً.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الحِربَاءُ
(أَنْطوانُ تشيخُوفُ)

بم يوحي لك العنوان؟

عَبرَ مَيدانِ السُّــوقِ يسيرُ مفتِّشُ الشُّرطةِ (أَتْشومِيلوفُ) في مِعطفٍ جديدٍ، و يحملُ في يدِهِ لُفَافَةً، ومنْ خلفِهِ يســيرُ شــرطيٌّ أحمرُ الشَّــعْرِ، ومعه غِربالٌ مملوءٌ لحافَّتِهِ بِثمارِ عِنبِ الثَّعلبِ المُصادَرةِ، والسُّــكونُ مُخيِّمٌ، ولا أحدَ في السُّوقِ، وتطلُّ أبوابُ المَتاجرِ المَفتوحــةُ على العَالمِ بنظــرةٍ كَابِيَةٍ كالأشْــداقِ الجَائعةِ، ولا يوجــدُ بجوارِهَا حتَّى الشَّحاذونَ، وفجأةً يَسمعُ (أَتْشومِيلوفُ) صوتًا يقولُ:

آهْ، إذنْ فأنتَ تَعَضُّ أيُّهَا المتوحّشُ.. أمسكوهُ يا أولادُ! العضُّ الآنَ ممنوعٌ! أمسكْ! آهْ!..

ارصد في هذه الفقرة المبالغات في الوصف.

و يتردَّدُ عَويلُ كَلبٍ، و يلتفتُ (أَتْشــومِيلوفُ) فيرى كَلبًــا يركُضُ منْ مَخزنِ الحَطبِ التَّابعِ للتَّاجرِ (بتشــوجين) وهو يقفزُ على ثلاثِ أرجلٍ و يتلفَّتُ، و يطاردهُ شخصٌ في قميصٍ من الشِّــيتِ المُنَشَّــى وصُدَيريٍّ مفتوحٍ. يركضُ وراءَ الكلبِ، ثمَّ يســقطُ على الأرضِ مادًّا جِذعَهُ إلى الأمامِ، و يقبضُ على ساقَي الكلبِ الخلفيَّتينِ، و يتردَّدُ من جديدٍ عَويلُ الكلبِ وصيحتُهُ: "امســكوهُ". وتطلُّ منَ المتاجرِ سُــحَنٌ ناعســةٌ، وسرعانَ ما يتجمَّعُ النَّاسُ بالقربِ من مخزنِ الحَطبِ، وكأنَّ الأرضَ انشقَّتْ عنهمْ، و يقولُ الشُّرطِيُّ:

يبدو هنا اضطرابٌ يا صاحبَ المعالي!

ارصد المبالغات في هذه الفقرة.

و يستديرُ (أَتْشومِيلوفُ) نصفَ دورةٍ إلى اليسارِ مُتَّجهًا إلى الجمعِ، و يرى بجوارِ بوَّابةِ المخزنِ مباشــرةً الشَّــخصَ المذكورَ في الصُّديريِّ المفتوحِ، وهــوَ يرفعُ يدهُ اليمنى؛ ليرى الجمعُ إصبعَهُ المُدماةَ، وكأنَّما كتب على سَحْنَتِهِ: "سوفَ أُريكَ أيُّها المتوحّشُ"، وأُصبعُهُ نفسُــها تشــبهُ علامةَ النَّصرِ. و يتعرَّفُ (أَتْشــومِيلوفُ) في هذا الرَّجُلِ الصَّائغَ (خَريوكينَ)، وفي وسطِ الجمعِ يجلسُ المُتسبِّبُ في هذهِ الضَّجَّةِ-جروُ صيدٍ أبيضُ ذو أنفٍ حادٍّ وبُقعةٌ صفراءُ على ظَهرِهِ، مادًّا ســاقيهِ الأماميَّتينِ، وجسدُهُ كلُّهُ يرتعِشُ، وفي عَينَيهِ الدَّامعتَينِ نظرةُ حزنٍ ورعبٍ.

و يسألُ (أَتْشومِيلوفُ) وهو يقتحمُ الحشدَ:

بأيَّةِ مناسبةٍ أنتمْ هنا؟ لماذا هنا؟ وأنتَ لماذا إصبعُكَ؟.. مَنِ الَّذي صاحَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ويشرعُ (خَريوكينُ) في الكلامِ وهوَ يَتَنَحْنَحُ في قَبضتِهِ:

كنتُ سائرًا يا صاحبَ المعالي لا أمُسُّ أحدًا.. بخصوصِ الحَطبِ معَ (ميتري ميتريتش).. وفجأةً إذا بهذا الوغدِ، ودونَ أيِّ سببٍ ينهشُ إصبعي..أرجو المعذرةَ، فأنا رجلٌ، يعني، من العاملينَ.. وعملي دقيقٌ.. فليدفعوا لي؛ لأنّي ربَّما لا أستطيعُ أنْ أحرِّكَ هذهِ الإصبعَ أسبوعًا.. ولا يوجدُ في القانونِ يا صاحبَ المعالي ما يَنصُّ على أنْ يتحمَّلَ الإنسانُ هذهِ المخلوقاتِ.. فلو أنَّ كلَّ واحدٍ أخذَ يعضُّ، فالأفضلُ ألَّا يعيشَ الإنسانُ على ظهرِ الأرضِ.

أين تجد المبالغة في كلام خريوكين؟

فيقولُ (أَتْشومِيلوفُ) بصرامةٍ وهوَ يسعلُ، ويحرِّكُ حاجبَيهِ:

هَمْ! حسنًا..حسنًا.. كلبُ مَنْ هذا؟ أنا لن أدعَ ذلكَ هكذا! سأريكمْ كيفَ تُطلقونَ كلابَكم! آنَ أنْ أنتبهَ إلى أولئكَ السَّادةِ الَّذينَ لا يُريدونَ أن يمتثلوا للقوانينِ! عندَما يدفعُ الغرامةَ سيعرفُ ما معنى الكلابِ وغيرِها من الدَّوابِّ الضَّالَّةِ! سأريهِ العفاريتَ الزُّرقَ!

أين تجد المبالغة في حركات أتشوميلوف وكلامه؟

ويُخاطبُ الشُّرطيَّ (يلديرينَ):

اعرفْ كلبَ مَنْ هذا، واكتبْ محضرًا! أمَّا الكلبُ فينبغي إعدامُهُ فورًا! لا بُدَّ أنَّهُ مسعورٌ.. إنَّني أسألُكمْ: كلبُ منْ هذا؟

ويقولُ شخصٌ من الجَمعِ:

يبدو أنَّهُ كلبُ الجنرالِ (جيجالوفُ)!

ما دلائلُ ارتباكِ أتشوميلوفُ؟ وما دلائل تلوّن موقفه؟

الجنرالُ (جيجالوفُ)؟ هَمْ!! انزعْ عنّي المِعطفَ يا (يلديرين).. أُفٍّ، يا لَلحرِّ! يبدو أنَّ المطرَ سيسقطُ.. شيءٌ واحدٌ لا أفهمهُ، كيف استطاعَ أنْ يَعضَّكَ-يقولُ مخاطبًا (خريوكينَ)-أمِنَ المعقولِ أنَّهُ يطالُ إصبعكَ؟ إنَّهُ صغيرٌ! أمَّا أنتَ فانظرْ ما طولُكَ! يبدو أنَّكَ جرحتَ إصبعَكَ بمسمارٍ، وخطرَتْ لكَ فكرةُ أنْ تحصلَ على تعويضٍ.. أنتمْ هكذا.. أعرفُكمْ أيُّها الشَّياطينُ!

مَنْ قائلُ هذهِ العبارةِ؟

يا صاحبَ المعالي، كانَ يلسعُهُ بالسّيجارةِ في بوزِهِ ليضحَكَ عليهِ، فلمْ يُكذِّبِ الكلبُ خبرًا وعضَّهُ.. إنَّهُ شخصٌ مشاكسٌ يا صاحبَ المعالي!

أنتَ لم ترَ شيئًا، فلماذا تكذبُ؟ إنَّ معاليَهُ سيِّدٌ ذكيٌّ، ويعرفُ مَنِ الكذَّابُ، ومَنِ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الشَّريفُ النَّقيُّ الضَّميرِ أمامَ اللّهِ.. و إذا كنتُ أكذبُ فليحكُمِ القاضي.. فلديهِ مكتوبٌ في القوانينِ.. الجميعُ الآنَ سواسيةٌ.. وأنا لي أخٌ في الدَّركِ إذا أردتَ أنْ تعلمَ..

ممنوعٌ الكلامُ!

و يقولُ الشُّرطيُّ بنبرةِ تأمُّلٍ عميقٍ:

كلَّا، هذا ليسَ كلبَ الجنرالِ، ليسَ لدَى الجنرالِ كلابٌ كهذهِ.. كلابُهُ أكثرُها سلوقيَّةٌ..

هل أنتَ متأكِّدٌ؟

متأكِّدٌ يا صاحبَ المعالي..

أين تجد المبالغات في كلام أتشيمولوف؟ ماذا يعكس ذلك؟

أنا نفسي أعرفُ ذلكَ.. كلابُ الجنرالِ غاليةٌ، أصيلةٌ، أمَّا هذا.. فالشَّيطانُ يعلمُ ما هوَ! لا شَعرَ، ولا هيئةَ.. مجرَّدُ حقارةٍ لا غيرَ. أهذا كلبٌ يُقتنى؟! أينَ عقولُكمْ؟ لو أنَّ كلبًا كهذا ظهر في بطرسبرجَ أو موسكو، أتعلمونَ ماذا كانَ يحدثُ؟ ما كانَ أحدٌ ليلتفتَ إلى القانونِ، بلْ على الفورِ.. ولا كلمةَ! هس! أنتَ يا (خريوكينُ) قد تضرَّرتَ، ولا تدعِ الأمرَ يمرُّ هكذا.. ينبغي أنْ نؤدِّبَهمْ.. آنَ الأوانُ!

و يقولُ الشُّرطيُّ وهوَ يفكِّرُ بصوتٍ مسموعٍ:

وربَّما كانَ كلبَ الجنرالِ.. فليسَ مكتوبًا على سَحنتِهِ.. رأيتُ منْ مدَّةٍ كلبًا مثلَهُ في فِناءِ منزلِهِ.

و يقولُ صوتٌ منَ الحشدِ:

واضحٌ!.. كلبُ الجنرالِ.

الكلام هنا كله مبالغات، ارصدها.

هَمْ! ألبسْني المِعطَفَ يا (يلدرينَ).. يبدو أن النَّسيمَ يَهُبُّ.. لقدْ بردتُ.. احملْهُ إلى الجنرالِ، واسألْ هناكَ.. قلْ لهمْ أيضًا ألَّا يُخرجوهُ إلى الشَّارعِ.. فهوَ كلبٌ غالٍ، الكلبُ حيوانٌ مهمٌّ.. وأنتَ أيُّها المذنبُ أنزِلْ ذراعَكَ! كفاكَ إبرازًا لإصبعِكَ الحمقاءِ! أنتَ المُذنبُ!

ها هوَ ذا طبَّاخُ الجنرالِ قادمٌ، فلْنسألْهُ.. إي، يا (بروخورُ)..تعالَ هنا يا عزيزي.. انظرْ.. انظرْ إلى الكلبِ..أهوَ كلبُكمْ؟

يا سلام! لمْ يكنْ لدينَا أبدًا كلابٌ مثلُهُ! فيقولُ (أَتْشومِيلوفُ):

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ليسَ هناكَ داعٍ للسُّؤالِ.. هذا كلبٌ ضالٌّ! لا داعيَ للكلامِ كثيرًا.. إذا قلتُ إنَّهُ ضالٌّ فهو ضالٌّ.. ينبغي إعدامُهُ وكَفى.

واستطردَ الطَّبَّاخُ:

ليسَ كلبَنا.. إنَّهُ كلبُ شــقيقِ الجنــرالِ الَّذي وصلَ منْ مــدَّةٍ. جنرالُنا لا يحبُّ كلابَ الصَّيدِ. أمَّا أخوهُ فيحبُّها.

و يسألُ (أَتْشومِيلوفُ)، و يفيضُ وجهُهُ بابتسامةِ تأثُّرٍ:

هل تتخيل المشهد هنا؟
ما الّذي يجعلك تفكر فيه؟

أحقًّا وصلَ شــقيقُ الجنــرالِ؟ (فلاديميرُ إيفانتش)؟ آهٍ يا ربِّي! وأنــا لا أعلمُ! هلْ جاءَ للزِّيارةِ؟

للزِّيارةِ..

آهٍ يا ربِّي..أوحشَــهُ شقيقُهُ.. وأنا لا أعلمُ؟ إذنْ فهذا كلبُهُ؟.. سعيدٌ جدًّا.. خُذْهُ.. يا لهُ منْ كلبٍ شقيٍّ!.. هبشَ هذا منْ إِصْبَعِهِ.. ها.. ها.. ها..

مالَكَ ترتعِشُ؟ أَوّهْ إنَّهُ غاضبٌ هذا الماكِرُ.. يا لَكَ من صغيرٍ!

و يدعو (بروخورُ) الكلبَ، و يمضي معَهُ مبتعدًا عن مخزنِ الحَطَبِ.. و يُقهقهُ الجَمْعُ سُخريةً ب(خريوكين).

و يقولُ لهُ (أَتْشومِيلوفُ) متوعِّدًا:

مهلًا، سوفَ أفرغُ لَكَ!

و يمضي في طريقِهِ عبرَ ميدانِ السُّوقِ متدثِّرًا بالمِعطَفِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ الكاتِبِ:

- وِلِدَ الكاتبُ الرّوسيُّ أُنْطوانُ تشيخوفُ في التّاسِعِ والعِشْرينَ منْ يناير عامَ 1860م، وَتوفّيَ في الخامِسَ عَشَرَ منْ يوليو 1904م.
- في العامِ 1879م أنْهَى (تشيخوفُ) المَدْرَسَةَ، ورَحَلَ إلى موسكو حيثُ التَحَقَ بِكُلّيّةِ الطِّبِّ بِجامِعَةِ موسكو، وتَخَرَّج فيها عامَ 1884م، ومارَسَ مِهْنَةَ الطِّبِّ فَتْرَةً قَصيرَةً.
- تَفَتَّحَتْ مَوْهِبَتُهُ الأَدَبيَّةُ وهو بعدُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ بِكلّيَةِ الطِّبِّ، فَشَرَعَ في كِتابَةِ الفُكاهيّاتِ والقِصَصِ القَصيرةِ السّاخِرَةِ، والمَشاهِدِ المُضْحِكَةِ وَنَشَرَها في الصُّحُفِ والمَجَلّاتِ الأُسْبوعيَّةِ في موسكو وبطرسبرجَ. وكانَ يتّخذُ السّخريّةَ والمفارقةَ المبالغةَ أدواتٍ فنيّةً لنقدِ المجتمعِ الرّوسيِّ، وتسليطِ الضَّوءِ على صورِ الظّلمِ فيه، والامتيازاتِ الّتي تتلقّاها الطّبقةُ العليا على حساب باقي فئاتِ المجتمع.
- منْ أَعْمالِهِ الأَدَبيَّةِ: (حِكاياتُ ملبومينا) عامَ 1884م وهيَ مَجْموعَةٌ قِصَصيَّةٌ، ثمَّ تَوالتْ المجْموعاتُ: (قِصَصٌ مُنَوَّعَةٌ) عامَ 1886م، و(في الغَسَقِ) عامَ 1887م، و(أحاديثُ بَريئةٌ) عامَ 1887م، و(قِصَصٌ قَصيرةٌ) عامَ 1888م، و(أُناسٌ عابِسونَ) عامَ 1890م، وغيرُها.

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. مَنِ الحرباءُ في القصّةِ؟ لماذا؟ وكيفَ يكونُ الإنسانُ حرباءَ؟

2. يمكنُ أنْ نصفَ (خريوكينَ) في القصّةِ بأنّه شخصٌ انتهازيٌّ، ما الّذي يؤكّدُ هذهِ الصّفةَ فيه؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. استجابةُ (أتشوميلوفُ) الانفعاليَّةُ للمؤثِّراتِ الخارجيَّةِ كشفتْ عنْ ملامحِ شخصيَّتِهِ. اكتبْ وصفًا لشخصيّةِ (أتشوميلوفَ) معزّزًا ما تقولُ باقتباساتٍ منَ القصّةِ.

4. بيّنْ كيفَ كانَ للمبالغةِ في الوصفِ والتّصويرِ دورٌ في خلقِ حالةٍ كوميديّةٍ تشدُّ القارئَ، وتوصلُهُ إلى الفكرةِ توصيلًا ذكيًّا.

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

1. وصفَ (تشيخوفُ) النّظرةَ بقولِهِ "كابية"، كيفَ تكونُ النّظرةُ كابيةً؟ وكيفَ كانَ لمعنى كلمةِ "كابية" دورٌ في رسمِ البؤسِ على المشهدِ؟

2. "وتطلُّ منَ المتاجرِ سُحَنٌ ناعسةٌ".
أيُّهما أكثرُ دقّةً "سُحَنٌ" أَوْ "وجوهٌ"؟ لماذا؟ وما الدّلالةُ الّتي أضفَتْها الصّفةُ "ناعسة" على الجوِّ العامِّ للمشهدِ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 "ويُقهقهُ الجَمْعُ سُخريةً بخريوكينَ".

ما الفرقُ الّذي تجدُه بينَ "يقهقهُ" و"يضحكُ"؟ وفي أيِّ الكلمتَينِ تكمنُ المبالغةُ؟

حوِّلِ الجملَ: تعميقُ الدّلالاتِ

حدّدِ الوظيفةَ النّحويّةَ لما تحتَه خطٌّ في الجملِ التّاليةِ، ثمَّ وضّحِ الدّورَ الّذي أدَّتْهُ في تحديدِ الصّورةِ، ورسمِها رسمًا.

- ويسألُ أَتْشوميلوفُ وهو يقتحمُ الحشدَ.
- ويشرعُ خَريوكينُ في الكلامِ وهوَ يَتَنَحْنَحُ.
- فيقولُ أَتْشوميلوفُ بصرامةٍ وهوَ يسعلُ ويحرّكُ حاجبَيه.
- ويقولُ الشُّرطيُّ بنبرةِ تأمُّلٍ عميقٍ.
- ويقولُ الشُّرطيُّ وهوَ يفكّرُ بصوتٍ مسموعٍ.
- ويقولُ لهُ أَتْشوميلوفُ متوعِّدًا.
- ويمضي في طريقِهِ عبرَ ميدانِ السّوقِ متدثِّرًا بالمِعطَفِ.

الوظيفةُ النّحويّةُ لكلِّ ما تحتَهُ خطٌّ: (.....).

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حوِّلِ الصّورَ: تلوينُ المعنى وتوسيعُه

1. **تأمَّلِ الصّورةَ البيانيَّةَ الآتيةَ، ثمَّ اشرحْها موضِّحًا ما فيها مِنْ جَمالٍ:**

وتطلُّ أبوابُ المَتاجرِ المَفتوحةُ على العالمِ بنظرةٍ كابيَةٍ كالأشْداقِ الجائعةِ.

2. **ما المَعاني الَّتي توحي بِها العِباراتُ الَّتي تحتَها خطٌّ؟**

- وسرعانَ ما يتجمَّعُ النّاسُ بالقربِ مِنْ مخزنِ الحَطبِ وكأنَّ الأرضَ انشقَّتْ عنهمْ.

"سأريهِ العفاريتَ الزّرقَ"

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

- تعدُّ معظمُ كتاباتِ تشيخوفَ نقدًا لاذعًا للمجتمعِ الرّوسيِّ، وتشبهُ الصّيحةَ الّتي تحاولُ أنْ توقظَ النّاسَ، وتزيلَ عَنْ أعينِهمُ الغشاوةَ.

برأيكَ هل ترى أنّ الكتابةَ القصصيّةَ أكثرُ قدرةً على تنبيهِ النّاسِ، وجعلِهِمْ يتأمّلونَ واقعَهمْ وأنفسَهم في حياتِهمْ منَ النّصوصِ المباشرةِ؟

اشرحْ وجهةَ نظرِكَ. الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ سؤالٌ للمناقشةِ العامّةِ في الفصلِ

التّفاعلُ والاستجابةُ

- هلْ سبقَ لكَ ومررْتَ أَوْ شاهدْتَ أَوْ قرأْتَ أَوْ سَمعْتَ تجربَةً مُشابهَةً لتجربةِ بطلِ القصَّةِ؟ لخِّصْها، ثمَّ قُصَّها على زُملائكَ. الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- في رأيكَ: مَتى يكونُ الإنسانُ مُتَلوِّنًا في مواقِفِهِ مثلَ الحِرباءِ؟

التّعميمُ والتّوسيعُ

- كتبَ تشـيخوفُ قصّةً أخرى بعنوانِ "البدينُ والنّحيفُ" اقرأْها، وناقشْ معَ زملائِكَ أوجهَ الشّبهِ والاختلافِ بينَ القصّتينِ.

- ما التّقديرُ الَّذي تضعُهُ للقِصَّةِ على المُدرَّجِ التّالي؟

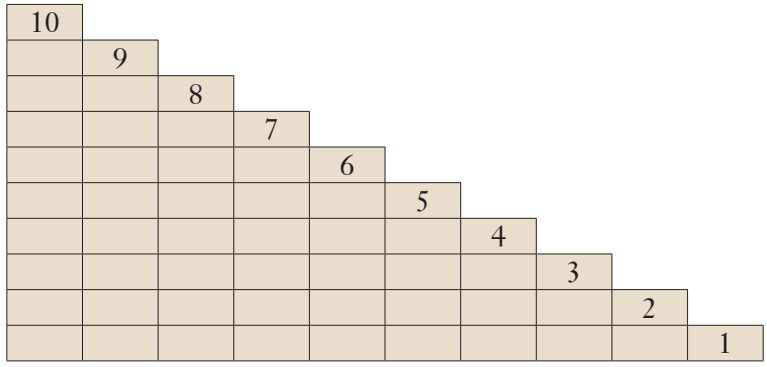

الكتابةُ حولَ القِراءَةِ:

في وسائلِ التَّواصُلِ الاجتماعيِّ:

اكتبْ تغريدةً تدعو فيها إلى الإنصافِ وإحقاقِ الحُقوقِ لأصحابِها، على ضَوءِ فهمِكَ لقولِهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾. (المائدة)

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.2.2.01.049) يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإيصال الفكرة و التأثير في القارئ.
2. (ARB.2.2.01.050) يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني)؛ لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. (ARB.2.2.01.058) يحلل جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان، ذاكرًا رأيه في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب، مستدلًا عليه بالرجوع إلى النص ومصطلحاته الأسلوبية.
4. (ARB.6.1.02.026) يحدد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق.
5. (ARB.6.1.02.008) يفسر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي والرّقمي.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العنصرُ الأدبيُّ:

الرّمزُ في القصّةِ القصيرةِ:

يعدُّ توظيفُ الرّمزِ في القصّةِ القصيرةِ منَ التِّقْنيّاتِ المهمّةِ، خاصةً في القصّةِ القصيرةِ المعاصرةِ، وأبسطُ تعريفٍ للرّمزِ هو: شيءٌ يمثّلُ شيئًا آخرَ؛ كالميزانِ الّذي يرمزُ للعدالةِ، والحمامةِ وغصنِ الزّيتونِ اللّذينِ يرمزانِ للسّلامِ.

لكــنّ الرّمزَ في القصّةِ أَوِ الشّــعرِ يختلفُ عنِ الرّموزِ العامّةِ الّتي يفهمُها الجميعُ، وترســخّتْ في أذهانِ النّاسِ؛ فالرّمــزِ في القصّةِ لا يمكنُ أنْ يعمّمَ، بلْ هو جزءٌ مِنْ عالمِ القصّةِ، وشــخصيّاتِها، وفكرتِها. عالمٌ يبنيهِ الكاتبُ بطريقتِهِ الخاصّةِ، ولذلكَ يعتمدُ اســتخدامُ الرّمزِ على مهارةِ الكاتبِ، وقدرتِه على أنْ يربطَ كلَّ عناصرِ القصّةِ بالرّمزِ أَوِ الرّموزِ الّتي يستخدمُها فيها.

وأهــمُّ ما يضيفُهُ الرّمزُ للقصّةِ أنّه يفتحُ البابَ للتأويلِ وتعدّدِ القراءاتِ، ويكثّفُ المعنى أَوِ الفكرةَ، فكأنّ هناك قصةً وراءَ القصّةِ، فالأشياءُ لا تبدو على ظاهرِها الموصوفِ، بلْ هي تومئُ إلى معنًى مضمّنٍ، وفكرةٍ مبطّنةٍ.

فــي قصّةِ "ما لن يأتيَ عبرَ النّافذةِ" اســتطاعَتِ الكاتبةُ العمانيّةُ جوخةُ الحارثــيُّ أنْ توظّفَ الرّمزَ توظيفًا ذكيًّا لتنتقــلَ منَ العالمِ الخارجيِّ للمحيطِ الّذي تعيشُ فيه الشّــخصيّةُ/الرّاوي إلى العالــمِ الدّاخليِّ، ولتصوّرَ التّباينَ بينَهما، والبعدَ، والغربةَ الّتي صنعَتْها الظّروفُ والشّخصيّةُ/الرّاوي في البيتِ الواحدِ.

إنّ النّافــذةَ الكبيرةَ الوحيدةَ في غرفةِ الرّاويةِ هيَ الّتي تصلُها بأمِّها وأخيها الصّغيرِ، أمّا البابُ فهو مغلقٌ، وحينَ تخــرجُ هيَ منَ الغرفةِ فالبابُ يقفلُ بالمفتاحِ، الممرُّ في البيتِ طويلٌ جدًّا، وبابُ غرفةِ أختِها رجاءَ دائمًا مغلقٌ. الشّــخصيّةُ في القصّةِ صنعَتْ لنفســها عالَمَها الخاصَّ، وهيَ لا تتّصلُ بأسرتِها إلّا عبرَ نوافذَ وأبوابٍ. أمّا الوجودُ الحقيقــيُّ بينَهمُ الّذي تنهدمُ فيهِ الحواجزُ، فلمْ يحدثْ إلّا فــي عصرِ ذلكَ اليومِ الّذي انفتحَتْ فيه نافذةٌ لمْ تكنْ كباقي النّوافذِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرَداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

اسْتَعِنْ بالمعاجمِ اللُّغويَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقميَّةِ) في البَحْثِ عنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتيَةِ، ثُمَّ دوِّنْها في الفراغاتِ:

أُحدِّقُ: .....

الفَيْنَة: .....

أَرْشُفُ: .....

تُطْرِقُ: .....

واجِمَة: .....

المُباغِت: .....

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

ضَعْ كلَّ كلمةٍ منَ الكلماتِ الآتيَةِ في جملٍ مِنْ إنشائِكَ، ولو أردْتَ أنْ تتحدّى نفسَك فضعْها كلَّها في نصٍّ قصيرٍ مِنْ سطرينِ مثلًا:

- الفَيْنَة: .....
- تُطْرِقُ: .....
- واجِمَة: .....
- المُباغِت: .....

.....

.....

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

يمكنُكَ الآنَ قراءةُ القصّةِ في كتابِ "القصصِ القصيرةِ"، ولكنْ قبلَ القراءةِ حاولْ أنْ تجيبَ عنِ السّؤالِ: ما الّذي لنْ يأتيَ عبرَ النّافذةِ؟ وفي أثناءِ القراءةِ حاولْ أنْ تجيبَ عنِ الأسئلةِ الّتي على هامشَيِ النّصّ، إجاباتٍ مختصرةً سريعةً.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مَا لَنْ يأتي عَبرَ النَّافِذةِ

جوخَةُ الحارثيُّ

عَصْرُ هذا اليوم، كَعَصْرِ كُلِّ يوم، مُستلقيةٌ أنا على سَريري وحولي دفاترُ تلميذاتي، في الرَّفِّ على يميني النَّظَّارةُ والقلمُ الأحمرُ وكوبُ الشَّاي السَّادةُ، أرتَاحُ مِنَ التَّصحيحِ، وأَرمي رأسي على الوِسَادةِ، وأحَدِّقُ في السَّقْفِ.

ما دلالةُ إشارةِ بطلةِ القصَّةِ إلى الزَّمنِ بقولِها: إنَّه كعصرِ كُلِّ يومٍ؟

مِنْ نافِذَتي الكَبيرةِ والوحيدةِ تدخلُ شمسُ الأصيلِ مُتكسِّرَةً بأشكالٍ مُربَّعَةٍ، وتدخُلُ - ككُلِّ عَصْرٍ - أصواتُ احتكاكِ عَجلاتِ الدَّراجَةِ الثَّلاثِ (بالأنترلوك) في الحوشِ، وصِياحُ أَخي الصَّغيرِ فَرحًا بِقَفَزاتِ الدَّراجَةِ الجديدةِ، وبينَ الفينَةِ والأُخرى تدخُلُ تَحذيراتُ أُمِّي لَهُ مِنْ نافِذتي أَيْضًا: "ملابسَكَ.. يديكَ.. ركبتَكَ.. انتبهْ.. لا تَتَّسِخْ.. لا تَدْعَسِ التَّمْرَ.. لا تَنْقَلِبْ.."تَدْخُلُ أصْواتٌ أُخرى غامضةٌ، متقطِّعةٌ، خافتَةٌ، مَشروخةٌ، لا تأتي منَ النَّافِذَةِ. تتحرَّكُ السِّتَارةُ بِنَسائمَ بليلةٍ، فَأُقلِّبُ الدَّفاترَ بكَسلٍ، وَتُنبتُ تدويراتُ الحروفِ في عَينَيَّ خُطوطًا مُضجرةً، غيرَ أنَّها قريبةٌ قُربَ الأُلفةِ.

ما مَصْدَرُ الأصواتِ الأُخْرَى الَّتي ذكرتْهَا بطلةُ القصَّةِ؟

يدخلُ مِنَ النّافذةِ صوتُ أُمِّي وهي تُدندِنُ أُغنيةً قديمةً، يتقطّعُ الصّوتُ فأخمِّنُ أَنَّها مُنحنيةٌ على صَواني التَّمرِ، تصفُّ الرُّطَبَ للشَّمْسِ، وتدخلُ اليابسَ المخزنَ، تصلُ بعضُ حروفِ الأغنيةِ مطحونةً، فأتصوَّرُ تمرةً في فَمِ أُمِّي تُخالِطُ الحروفَ، أرشفُ الشّايَ الّذي بردَ الآنَ، أُفكِّرُ في تلميذتي "سلوى "الّتي ماتَ أخوها الرّضيعُ ملدوغًا مِنْ يومين، أَتخيّلُ انحناءَةَ رَقبتِها المُطوّقةِ بتعويذةٍ وهي تُطرِقُ واجمةً، أمنحُها علامةً مرتفعةً.. "فووووب.. فووووب..". يبدو أَنَّ أخي أكملَ عدّةَ دوراتٍ حولَ حَوْشِ بيتِنا الواسعِ، وَيُحاولُ الآنَ إيهامَ أُمِّي بأَنَّهُ سيمرُّ على صَواني التَّمْرِ بدرَّاجَتِهِ، "انتبهْ.. يا ولدُ!.."أضحكُ في سِرّي لهذهِ المُناوَرَةِ اليوميّةِ، وأَهُمُّ بالخُروجِ مَعَهُما بدلَ التَّململِ في غُرفتي، أحملُ كوبَ الشّايِ الفارغَ، وأقفلُ البابَ بالمفتاحِ خَوْفًا مِنْ هجومِ أخي المُباغتِ، أَسيرُ في المَمرِّ الفاصلِ بينَ غُرفتي والصّالةِ المُطلّةِ على الحوشِ، أَقرأُ -رغمًا عنّي- الحكمةَ الّتي عَلَّقَتْها أُمِّي في المَمَرِّ: "احذرِ الكريمَ إذا أَهَنْتَهُ، واحذرِ اللّئيمَ إذا أَكْرَمْتَهُ" كَلِماتٌ قَرَأْتُها.. تَخَيَّلْتُ البشرَ يقفونَ في طابورَيْنِ: كُرَماءَ وَلئامٍ، فأينَ سيقفُ الأطفالُ حينَها؟

كيفَ تَصِفُ العَلاقَةَ الأُسَريَّةَ الَّتي كانتْ سائدَةً في بيتِ بطلةِ القصَّةِ؟

ما الّذي لن يأتي عبرَ النّافذةِ في رأيك؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المَمَــرُّ طويلٌ، دائمًا أقولُ لأُمّي: إنّي لا أفهمُ تصميمَ بَيْتِنا الغَريبَ، في آخرِ الممرِّ كانَ بابُ غُرفةِ أُختــي مَفتوحًا على غيرِ العادةِ، ألقيْتُ نظرةً ســريعةً على الدّاخلِ مُحاولةً ألّا أتوقّفَ، غيرَ أَنَّ أُختي كانَتْ بمواجهتي تمامًا، وأشــارَتْ مُباشرةً إلى كوبِ الشّايِ، قَلَبْتُــهُ في الصَّحْنِ لأُرِيَها أَنَّهُ فارغٌ، فَظَلَّتْ تُشــيرُ إليهِ وهي تزحفُ باتّجاهي، صِحْتُ فيها: "إِنَّهُ فارِغٌ.. فارِغٌ"، اقتربَتْ من الباب حَيْثُ أَقِفُ، فَأَوْمَأْتُ لَها برأسِــي، وَذَهبْتُ إلى المطبخِ لأملأَهُ بالشّــايِ، حينَ لَمَحَتْني عائدةً كَوَّرَتْ جَسَدَها بسرعةٍ، مَدَّتْ رقبتَها وَظَهْرَها إلى الأَمامِ، وَهي تَستندُ بكفّيها حَتّى تمكَّنَتْ مِنَ الجلوسِ، فضحكَتْ بصوتٍ خَشــنٍ، وَمَدَّتْ إِلَيَّ يَدَيْها المُرتجفتَينِ، ناوَلْتُها الكوبَ فرفَعَتْهُ بحركةٍ خرقاءَ إلى فَمِها، أصابِعُهــا جافَّةٌ يكادُ جلدُها يَتَقَشَّــرُ، وأظافرُهــا طويلةٌ شــاحبةٌ، أزاحَتِ الكوبَ، وأخذَتْ تنظُرُ إليَّ وهي تُهمهمُ بصوتٍ مَشــروخٍ: "آآآ.."،تَذكَّرْتُ أنَّ الشّايَ بلا سُكَّرٍ، في المطبخِ وَأنا أُقَلِّبُهُ بالملعقةِ تَذَكَّرْتُ أَنَّها تَصغرُني بســنتينِ فقط، عُدتُ إليها فجثَوْتُ على رُكبتي بمواجهَتِها، أَســقيتُها إيّاهُ، فَضحكَتْ، ظَلَّتْ أَسنانُها ترتطمُ بحافّةِ الكوبِ، وحينَ ســالَ بَعْضُهُ مِنْ جَانِبَيْ فَمِها مَسَحْتُهُ بِكُمِّي، فاهتزَّ جَسَدُها في حركةٍ لا إراديّةٍ، ومالَتْ بجذعِها إلى اليمينِ حتّى انبطحَتْ، وانطلقَ لِســانُها بالأصواتِ السّعيدةِ: "تع.. تع..تــع.. تع.."، أرقدْتُ رأسَــها في حِجــري، قدماها الصّغيرتــانِ انخرطَتا في موجةٍ تشــنّجيّةٍ، تقلَّصَتْ عَضلاتُ وَجْهِها ولــم تُزحزِحْ عَيْنَيْها البُنِيّتينِ عَنْ وَجهي، مَسَّــدْتُ شعرَها المحلوقَ فتساقَطَتِ القِشْرةُ على رُكبتي، إصبعي مَرَّ على خَدِّها الشّديدِ النُّعومةِ، وَجهُها جَديدٌ، جَديدٌ تمامًا، خَدّاها قَدْ شــحبَا، وَعيناها تَغَيَّــرَتْ نظرتُهُما، وأحاطَتْهُما الهالاتُ الدّاكنةُ، لقد كَبُرَتْ، مُنْذُ سِــنينَ لم أتفرّسْ فيها، مُنْذُ سِــنينَ أَتجنَّبُ الدُّخولَ في الغُرفةِ الّتي في آخرِ الممرِّ، أَقِفُ على الباب هاتفةً: "صباحَ الخيرِ رجاءُ"أَوْ "مســاءَ الخيــرِ رجاءُ"، دونَ أَنْ أنظُرَ، لَعَلَّها في أحيانٍ كَثيرةٍ لَمْ تَكُنْ بالغُرفَةِ، لعلَّ أُمّي تُحَمِّمُها في المسبحِ أَوْ تُقعدُها أمامَ التِّلفازِ في الصَّالَةِ، لَمْ أَرَ رجاءَ منذُ سنواتٍ، وَوَجْهُها جَديدٌ، تغيَّرَتْ مَلامِحُه، وَجِســمُها طالَ وَنَحُفَ، نظرَتْ إِلَيَّ رجاءُ بِتَمَعُّــنٍ، لَمْ تُزَحْزِحْ عَيْنَيْها، سَــكَتَتْ، مَدَّتْ ذراعَيْها المرتجفتينِ لِتُطَوِّقَ رَقبتي، فَبكيْــتُ، لَمْ يَكُنْ عَصْرُ هذا اليومِ كَعَصْرِ كُلِّ يَوْمٍ.

ما الّذي يشيرُ إليه قولُ الشخصيةِ "محاولةً ألا أتوقفَ؟"

عَلامَ يَدُلُّ إدْراكُ بطَلةِ القصّةِ أنّ ملامحَ أُخْتِها قدْ تَغيَّرَتْ كثيرًا؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ الكاتِبةِ:

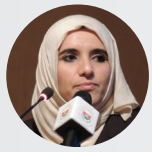

- جوخةُ الحارثيُّ، كاتِبَةٌ وأكاديميَّةٌ مِنْ سَلطنةِ عُمانَ.
- حاصِلةٌ على الدُّكتوراه في الأدبِ العربيِّ القديمِ مِنْ جامعةِ إدنبرة- في المملكةِ المُتَّحدةِ عامَ 2010م.
- حازتْ على عددٍ منَ الجوائزِ المحليَّةِ والعربيَّةِ في الأدبِ.
- تُرجمَتْ بعضُ نُصوصِها إلى اللُّغتينِ الإنجليزيّةِ والألمانيَّةِ.
- صدرَ لها: مجموعاتٌ قصصيَّةٌ منها: (صبيٌّ على السَّـطحِ) عامَ 2007م، كما صَدرَتْ لها روايةُ (منامات) عامَ 2004م، و(سيِّداتٌ على القمرِ) عامَ 2010م، ولها عددٌ منَ الدِّراساتِ والأبحاثِ والمقالاتِ وقصصِ الأطفالِ.

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. بعـدَ قراءتِـكَ للقصّةِ صفْ يومًا في حياةِ الشّـخصيّةِ/الرّاوي. تخيّلْ هذا اليومَ مـنَ الصّباحِ حتّى اللّيلِ. هناك جملةٌ مفتاحيّةٌ في القصّةِ ستعينُك على أنْ تتخيّلَ الرّوتينَ اليوميَّ للشّخصيّةِ. ما هيَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

2. يمكـنُ أنْ يُنظـرَ إلى النّافذةِ، والممرِّ الطّويلِ، والأبوابِ المغلقةِ على أنّها رموزٌ، ترمزُ إلى شـيءٍ آخرَ أكبرَ وأكثرَ عمقًا. ما هو في رأيك؟ اشرحْ.

3. "تَدْخُـلُ أصْـواتٌ أُخرى غامضةٌ، متقطِّعةٌ، خافتَةٌ، مَشـروخةٌ، لا تأتي منَ النّافِـذَةِ" ما هذِهِ الأصواتُ؟ ومن أينَ تأتي؟ وإلامَ ترمزُ في رأيِك؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4. لماذا في رأيك اختارَتِ الكاتبةُ اسمَ رجاءَ للأختِ؟ إلامَ يرمزُ؟

5. مـا العَلاقةُ بينَ آخرِ جملةٍ في القصّةِ وأوّلِ جملةٍ؟ وكيفَ تكشـفُ لك هـذِهِ العَلاقةُ عنِ التّغيّرِ الّذي حدثَ في حياةِ الشّخصيّةِ/ الرّاوي في هذا اليومِ؟

6. في رأيك هل نافذةُ غرفةِ الشّخصيّةِ هيَ النّافذةُ "الوحيدةُ"؟ هل النّوافذُ فقط في الجدرانِ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لغةِ النَّصِّ:

حولَ الكلماتِ: إبرازُ المعاني

1. ما الفرقُ الّذي تشعرُ به بينَ "أنظرُ إلى السّقفِ" و"أحدّقُ في السّقفِ"؟

2. استخدمْ كلمةَ "ترتطمُ" استخدامًا مجازيًّا في جملةٍ مِنْ إنشائِكَ.

3. اكتبْ بدايةَ قصّةٍ متخيَّلةٍ، واستخدمْ فيها الكلماتِ الآتيَة: مُضجِر، تطوّق، ترتطم.

حولَ الجملِ: تعميقُ الدّلالاتِ

احذفِ النُّعوتَ منَ الفقرةِ الآتيَة:

"فضحكَتْ بصوتٍ خَشنٍ، وَمَدَّتْ إليَّ يَدَيْها المُرتجفتَينِ، ناوَلْتُها الكوبَ فرفَعَتْهُ بحركةٍ خرقاءَ إلى فَمِها، أصابعُها جافَّةٌ يكادُ جلدُها يَتَقَشَّرُ، وأظافرُها طويلةٌ شاحبةٌ، أزاحَتِ الكوبَ، وأخذَتْ تنظُرُ إليَّ وهيَ تُهمهمُ بصوتٍ مَشروخٍ".

كيفَ أثّرَ ذلك على النّصِّ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ما وظيفةُ النّعتِ إذنْ؟ ما الإضافةُ الّتي يضيفُها للنّصِّ؟

حولَ الصّورِ: تلوينُ المعنى وتوسيعُهُ

تأمَّلِ الصّورةَ البَيانيَّةَ الآتيَةَ، ثمَّ اشْرحْها موضِّحًا ما فيها مِنْ جَمالٍ:

"وَتُنْبِتُ تَدْويراتُ الحروفِ في عَيْنَيَّ خُطوطًا مُضْجِرَةً".

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

التّفكيرُ حولَ التّفكيرِ

- لوِ انتقلْتَ منْ عالَمِ القصّةِ إلى عالمِك كيفَ تصفُ علاقتَك بأفرادِ أسـرتِك؟ وهلْ هناك نوافذُ أَوْ أبوابٌ أَوْ جدرانٌ تفصلُ بينَكم؟ كم تشبهُ -أنتَ- بطلةَ القصّةِ؟ وكم تختلفُ عنها؟ الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ
- نحـنُ محاطونَ بكثيرٍ منَ النّوافذِ في حياتِنا: حاولْ أنْ تحصـيَ عددًا منها، ولا تنسَ النّوافذَ التّقنيّةَ كذلك، لماذا سمّي برنامجُ (ويندوزُ) بهذا الاسمِ في رأيك؟ الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

التّفاعلُ والاستجابةُ

مِنِ الشّخصيّةُ الّتي تعاطفْتَ معَها أكثرَ في القصّةِ؟ لماذا؟

التّعميمُ والتّوسيعُ

- في مبادَرةٍ إنسانيَّةٍ أطلقَ صاحبُ السُّموِّ الشيخُ محمَّدُ بنُ راشدٍ السّياسةَ الوطنيَّةَ لتمكينِ فئةِ ذوي الاحْتياجاتِ الخاصَّةِ في المُجْتَمَعِ، وأعْلَنَ عنْ تَغييرِ مُسَـمَّى هَذهِ الفِئةِ. دَوِّنْ تَغريدةً تتحدَّثُ فيها بإيجابيَّةٍ عنْ (أصْحابِ الهِمَمِ)، ثمَّ انشرْها على مواقعِ التَّواصُلِ الاجتِماعيِّ.

- ما التّقديرُ الَّذي تضعُهُ للقِصَّةِ على المُدرَّجِ التّالي؟

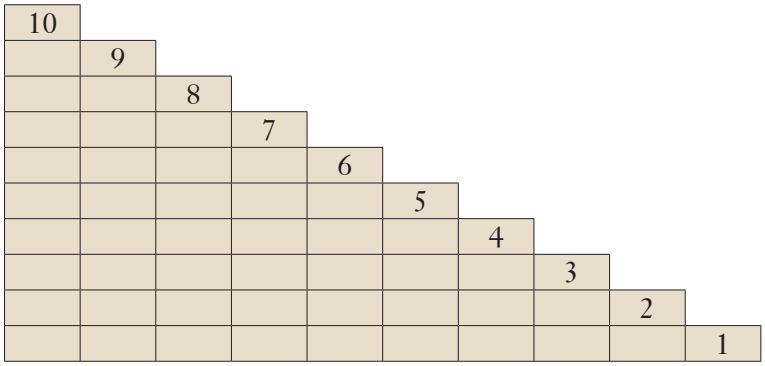

القراءةُ حولَ القراءةِ:

ابحث عَنْ نصوص قصصية أوْ شعرية استخدمت "النافذة" أوْ "النوافذ" واكتب في الدلالة الّتي فهمتها منها. (مهمّة بحثية)

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

"أنا أُفكّرُ، إِذَنْ أنا موجودٌ"

(رينيه ديكارت)

حقيقةُ الأشياءِ

القراءةُ 9 نصٌّ معلوماتيٌّ

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.3.1.02.030) يحلل الفلسفة التي يتكىء عليها الكاتب والمسلّمات التي ينطلق منها في عرض أفكاره في النص.
2. (ARB.3.1.02.031) يستعرض الأدلة التي استخدمها الكاتب لدعم أفكاره المحورية أو دحض أفكار غيره سواءً أكانت منطقية أم عاطفية، مقيّمًا درجة مصداقيتها وقدرتها على الإقناع.
3. (ARB.6.1.03.014) يتعرف المصطلحات الأساسية في مجالات مختلفة كالاقتصاد والبيئة، موضحًا العلاقة بين دلالاتها المعجمية والاصطلاحية.
4. (ARB.3.3.01.032) يشارك زملاءه في عرض تقارير عن موضوعات علمية قرؤوها عنها، أو أجهزة و تجارب نفذوها، ناشرين نتاجاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

إستراتيجيّاتُ القراءَةِ:

داخلَ النَّصِّ .. خارجَ النَّصِّ:

حينَ نقرأُ نصًّا مَعلوماتيًّا فإنّنا نحتاجُ في العادةِ إلى استخدامِ إستراتيجيّاتٍ تُعينُنا على فهمِ المعلوماتِ والحقائقِ المُتضمّنةِ في النَّصِّ، وعلى حصرِ الأدلّةِ، وتقييمِها، وعلى تعميقِ الفهمِ، وتوسيعِ المعرفةِ.

إستراتيجيّةُ "داخلَ النّصِّ .. خارجَ النّصِّ" تحقّقُ لكَ الفهمَ والمتعةَ في الوقتِ نفسِهِ، وتجعلُكَ تسيطرُ على ما تقرأُ، وتزيدُكَ ثقةً بنفسِكَ، وتدرّبُكَ على أنْ تكونَ باحثًا يتحرّى الدقّةَ، ويبحثُ عَنِ المعلومةِ في مواقعَ وأشكالٍ مختلفةٍ.

تطبيقُ هذهِ الإستراتيجيّةِ يتطلّبُ منكَ أنْ تقرأَ النّصَّ مرّتينِ:

- في المرّةِ الأولى عليكَ أنْ تجيبَ عنْ سؤالينِ مُحدَّدينِ: ما الفكرةُ الّتي يريدُ النَّصُّ أنْ يُقنعَني بها؟ ما الأدلّةُ الّتي استخدمَها لتحقيقِ ذلكَ؟
- في المرّةِ الثّانيةِ، عليكَ أنْ تبحثَ عنْ بعضِ النّقاطِ الّتي وردَ ذِكرُها في مصادرَ أُخرى، لتتأكّدَ أنّكَ قدْ فَهِمْتَ تمامًا المعلوماتِ الواردةَ في النّصِّ، ولتتجاوزَ أيضًا حدودَ ما جاءَ في النّصِّ، فتنتقلَ منْ عالمِهِ إلى عوالِمَ أُخرى تنفتحُ لكَ وأنتَ تبحثُ في اسمِ عالِمٍ، أوْ مُصطلحٍ علميٍّ، أوِ اسمِ مكانٍ، أوْ تجربةٍ علميّةٍ. ابحثْ في الكلماتِ أوِ التّراكيبِ الّتي ستجدُها مظلّلةً بالرّمادي، ووسّعْ بحثَكَ ليشملَ النّصوصَ، و(الفيديوهات)، وغيرَها.

طبّقْ هذهِ الإستراتيجيّةَ وأنتَ تقرأُ نصَّ "حقيقة الأشياءِ"، وَمِنَ المُهمِّ جِدًّا أَنْ تكونَ واعيًا لإحساسِكَ في المرّتينِ، وَأنْ ترصدَ درجةَ فهمِكَ، وَدرجةَ اهتمامِكَ، وَمتعتَكَ بما تقرأُ؛ لأنّكَ ستتحدّثُ عنْ ذلكَ معَ زُملائِكَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

اسْتَعِنْ بالمعاجمِ اللُّغويَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقميَّةِ) في البَحْثِ عنْ مَعاني الكَلِماتِ الآتيَةِ، ثُمَّ دوِّنها في الفراغاتِ:

السُّدُم (جَمْعُ سَديمٍ): .....

إضفاء (مِنْ: أَضفى): .....

الأَدهى: .....

هُراء: .....

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

ضَعِ الكلمتينِ الآتيتينِ في جُملتينِ مِنْ إنشائِكَ:

- إضفاء: .....
- هُراء: .....

في أثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

طبّقْ إستراتيجيّةَ "داخلَ النّصّ .. خارجَ النّصّ" وأنتَ تقرأُ نصَّ "حقيقةُ الأشياءِ"، ومِنَ المُهمِّ جدًّا أنْ تكونَ واعيًا لإحساسِكَ في المرّتينِ، وأنْ ترصدَ درجةَ فهمِكَ، ودرجةَ اهتمامِكَ ومتعتِكَ بما تقرأُ؛ لأنّكَ ستتحدّثُ عَنْ ذلكَ معَ زملائِكَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقيقة الأشياء

(د. محمد قاسم خضير) *

"أنا أفكر إذن أنا موجود" (Cogito Ergo Sum) ديكارت

بالتأكيد شاهدت العديد من الصور التي تلتقطها "ناسا" للفضاء الخارجي ومحتوياته من مجرات ونجوم وسدم وغيرها (ابحث عن صور كونية ستجد كثيرًا منها على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، فإذا ما نظرت إليها رأيت أن كل واحدة منها لوحة جميلة زاهية الألوان، وكأنما رسمها فنان تجريدي موهوب، لم يكن هدفه التربح من اللوحات، بل تبيان قدرته على الرسم، اللون الأبيض والبرتقالي والأحمر والأزرق وغيرها من الألوان منتقاة بذوق رفيع وموزعة على الغازات والنجوم في السدم توزيعًا دقيقًا، هذه الانفجارات التي تمزق النجوم وتبعثرها في الفضاء تصبح صورًا جميلة يحسدها حتى الفنانون.

هذه الصور ليست حقيقية، إنما هي ملونة بألوان «زائفة» أو «كاذبة»، فلو نظرنا إلى السماء باستخدام العين المجردة أو باستخدام المناظير (التلسكوبات) البصرية لن نرى ما نراه في تلك الصور الجميلة، بل ستكون ألوان تلك الأجرام أو الغازات أو الأشعة بيضاء باهتة، حتى إن بعض ما يُرى فيها لا يرى بالعين المجردة بتاتًا؛ لأن طيف الأشعة يتعدى ما تراه العين البشرية.

في الحقيقة إن "ناسا" هي التي تلونها لتبدو زاهية جميلة، فهناك متخصصون بالتلوين يعملون في "ناسا"، يأخذون الصور الكونية الملتقطة عن طريق المناظير (التلسكوبات) المختلفة، ثم يستخدمون برامج رسم مخصصة للتلوين أو حتى برامج مثل "فوتو شوب"؛ ليلونوا هذه الصور بالأحمر والأزرق والبنفسجي، وهكذا، فتظهر باللون الرائع الذي نراه.

العين

لماذا يا ترى تقوم "ناسا" بهذا العمل؟ هل تقصد خداع الناس بهذه الألوان؟ وما السبب الحقيقي لتلوين الصور؟ أليس من الأفضل أن نرى السماء كما هي؟ الإنسان له حواس محدودة القدرات، فكل حاسة من حواسه الخمس لها مدى محدد في تحديد التفاصيل، فالعين لا تقدر على رؤية الأحجام الصغيرة لصغرها، ولا احتواء الكبير لكبره؛ لذلك تُستخدم الآلات للمساعدة، فمثلًا: يُستخدم "الميكروسكوب" لتكبير الشيء الذي لا يمكن رؤيته بالعين المجردة حتى يمكن رؤيته، ليُرى ما كان غائبًا عن العين من جراثيم وجزئيات صغيرة وخلايا وبكتيريا وعوالم من الكائنات الحية والجمادات، والمناظير (التلسكوبات) بأحجامها المختلفة تلتقط

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أضواء كثيرة لا يمكن للعين أن تلتقطها بسبب قطرها الصغير؛ فلا ترى الأشياء البعيدة التي خفت ضوؤها.

تلك كانت المشـــكلة الأولى للعين، أما المشـــكلة الثانية: فهي حدود الأضواء التي بالإمكان رؤيتها، العين لا تســـتطيع أن ترى كل الألوان، أو بعبارة أدق، العين لا تســـتطيع أن ترى جميع التـــرددات أو الأطوال الموجية للضوء، أما حزمة الترددات المرئية فتســـمى بالطيف المرئي، إذ نستطيع أن نرى الأضواء التي يكون ترددها بين 390 إلى 750 نانو متر، أو بعبارة أخرى نستطيع رؤية الألوان ما بين البنفسجي والأحمر، ولكن إن تعدت هذه الألوان إلى اللون فوق البنفسجي أو اللون تحت الأحمر فستغيب عن البصر، إن لم نتمكن من رؤيتها فهل هي موجودة؟ بالطبع إنها موجودة.

خذ على ســـبيل المثال "الريموت كنتـــرول للتلفزيون"، إذا ما وجهته ناحيـــة "التلفزيون" وضغطت الأزرار فســـيمكنك تغيير القنوات، لو نظرت إلى مقدمة "الريموت" ســـتجد قطعة إلكترونية يخرج منها ضوء، لكنك لا تراه، هذا الضوء عبارة عن أشـــعة تحت الحمراء، لا يمكنـــك رؤيتها بالعين المجردة، بإمكانك أن ترى هذا «اللون» إذا كانت لديك آلة التصوير (الكاميـــرا) التي تصور في الظلمة، في الواقع إن هذا الضوء غير المرئي يضيء الغرفة كلها بضوء لا تراه.

لو كنت في ســـيارة حديثة مجهزة بكاميرات خلفية لها القدرة على الرؤيـــة الليلية، ووضعت الغيار في خانة الرجـــوع للخلف، لعملت هذه آلة التصوير (الكاميرا)، ولرأيت في الشاشـــة التي أمامك صورة باهتة ليس فيها ألوان متعددة، بل سترى تدرجًا للون واحد (أخضر أو رمادي)، وسترى ما بخلف السيارة، كيف استطاعت آلة التصوير (الكاميرا) التصوير في الظلام الحالك؟ إن بجانب آلة التصوير (الكاميرا) ضوءًا مشـــعًّا ينير الطريق من الخلف، ولكنك لا تراه، إنها الأشعة تحت الحمراء، وبما أن آلة التصوير (الكاميرا) حساسة لهذا النوع من الضوء فهي تستطيع أن تلتقط الصور.

حينما تصور "ناســـا" صورًا مختلفة فإنها تصور أشـــياء لا تراها العين المجردة، فتلتقط الأشعة تحت الحمراء والأشعة السينية وغيرها من الإشعاعات أو الأضواء المختلفة سواء أكانت المرئية أم غير المرئية، ولو عرضت الصور على (الكمبيوتر) كما هي لما كان بإمكاننا رؤيتها -هذا على افتراض أن (الكمبيوتر) بإمكانه بث نفس الأشعة المسجلة بآلة التصوير (الكاميرا) الخاصة التي صورت بها "ناسا" الصور، لذلك، حتى تريك "ناسا" ما لا تراه في العادة، فهي تلون الإشـــعاعات المختلفة بلون مختلـــف يمكن للعين أن تراه، عندها يمكن رؤية ما كان مخفيًّا، وعندها سيُكشف ما هو خارج حدود المستقبلات الحسية، وسنكتشف حقائق إضافية.

السبب الأساســـي لتلوين "ناسا" الصور ليس تجميلها ليعجب بها الناس فقط، فقد يكون هذا جانبًا واحدًا من أهدافهـــا، ولكنْ هناك جانب آخـــر ومهم وهو أن يفرق العلماء بين محتويات الصورة من مواد وإشـــعاعات،

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حيــث إن آلة التصوير (الكاميــرا) التي التقطت الصور تلتقط أطيافا مختلفة لا تراهــا العين، وفيها معلومات مهمة. إذن، لهذا العمل فوائد علمية وفنية، وبها نستطيع أن نفهم حقيقة الأشياء فهمًا أفضل.

إذن، التكنولوجيا تريك ما لم تكن تراه، فهي تدخل الأشعة الضوئية المختلفة إلى مجال بصرك لكي تراه.

الأذن

ننتقل للأذن، هي كذلك لا تســتطيع تمييز جميع الأصوات، فالإنســان عامّة يســتطيع ســماع الأصوات ذات الترددات التي تتراوح بين 20 هيرتز و20 كيلو هيرتز، نحن لا نستطيع أن نسمع أصوات الفيلة منخفضة التردد، ولا نســتطيع أن نســمع أصوت الخفافيش عالية التردد، فهي تســمع أصواتا يكون ترددها بين 20 هيرتز و120 كيلو هيرتز، والفئران كذلك تســمع الأصوات التي بين 1 كيلو هيرتز إلى 90 كيلو هيرتز، وكذلك الدلافين لها القدرة على سماع الأصوات بترددات عالية؛ لتفوق الخفافيش في قدرتها على السماع، وبترددات أكثر حدة في الصوت (إن صح التعبير).

تلك الأصوات مغيبة عن آذاننا ما لم نســتخدم تكنولوجيا تســجل هذه الأصوات الخفيــة، وتدخلها إلى نطاق ترددات ســمعنا. الأذن لا تلتقط انخفاض تــردد أصوات الفيلة ولا حدة أصــوات الخفافيش، ولكن بالإمكان استخدام ميكروفونات حساسة لهذه الترددات، ثم تُحوَّل إلى داخل نطاق الترددات التي تسمعها الأذن البشرية، كما لو كنا ننظر إلى ما بداخل غرفة من قفل الباب، نســتطيع أن نرى ما هو أمام فتحة القفل وفي نطاق ضيق، ولا نســتطيع رؤية ما على اليمين أو اليسار، لكي نرى الأشــياء الموجودة على الجانبين لابد من تحريك هذه الأشياء أمام الفتحة.

اللمس

حتى الإحســاس باللمس محدود، ويتفاوت الجسد في قدرته على الاستشعار من مكان لآخر، لأنه يعتمد على كمية الأعصاب المتوفرة في مناطق الجســم المختلفة، تســتطيع أن تجري تجربة بنفســك حتى تعرف الفرق بين قدرة راحة يدك وظهرك على الإحســاس باللمس، دع أحدًا يلامس ظهــرك إما بإصبع واحد وإما بإصبعين عدة مرات، بشــرط أن يلامس إصبعاه ظهرك في الوقت نفسه (دع الشخص الذي يلامس ظهرك يغيّر بين إصبع وإصبعين تغييرًا عشوائيًّا)، وحاول أن تخمن إذا ما لمس ظهرك بإصبع أو إصبعين، ستجد أن معرفة الفرق صعبة جدًّا، وســتخطئ كثيرًا في تمييز الإصبع من الإصبعين (حتى لو كانت هناك مسافة بين إصبعين بقدر إصبع)، ولكن قارن ذلك مع راحة يدك، أغلق عينيك، ودع أحدا يلمس راحة يدك بالطريقة الســابقة نفســها، فستجد

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنك لن تخطئ ولا مرة واحدة، ولأن أطراف أصابعك حساسة جدًّا، تستطيع أن تفرق بين الناعم والخشن وبين الصلب واللين، وغير ذلك.

مستقبلاتنا الحسية محدودة؛ لذلك نحن لا نستطيع أن نستشعر كل ما حولنا، ولكن ذلك لا يعني أن ما لا نستشعره غير موجود.

ما الأشياء الحقيقية؟

هل أنهينا مشكلة قصر الحواس بإدخال كل شيء إلى حيزها؟ هذه واحدة من الطرائق التي نكتشف بها حقائق الأشياء، ولكن هناك من الأمور ما لا يمكن معرفة حقيقته سواء أأدخلناها في حيز الحواس أم لم ندخلها في حيزها، سواء أأدركناها بحواسنا أم لم ندركها، الحقيقة أبعد ما تكون عما نستشعره، وأكثر تعقيدًا من ذلك بكثير، سنخوض في الفلسفة والعلم لنرى كم هو معقد هذا العالم الذي نعيش فيه.

الفلسفة وحقيقة الأشياء

لنبدأ بالنظرة الفلسفية لحقيقة الأشياء وبالتحديد من كتاب "مشاكل الفلسفة" (The Problems of Philosophy)، (المقصود بـ"مشاكل الفلسفة" ليس بعيوب الفلسفة، بل بالمشكلات التي تتعامل معها الفلسفة) للكاتب "بيرتراند راسل" (Bertrand Russel)، يناقش الفيلسوف "بيرتراند" حقيقة الأشياء، ويسأل السؤال التالي في بداية الفصل الأول: "هل هناك أي علم يقيني في العالم بحيث لا يمكن لأي رجل عاقل أن يشك فيه؟" ثم ينطلق في رحلة لتوضيح مدى ثقتك بما تعرفه، فيبدأ بمعرفتك والتي تأتي من حواسك، نحن نعرف الأشياء من خلالها، أو هذا ما نظنه على الأقل.

أنت الآن في الشارع، تقود سيارتك، وأمامك سيارة حمراء اللون، تسير خلال شارع طويل أو خط سريع، وتمسك بعجلة القيادة، وتحس بضغط العجلة على يديك، وتسمع صوت ماكينة السيارة، ولو أن أخاك معك في السيارة وسألته عما يرى، فسيخبرك أنه يرى ما تراه، في الحقيقة إذا أردت أن تتعمق قليلًا فلابد من التفكير في حقيقة ما تستشعره، سواء أكان فيما تراه أم فيما تسمعه أم فيما تحسه.

إذا نظرت إلى السيارة الحمراء التي أمامك، وأمعنت فيها جيدًا سترى أنها ليست كلها حمراء، حتى لو كانت مصبوغة بكاملها باللون الأحمر وأنت تعتقد أنها حمراء إلا أن بعض جوانب السيارة تميل إلى البياض أو

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الصفرة الشـديدة بسبب انعكاس أشعة الشـمس عليها، ومع اقترابك من السيارة في أثناء القيادة، ستتحرك هذه الانعكاسات من مكان لآخر، فيتغير بذلك اللون الأحمر.

ولو نظرت إلى الشارع، لرأيت أنه يضيق كلما ابتعد نظرك على امتداده، وسيكون أوسع كلما اقترب بصرك إلى مقدمة السيارة، "الحقيقة" أن الشـارع عرضه واحد، ولكنك تراه بهذه الطريقة، ولو طلبت إلى رسام أن يرسم المشـهد الذي تراه أمامك لدقق على التفاصيل الظاهرة حتى إذا ما رسمها على اللوحة بدت الصورة كما تراها في الواقع، فسيرسـم الشارع واسعًا في البداية وضيقًا في النهاية، وسيرسـم السيارة بلون أحمر وبنقاط بيضاء مضيئة تدل على انعكاس أشـعة الشـمس من عليها، أي أن الرسام سيختار اللون الأبيض بدلًا من اللون الأحمر لرسم هذه الانعكاسات.

لقد تتبعت السـيارة الحمراء (اللامبورغيني) من شـدة إعجابك بها حتى توقفت بجانب الطريق، فنزلت لتنظر إليها عن قرب، كلما تحركت حولها وجدت درجات اللون الأحمر تنعكس انعكاسًـا مختلفًا بحسب الزاوية، ولو أن عدة أشخاص نظروا للسيارة من عدة زوايا لرأوا ألوانها بطرائق مختلفة.

ربما تقول: "صحيح، ولكن لون اللامبورغيني أحمر، فحينما صبغت الشركة السيارة طلتها بلون واحد مصنوع من خليط كيميائي موحد، وما نراه من اختلاف في الألوان ليس إلا بسـبب أشـعة الشمس واختلاف الزوايا المرئية،" صحيح، ولكن لنتفق أن حقيقة اللون الأحمر الذي تراه بدرجات مختلفة متأثر بزاوية سـقوط أشعة الشمس عليه؛ لذلك فإن الحقيقة شيء، وإدراكنا لها شيء آخر.

الآن أحببت أن تلمس هذه السيارة الفارهة لترى كم هي ملساء ناعمة، ستلامس أناملك الحساسة سطح السيارة، ستحس أنها ملساء ناعمة، ولكن نحن نعرف أنه حتى وإن كانت أطراف الأصابع من أكثر الأماكن حساسية إلا أنها ليست حساسة بما فيه الكفاية لتحس بالتفاصيل الدقيقة لسطح السيارة، وحتى تعرف المقصود ما عليك إلا أن تنظر إلى سـطح السيارة باستخدام ميكروسكوب، ستلاحظ أن هذا الجسم الناعم الذي تنزلق عليه أصابعك ليس إلا سطح مليء بالعديد من الأخاديد والحفر... سطح في غاية الخشونة.

لنتوقف قليلًا مع اللمس، هل لمسـت السـيارة فعلًا؟ هل أنت فعليًّا تلامس الأشياء؟ حينما كنت تمسك بعجلة القيادة، هل كنت فعلًا تلامسـها؟ بالطبع لا، ربما تقترب منها اقترابًا كبيرًا جدًّا، ولكنك في الحقيقة لم تلمس السيارة فذرات جسدك لم تلامس ذرات سطح السيارة.

لنتذكـر أنك مكون من ذرات، وفي مداراتها الخارجية إلكترونات - لنقل - تسـبح حول نواة الذرة (المصطلح هنا غير دقيق)، وذرات سطح السيارة فيها إلكترونات تسبح أيضًا، شحنة الإلكترونات سالبة، ونحن نعلم - مما

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

درســناه في المدرسة - أن الأشياء المتشابهة في الشحنة تتنافر، وكما أن القطب الشمالي يتنافر مع نفس القطب لمغناطيــس آخر، كذلك فالإلكترونات تتنافر مع بعضهــا البعض، وهذا يعني أن لا مجال لأن تتلامس الذرات على المستوى (الميكروسكوبي).

إذن، أنت فعليّا لا تلمس السيارة، ولا تلمس عجلة القيادة حتى لو ضغطت بكامل قوتك عليه.

ماذا عما كنت تراه؟ هل كنت ترى (اللامبورغيني) على حقيقتها؟ في الواقع ما تراه هي معلومات حسية تنتقل من شــيء أمامك، نحن نسمي هذا الشيء بـ "سيارة"، السيارة أو ما نســميه بالسيارة ما هي إلا ذرات، ولو كبرنا نواة إحدى الذرات من على ســطحها لتصبح بقدر زر من أزرار القميص، لتعدت المســافة الفاصلة بين النواة والإلكترونــات أحجام عدة ملاعب كرة قدم، فالذرة معظمها "فراغات"، ولكنك تراها مصمتة، إذا كانت كل الذرات "مجوفة" فلماذا نرى الســيارة بدلًا من ألا نرى شــيئًا؟ أمسك بشبك حظائر الدجاج السداسي الشكل، أبعد الشبك عنك مسافة، لن ترى الشبك، لأن معظمه فراغات، فلماذا -إذن- نرى سيارة؟

الفرق بين المعلومات الحسية والمحسوس

يفرق الفيلســوف رسل - استنادًا إلى فلاســفة غيره - بين المعلومات الحسية والشيء المحسوس، نحن لا نعرف حقيقة المحســوس، ولكن المعلومات التي تصل إلينا تعطينا انطباعًا معيّنًا عن وجود شيء، ثم يتساءل، هل فعلًا هناك شــيء محسوس؟ أم أن المعلومات الحســية فقط هي التي تصل إلى جوارحنا؟ أي هل في الحقيقة هناك شيء أم أن هناك فكرة عن شيء، وأن الشيء غير موجود في ذاته؟

قد تقول: "هراء، لابد أن يكون هناك شــيء، و إلا من أين أتت هذه المعلومات الحسية؟" لقد فاتك أنك تحلم في أثناء منامك، وفي الحلم أنت ترى وتسمع وتحس، ولكن ليس أي من تلك الأحاسيس آتية من أشياء خارجية، كلها معلومات حســية، لا وجود للشيء المحســوس ليبثها إلى جوارحك، إذا لم تقتنع بالنوم والأحلام تستطيع أن تزور مستشــفى الطب النفســي لترى الذين يعانون من انفصام شخصية (Schizophrenia)، ستجد أن منهم من يخاطب أشخاصًا لا تراهم ولا تسمعهم، ولكنه هو يسمعهم، وربما يراهم، وهو مقتنع تمامًا أن ما يشعر به حقيقة، هل العالم الذي نعيشه كذلك؟ أي هل العالم ليس إلا معلومات حسية من غير المحسوسات؟

الفيلســوف (ديكارت)، شــكك في كل ما حوله محاولًا الوصول إلى الحقيقة، بدأ بلا شيء في العالم، فلا سماء ولا أرض، ولا جســم، ولا عقل، حتى وصل إلى القناعة بأنه هو الوحيد "حقيقة"، وبقية الأشــياء ليست كذلك، فقال كلمته الشــهيرة: "أنا أفكر إذن أنا موجود" (Cogito Ergo Sum)، و يحلــل هذه الجملة بالفكرة التالية، فيقول: إنه إما أنه يفكر بأنه يرى الأشــياء من حولــه، فإذن هو وفقط هو - على الأقل - موجود، و إما أن هناك

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

من يخدعه، فيجعله يعتقد أن الأشـياء من حوله حقيقة، فبالتالي لابد أن يكون موجودًا حتى يُخدع، وحتى في هذه الحالة فهو أيضًا موجود.

انطلق ديكارت من هذه البداية - من عند نفسـه "الحقيقة" - حتى يثبت حقيقة باقي الأشـياء الأخرى، هناك تفاصيـل طويلة حول هذا الموضـوع، لن أخوض فيها هنا، ولكن ما يهمنا أنه على أقل تقدير أن هناك أشـياء نتعامل معها في الخارج، هذه الأشياء تظهر لنا بمظهر معين، ولكن جوهرها أو حقيقتها تختلف عن مظهرها.

العلم وحقيقة الأشياء

هـل العلم هو الذي يكشـف الحقائق؟ حينما تتكون فرضية، وتقام عليها تجربة، ثم تتكون نظرية، سـنصل إلى قدر كبير من اليقين، أتذكر أنني شـاهدت برنامجًا تلفزيونيًّا يبين كيفية وصول العلماء إلى فهم الحقائق، خصوصا تلك التي لا يمكن الكشف عنها من خلال الحواس. حيث أخرج أستاذ عدة صناديق مغلقة من جميع الجوانب، وبداخل كل منها شـيء مختلف، قدمها للتلاميذ، ثم سـألهم عن محتوياتها، لم يستطع أحد أن يرى ما بداخلها لأنها كانت محكمة الإغلاق، ولم يعرف أي منهم ما فيها. طلب الأستاذ إليهم تقليب الصناديق يمنة ويسرة، حتى يسـتمعوا صوت تقلب محتوياتها في الداخل، ثم قام بقياس أوزان الصناديق، وقام بعدة تجارب أخرى حتى يتمكن التلاميذ من تكوين تصور لما بالداخل، فتوصلوا جزئيًّا إلى ما كانت تحتويه.

هكـذا العلم التجريبي في كثير من الأمور، فقد لا يسـتطيع تكوين صورة واضحة لجوهر الأشـياء، ولكنه بالتأكيد يفسر كثيرًا منها عن طريقة عملها، ويضع لها القوانين، ويستخدم هذه القوانين للتنبؤ بطرائق عملها، ويطرح طرائق لتفنيد النظريات، ويكوّن تجارب لإضفاء مصداقية عليها، ومن بعد ذلك كله يسـتخرج فوائد للبشرية، ولكنه في الواقع لا يخبرنا بحقيقة الأشياء وجوهرها.

تجربة الشقين

إن أبسـط تجربة فيزيائية تكشف مشـكلة معرفة حقيقة الأشياء هي تجربة الشـقين الشهيرة، وبالرغم من بساطتها فإنها واحدة من أهم التجارب في عالم ميكانيكا الكم.

تخيل أن لديك قطعة معدنية مسـتطيلة وفي منتصفها شق أفقي طويل على امتداد القطعة، وضعت هذه القطعة المعدنية بينك وبين حائط، وكان بيدك مسدس أصباغ يقذف بكرات صغيرة بداخل كل منها صبغ بلون معين، أطلقـت كرات الصبغ فـي محاولة لإدخالها إلى داخل الشـق الأفقي (حجم الكرات يسـمح لها بالمرور من خلاله)، حينما تطلق الكرات واحدة تلو الأخرى فإن بعضها سوف يمر عبر الشق ليصطدم بالحائط، وتتحطم

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وتترك بقعة صغيرة ملونة، وبعضها سوف يصطدم بالقطعة المعدنية، ولن يدخل خلال الشق. حينما تنظر إلى الأثر الذي خلفته الكرات سترى على الحائط خطًّا طوليًّا من الصبغ يماثل الخط الطولي على امتداد الشق الذي خرجت منه، وهو حصيلة تبقيع الكرات بعد أن انكسرت وأفرغت محتوياتها على الحائط.

لنفترض أنك استبدلت المعدن بآخر وفيه شقان أفقيان، وأطلقت المسدس، وبعد إطلاق عدد كبير من الطلقات والنظر إلى الحائط سترى أن هناك خطين أفقيين حيث بقعت الكرات الحائط. هذا ما يحدث لو أننا استخدامنا كرات من الصبغ على شقين، ولكن هذا الأمر لا يحدث في عالم الجسيمات الصغيرة.

إن استبدلنا المعدن بآخر صغير، وبشق نحيف جدًّا، واستبدلنا مسدس الصبغ بمسدس يطلق الإلكترونات؛ فإن إطلاق الإلكترونات على الشق سيكوّن خطًّا واحدًا على الحائط كما في حالة مسدس الصبغ، ولكن لو كان هناك شقان فبدلًا من أن يتكوّن خطان، فستتكون لدينا مجموعة من الخطوط الأفقية على الحائط، وهذا ما يحدث بالضبط لو أن الذي مر خلال الشقين هو موجات وليس جسيمات.

إذن حينما نقدم للإلكترونات شقا واحدًا ستعمل وكأنها جسيمات، وإن قدمنا لها شقين، فستعمل وكأنها موجات، فما حقيقتها إذن؟ هل هي جسيمات أم موجات؟

قرر العلماء أن يقيموا تجربة من شأنها أن تكشف حقيقتها وهي تمر خلال شقين، فوضعوا مجسًّا يراقب الإلكترونات بعد مرورها خلالهما، لما أطلقوا المسدس، وراقبوا حركة الإلكترونات أمام الفتحتين وعلموا من أي فتحة دخل كل إلكترون، لاحظوا أن الأثر الذي تركته الإلكترونات على الحائط لخطين بدلًا من مجموعة من الخطوط؛ أي أن الإلكترونات لم تعد تعمل كموجة، بل عملت كما تتعامل كرات الأصباغ مع الشقين. لماذا تغيرت طريقة عمل الإلكترونات من موجات (في ظل وجود شقين) إلى جسيمات بعد أن راقب حركتها العلماء؟

ما حقيقة الإلكترونات؟ هل هي جسيمات أم موجات؟ ولماذا تُغير من طبيعتها بمجرد مراقبتها؟ يبدو أننا أضفنا سؤالًا جديدًا إلى الأسئلة السابقة، فبالإضافة لكوننا لا نعلم حقيقة الإلكترونات، أصبحنا لا نعلم سبب تصرفها الغريب.

الأدهى من ذلك، أنه لو أبعدنا الحائط بحيث يكون على مسافة أشهر من الشقين، وأطلقنا الإلكترونات، ثم مرت خلالهما، ولم نبدأ بمراقبتها بعد، فإنها ستمر بطريقة تجعلها تكوّن الخطوط التداخلية على الحائط بعد سقوطها عليه بعد أشهر، وبعد وصولها إلى الحائط سنجدها فعلًا تكوّن الخطوط التداخلية.

لنفترض الآن أنه وقبل أن تسقط الإلكترونات على الحائط (أي أنها مرت خلال الشقين) وضعنا المجسات بالقرب من الحائط في اليوم الأخير وقبل وصولها إليه، من الواضح أن الإلكترونات دخلت الشقين قبل أشهر،

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وأنها في طريقها لتكوين خطوط التداخل، العجيب أنه بمجرد أن نقيس من أي شق أتت الإلكترونات تتغير طبيعتها، فبدلًا من أن تترك أثرًا تداخليًّا تكوّن خطين أفقيين كالأصباغ، كيف ذلك؟ هل علمت الإلكترونات أن أحدًا سيراقبها بعد أيام لتغير من الطريقة التي تمر بها خلال الشقين؟

قام العلماء بتجربة أخرى يطلق عليها اسم «الماسح الكمي» (Quantum Eraser)، هذه التجربة ستكون هي القاضية على حقيقة الأشياء كما نعرفها في يومياتنا المعتادة، فقد كشفوا أنه حينما تُستشعر الإلكترونات في النهاية باستخدام المجسات، فإنها ترجع إلى الماضي لتغير طريقة دخولها من الشقين، بحيث تكوّن خطين بدلا من خطوط تداخلية، أي أنه بدلا من أن يغير الماضي المستقبل كما هو حال الأشياء التي نعرفها، فإن المستقبل هو الذي يغير الماضي. منطق مقلوب، ولكنه مثبت تجريبيًّا.

إن لم تغير هذه المعلومات من فهمك لحقيقة الأشياء فبالتأكيد أنت لم تفهم ما قرأته قبل قليل، أعد قراءة هذا الجزء مرة أخرى.

تفسير كوبنهاغن

واحدة من أشهر الصراعات العلمية الفلسفية التي دارت بين العلماء على حقيقة الأشياء كانت بين آينشتاين والعالم نيلز بور (Niels Bohr)، صراع علمي فلسفي في محاولة لتفسير حقيقة الأشياء، أوصل الجدل العلمي عمالقة الفيزياء إلى درجة التنافر العلمي، حتى حينما بعث آينشتاين برسالة إلى بور يطلب إليه أن يوقع على ورقة الحد من انتشار الأسلحة النووية دعاه بأن يدع الخلاف العلمي الفلسفي الذي نمى بينهما جانبا و يوقع الورقة.

الخلاف لم يكن على الرياضيات التي تفسر ميكانيكا الكم، بل كان على التفسير المنطقي للرياضيات، ففي الزاوية الأولى لحلبة الملاكمة الفكرية رفض آينشتاين ما يسمى بتفسير كوبنهاغن (Copenhagen Interpretation)، فقد أراد تفسير الأمور بأسلوب مقبول يتماشى مع النسبية، أما بور - في الزاوية الأخرى - ففسر حقيقة الأشياء بطريقة غريبة وغير منطقية بحيث لم يدع مجالًا للعقل أن يقبلها.

ادعى بور أن الجسيمات تعيش في حالة من التراكب الكمي (Superposition Quantum)، لا تُعلم حقيقتها إلا إذا قيست، فالإلكترون - على سبيل المثال - يعيش في عالم الاحتمالات، لا يُعرف أين هو حتى يُقاس، وكأنه يقول إن الشيء غير موجود حتى يتم قياسه، وقد عارض آينشتاين مبدأ الاحتمالات بكلمة الشهيرة، وكان يعتقد أن معلوماتنا عن الأشياء قاصرة، فلو كشفنا هذه المعلومات فسنعرف حقيقة عمل الإلكترونات.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تجربة شرودنجر

سعى آينشتاين جاهدًا لتفنيد التفاسير الفلسفية التي كونها بور، وحاول أن يلغي فكرة التراكب، والتي تصل إلى تفنيد قاعدة فلسفية أساسية وهي قاعدة "عدم اجتماع النقيضين"، أو تفسير احتمال وجود أو عدم وجود الشيء حتى يتم قياسه ليكون موجودا، وبعد مراسلات عدة بينه وبين العالم إيروين شرودنجر (Erwin Schrödinger) ابتكر شرودنجر تجربة ذهنية رائعة لدحض التراكب الكمي، التجربة ليست علمية بحتة ولكنها تنقض منطقية تفسير بور نقضًا يوصل الفكرة إلى سخافة أو لا معقولية (Reductio ad Obsurdum).

من المهم أن ألمح إلى أن التراكب الكمي أمر مهم فلسفيًّا، فحسب الفيلسوف بيرتراند رسل في كتابه "مشكلات الفلسفة"، هناك ثلاثة قواعد أساسية تقوم عليها الفلسفة، أحدها قانون "عدم اجتماع النقيضين"، فلا يمكن أن يكون شيء في حالة تناقض في نفس الوقت وفي الحالة نفسها؛ فمثلًا لا يمكن أن يكون الشيء حيًّا وميِّتًا في الوقت نفسه والمكان (أو لنقل في جميع الحالات)، أو أن تكون امرأة متحركة ومتوقفة في الوقت نفسه والحالة نفسها، أو جسمًا يهتز ولا يهتز في الوقت نفسه والحالة نفسها، العقل لا يقبل التناقض، قاعدة عدم اجتماع النقيضين تترتب عليها قاعدة رياضية منطقية، وأنت تقبل بهذه القاعدة بلا أدنى تردد وجدانيًّا.

نعود مرة أخرى لفكرة شرودنجر، لنفترض أن لدينا صندوقًا، وبداخله قطة، وبه غاز سام وضع في قارورة محكمة الإغلاق، ويوجد بداخل الصندوق مادة مشعة أيضًا، كما هو معروف فإن المادة المشعة تتحلل ذراتها وتطلق أجزاء من أنويتها، ولنفترض أن بداخل الصندوق أيضًا عداد غايغر يُصفّر كلما التقط جسيمًا انطلق بعد تحلل ذرة، لو ربط العداد بمطرقة بحيث إذا استشعر العداد انطلاق أي جسيم ستسقط المطرقة على القارورة لتكسرها، فينتشر الغاز ويقتل القطة.

برأي بور فإن المادة المشعة ستعمل بحسب نظرية الاحتمالات، فيُحتمل أن تطلق جسيمًا في ساعة مثلًا أو لا يتحمل، وتقر على ذلك قوانين ميكانيكا الكم، إذن بحسب تفسير كوبنهاغن ستكون هناك ذرة وهي في حالة إطلاق جسيمات وعدم إطلاق جسيمات (حالة متراكبة، متناقضة)، بما أننا لم نقس الحالة فستبقى الذرة على حالة التناقض، تساءل شرودنجر: إن لم نفتح الصندوق لنعرف حالة القطة، فهل ستكون القطة حية وميتة في الوقت نفسه؟ هل ستكون القطة في حالة متراكبة أيضًا؟

لا يمكن أن تكون القطة حية وميتة في الوقت نفسه، فهي إما حية وإما ميتة، لا معنى لأن تكون حالة القطة مزيجًا من الحياة والموت حتى يتم قياسها، المزيج أمر غير مقبول منطقيًّا.

كانت هذه التجربة الذهنية قاسية على بور، وتأثر كثيرًا لقوتها. ومع قوتها المنطقية إلا أن التجارب العلمية استمرت أكثر من 80 عامًا، أثبتت أن بور كان محقًّا وأن آينشتاين وشرودنجر كانا مخطئين، وبالرغم من أن

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

القطة لن تكون في حالة تراكب متناقضة فإن الجسيمات الصغيرة ستكون في هذه الحالة الغريبة. تجربة تلو تجربة أكدت أن طبيعة الأشـياء الصغيرة على مستوى الميكرو أو النانو لا تخضع للقوانين الطبيعية المعتادة. إن كان آينشتاين قد غيّر المعتقد السائد عن الوقت والمكان فبور قلب الفيزياء رأسًا على عقب.

ما نتعامل معه يوميًّا بحواسـنا لا يظهر على حقيقته إلا أن نأتي بأدوات تقرب هذه الأشياء غير المحسوسة إلى نطاق حواسـنا، كل تلك "المخفيات"-والتي اختفت عن حواسـنا -لم تقلق أحـدًا، فلم تكن تعارض التفكير المنطقي، بل تماشـت معه تمامًا، أما في عالم ميكانيكا الكم فالأمر يختلف تمامًا، فبجوف هذا العالم الصغير تعيش جسيمات لا تولي المنطق أي احترام، فهي تتناقض، وحالاتها المختلفة متراكبة، وهي متصلة ببعضها في كل مكان، ولا تُعرف حتى تقاس، و يحتمل أن تكون أو لا تكون، كل ذلك يدعونا أن نعتقد أنه لا يمكن امتلاك الحقيقة- حقيقة الأشياء.

لقد أنهى مانجيت كومار كتابه "كوانتم" (أينشتين، بور والجدال العظيم عن طبيعة الحقيقة) بكلمة للفيلسوف والكاتب المسرحي الألماني جوتهولد لسـينج (Gotthold Lessing) والتي تقول: "الطموح للحقيقة أثمن من امتلاكها المؤكد" (The Aspiration of truth is more precious than its assured possession).

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. ما الفِكرةُ الّتي أرادَ النّصُّ أَنْ يُقنِعَكَ بها؟

2. هَلْ نجحَ في إقناعِكَ بها؟ لماذا (نجحَ، أوْ لَمْ ينجحْ)؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. استدلَّ الكاتِبُ لإثباتِ فكرتِهِ الّتي يُدافِعُ عنها بأدلّةٍ عِلميّةٍ، وَأُخرى مَنطقيّةٍ مِنْ أقوالِ الفلاسفةِ. ارصدْ هذِهِ الأدلّةَ، واكتُبْها في فقرتينِ مُتماسكتينِ هُنا.

4. طبّقْ معَ زميلِكَ تجربةَ لمسِ الظَّهرِ بإصبعٍ أوْ إصبعينِ، ثُمَّ تجربةَ لمسِ باطنِ الكفِّ، وناقِشا النّتائجَ معَ زُملائِكُمْ في الصَّفِّ. الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

5. سجّلْ هُنا ما قُمْتَ بِهِ في قراءتِكَ الثّانيةِ للنَّصِّ:

أ. خطواتُ البحثِ، ونتائجُهُ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ب. المصادرُ الّتي وسَّعَتْ فهمَكَ، وعمّقَتْهُ.

ت. ما الأشياءُ الّتي أثارَت اهتمامَكَ؟

ث. هَـلِ المُقترحـاتُ الّتـي وَضعناهـا لَكَ كانَـتْ مُفيدةً؟ ما مَـدى أثرِها في فهمِـكَ، وفي زيـادةِ اهتمامِكَ في الموضوعِ؟

ج. ما المعلوماتُ الّتي اطّلعْتَ عليها في هذا النَّصِّ؟ وما الأسئلةُ الّتي أثارَتها في ذهنِكَ؟

القراءةُ حولَ القراءةِ:

1. ابحثْ في شَـبكةِ المعلوماتِ عنْ هذا الموضوعِ: "لماذا رأى النّاسُ الفستانَ بألوانٍ مُختلفةٍ؟" ثُمَّ بَيّنْ أوجُهَ الشَّبهِ بينَ هذا الموضوعِ وَموضوعِ "حَقيقةُ الأشياءِ".

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

❷ يقولُ (أرسطو): "كانَ (سقراطُ) يُثيرُ المُشـكلاتِ، ثُمَّ لا يُقدِّمُ لها الحلولَ، ولم يَكُنْ (سقراطُ) غافِلًا عَنْ حقيقةِ مَوقفِهِ السَّـلبيِّ هذا، وَلكنّهُ أيقنَ أنَّ رسالتَهُ الحقيقيّةَ هي في تَطهيرِ العقولِ أوّلًا، لعلَّها بعدَ ذلكَ تتهيّأُ للوصولِ إلى الحَقِّ".

ويقولُ (جان جاك روسّـو): "الحقيقةُ في الأشياءِ وَليسَـتْ في الأحكامِ الّتي يُصدِرُها عَقلي بشأنِها، كُلّما احتـرَزْتُ في حُكمي اقترَبْتُ مِنَ الصّـوابِ". ما العلاقةُ بينَ هذينِ القَولينِ وَنَصِّ "حقيقة الأشـياءِ"؟ ولوْ سُئِلْتَ الآنَ: "ما الحقيقةُ؟" ماذا ستقولُ؟

مهمّةٌ كتابيّةٌ:

هُنـاكَ (فيديـو) علـى (اليوتيـوب) يشـرحُ تجربـةَ الشّـقّينِ باللّهجـةِ المصريّـةِ، عنوانُـهُ "كيـفَ يعـرفُ (الإلكتـرون) أنّـكَ تُراقِبُـهُ؟".

شـاهِد (الفيديو) مَعَ زميلِكَ، ثُمَّ أعيدا كتابَةَ ما جاءَ فيهِ باللُّغةِ العَربيّةِ الفَصيحةِ، وَسيقومُ مُعلِّمُكَ باختيارِ أفضلِ ثلاثةِ نصوصٍ مِنْ بينِ النُّصوصِ الّتي سـتكتبُها أنتَ وزملاؤُكَ في الصَّفِّ. سـتكونُ تجربةً مفيدةً وَمُسـلّيَةً في الوقتِ نفسِهِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

"إذا كُنْتَ تُريدُ أنْ تَبني سفينةً، لا تَحشدِ الرِّجالَ لِجَمْعِ الحطبِ، ولا لتقسيمِ العملِ وَإِصدارِ الأوامرِ، بَدلًا مِنْ ذلكَ عَلِّمْهُم الاشتياقَ لاتِّساعِ البحرِ وَلِلانهائيَّتِهِ".

(أنتوان دي سانت)- (إيكزوبيري)

لماذا نعدُّ النُّجومَ؟

القراءةُ 10 نصٌّ معلوماتيٌّ

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.3.2.01.029) يفسر كيفية استخدام المؤلف و تطويره معنى كلمة او مصطلح رئيس تكرر وشاع استخدامه في نص معلوماتي طويل.
2. (ARB.3.2.01.030) يقارن بين أوجه التشابه و الاختلاف في أسلوب عرض وجهة النظر والاقناع، والتأريخ للأحداث، والوصف، والشرح في نصوص مختلفة عن موضوع أو حدث واحد، مقيّمًا مدى مناسبة الأدلة والفرضيات ومنطقيتها.
3. (ARB.3.2.01.031) يقيّم بناء النص من خلال الحكم على مدى تماسك أجزائه جميعها معًا.
4. (ARB.6.1.03.015) يفسر المصطلحات العلمية وفق فروع كل مجال في النصوص المعلوماتية.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

إستراتيجيّاتُ القراءَةِ:

K.W.L.:

بتطبيقِ هذهِ الإستراتيجيَّةِ ستتمكَّنُ منْ تنشيطِ معارفِكَ السّابقةِ وجعلِها نقطةَ انطلاقٍ نحوَ المعلوماتِ الجديدةِ الّتي سَتكتسبُها بعدَ قراءَتِكَ النَّصَّ، وهي تُشيرُ إلى:

K	ما أعرفُهُ	W	ما أريدُ أنْ أعرفَهُ	L	ما تعلَّمتُهُ

طبّقْ هذهِ الإستراتيجيّةَ على هذهِ الكلماتِ الّتي وردَتْ في النَّصِّ: وكالةُ (ناسا)، المصادمُ (الهدرونيُّ) الكبيرُ، (الثرمومتر)، (التّلسكوب هبل).

استعنْ بالجَّدولِ لتطبيقِ هذهِ الإستراتيجيَّةِ انطلاقًا منْ عنوانِ المقالِ، ثُمَّ شاركْ زملاءَكَ في معارفِكَ السّابقةِ وَمعلوماتِكَ الجديدةِ.

م	ما أعرفُهُ K	ما أريدُ أنْ أعرفَهُ W	ما تعلَّمتُهُ L
وكالةُ (ناسا)			
المصادمُ (الهدروني) الكبيرُ			
(الثرمومتر)			
(التّلسكوب هبل)			

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُفرداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

اسْتَعِنْ بالمعاجمِ اللُّغويَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقْميَّةِ) في البَحْثِ عنْ مَعاني كلمةِ "صرْف"، وسجِّلْها هُنا:

.....

.....

تَطبيقٌ على المُعجَمِ والمُفرداتِ:

استخدمْ تركيبَ "الإشباعِ اللَّحظيّ" في جُملةٍ مِنْ إنشائِكَ:

.....

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

طبّقْ إستراتيجيّةَ "طرحِ الأسئلةِ" وأنتَ تقرأُ نصَّ: "لماذا نَعُدُّ النُّجومَ؟". اكتبْ أسئلتَكَ عَنِ الأشياءِ الّتي لمْ تَفْهَمْها، أَوِ الّتي تُريدُ أنْ تعرفَ عنها أكثرَ، وبعدَ القراءةِ حاوِلْ أنْ تبحثَ عنْ إجاباتٍ لها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

لماذا نعد النجوم؟

(د. محمد قاسم خضير) *

"إذا كنت تريد أن تبني سـفينة، لا تحشـد الرجال لجمع الحطب ولا لتقسيم العمل و إصدار الأوامر، بدلًا من ذلك علمهم الاشتياق لاتساع البحر وللانهائيته"

أنتوان دي سانت-إيكزوبيري (Antoine de Saint-Exupéry)

ليس هناك سـؤال يجيش مشاعري ولا يشعل كل خلايا مخي بقدر السـؤال الذي يتساءل و يقلل ضمنيًّا أهمية بعض النتائج العلمية، و يأتي مثل هذا السؤال على عدة أشكال ولكنها تكون بمضمون واحد، فمثلًا من الممكن أن يكون السـؤال كالتالي: «إن العلماء صرفوا المليارات على المصادم الهدروني الكبير، فما الفائدة منه؟» أو «ما الفائدة من إنزال مركبة على المريخ؟ أليس من الأفضل التركيز على حال البشر على الأرض بدلا من صرف المليارات على شـيء لا فائدة منه؟» أو كالسـؤال الذي وصلني على تو يتر بعد أن طرح صديقي معلومة تقول إن الشـمس تستطيع استيعاب مليون و ٣٠٠ ألف كوكب بحجم كوكب الأرض، ثم ألحقها بعدد النجوم في درب التبانة، وهي 200 مليار نجم، فسـأله أحد المتابعين هذا السـؤال: «ماذا نستفيد من هذه المعلومات؟ قضينا وقتًا بإحصائها وماذا بعد؟» أنا أشكر السائل من كل قلبي لأن السؤال مهم جدًّا، ومن المهم الإجابة عنه حتى تتضح أهمية العلم.

قد تتصور أن مثل هذه الأسئلة تطرح بين عامة الناس فقط، في الحقيقة فهي تطرح حتى في أوساط السياسيين متخذي قرارات تحرك دولة ناحية العلم أو بعيدًا عنه، وحتى العلماء يناقشونها، فهي تؤثر على ميزانيات الأبحاث العلمية.

مشكلة الصرف

بتاريخ 7 مارس 2012 تحدث عالم الفيزياء الفلكية الشـهير (نيل ديجراس تايسون) (Neil Degrasse Tyson) أمام مجلس الشيوخ الأمريكي عن أهمية زيادة الصرف على "ناسا"، فُتح باب النقاش بسبب الوضع الاقتصادي العالمي، فتحدث كعادته بفصاحة علمية رائعة، وبدأ بذكر جملة (أنتوان دي سانت-إيكزوبيري) التي ذكرت في مقدمة هذا الجزء، وبيّن أهمية وكالة "ناسا"، وببلاغته بين أهمية العلم ككل في رفع مستوى الأمم.

المليـارات من الدولارات تصرف سـنويًّا على العلم، قم بجولة صغيرة على الأخبار العلمية سـواء أكانت التي تبث من الولايات المتحدة الأمريكية أم من الدول الأوروبية أم من اليابان أم غيرها من الدول المتقدمة علميًّا،

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وستعرف حجم الميزانيات الموجهة للعلم، نيل ديجراس يقول إن لكل دولار من الضريبة الأمريكية تُصرف نصف بالمئة منها على "ناسا"، حيث كان الصرف في عام 2011 يشكل 1% من الدولار (18 مليار دولار)، وحتى قدر 1% يشكل انخفاضًا بالمقارنة مع سنوات سابقة، وقد وصل الانخفاض إلى أقل من النصف في السنوات الأخيرة. وهو الآن يطالب الحكومة الأمريكية أن ترفع هذه الميزانية.

هناك من يتساءل: لماذا نصرف مبالغ طائلة لكي نرسل مركبة فضائية إلى القمر أو المريخ؟ ولماذا نصرف المليارات على المصادم الهدروني الكبير الذي هدفه الكشف عن أسرار لمكونات صغيرة جدا لا أثر لها على حياتنا الشخصية؟ ولماذا يحصي العلماء الكواكب والنجوم والمجرات؟ فماذا نستفيد إن علمنا أن في مجرتنا 200 مليار نجمة أو أن هناك مليارات من النجوم في كل مجرة، أو أن هناك مليارات من المجرات، أو أن هناك أكثر من 10 مليارات كوكب شبيه بالأرض (قابلة للحياة)؟ أو لو علمنا أن الشمس بحجمها الكبير يمكنها استيعاب 1,300,000 كرة أرضية، أو أن هناك نجمًا اسمه "في واي كينس ماجوريس" (VY Canis Majoris) يستطيع أن يستوعب 7 مليارات شمس مثل شمسنا لكبر حجمه، فما الفائدة إذا علمنا هذه المعلومات؟ ماذا بعد؟

نحن بعيدون عن هذه المجرات إلى درجة أنه لا يمكن الوصول إليها بأي وسيلة صاروخية نعرفها اليوم، ويبدو أننا نصرف على ما لا يعود علينا بالنفع، مشكلات الأرض كثيرة، فبدلًا من أن تصرف هذه المبالغ على الفضاء لنصرفها على الفقراء، ولنصرفها على علاج المشكلات الاقتصادية الحالية، ولنصرفها على إطعام البشر، هناك قائمة طويلة من المتطلبات، يبدو أن لا حل لها إلا بإلغاء الصرف على العلم!

ما قد لا تشعر بأثره أن من خلال صرف الدول لهذه الكميات الهائلة من المبالغ - سواء أكان على "ناسا" أم على المصادم الهدروني الكبير أم على أي مشروع لا تشعر بقيمته - أأُطعم البشر وعولجوا من الأمراض وحسن الاقتصاد أم لا؟ - وعامّة فقد صرفت هذه المبالغ على العلماء فرفعوا كثيرًا من المعاناة، وبذلك ازدهرت الحياة على الأرض.

ولكن المشكلة أن الإنسان بطبيعته يتعجل، ويريد الحلول المباشرة التي يستطيع أن يرى نتائجها أمام عينيه، يريد أن يحصل على إشباع لحظي.

وإن لم تكن له رؤية لأهمية العلوم في المستقبل، فهو أيضًا لا يفهم أنه - يوميًّا - يتلمس نتائج العلوم في حياته، ولولا صرف ميزانيات كبيرة على العلم في الماضي لما وُجدت المنتجات العلمية من حوله اليوم؛ لأنه ببساطة تعوّد عليها في استخداماته اليومية، فأصبحت وكأنها تحصيل حاصل، فهي كالرائحة الجميلة التي اعتاد على استنشاقها فلم يعد شمها يؤثر فيه.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ســأبين أهمية العلم وأهمية النظر في السماء ســواء أكان على مستوى عد النجوم أم على مستوى الصرف على المصادم الهدروني الكبير المليارى أو ما شابهه.

"ناسا" والنجوم

"ناســا" تتحفنا بمعلومات كثيرة دائمًــا، يبدو وكأنها أصبحت أداة لدغدغة المشــاعر لا أكثر، فما الفائدة من مؤسســة تصرف المليارات للتســلية؟ للإجابة عن هذا الســؤال نحتاج لأن نتوجه لموقع "ناســا" لنرى بعض الاختراعات التي حســنت من أحوال البشر، تسمى هذه الاختراعات أو المنتجات بكلمة «"ناسا" سبين أوفز» (Nasa Spinoffs)، أو بعبارة ليست دقيقة "مخرجات "ناسا"،» أنشأت لها مجلة خاصة تعرض هذه الفوائد، إنها الفوائد التي تعود بها "ناسا" على المجتمع من خلال أبحاثها الفضائية، منها ما ساهمت به "ناسا" مباشرة، ومنها ما طورته، ومنها ما تعمل عليه الآن لتعم الفائدة في المستقبل، وهذه أمثلة لها:

جهاز قياس الحرارة (الثيرمومتر) الذي يعتمد على الأشعة تحت الحمراء، لابد أنك تعرف هذا النوع منه، لأنه موجود في كل مستشــفى وفي كل صيدلية وهو يستخدم للكشف عن حرارة المرضى مليارات المرات سنويًّا، هو النوع الذي يوضع في الأذن، وهو يعمل بنفس المبدأ الذي تعتمده "ناســا" لقياس حرارة النجوم في الفضاء، حينما يسأل أحدهم ما الفائدة من معرفة حرارة النجوم البعيدة في السماء؟ لابد أن يفهم أن لقياس درجة حرارة النجوم احتاجت "ناســا" لتطوير طريقة قياسها عن بُعد، فاعتمدت على الأشــعة تحت حمراء، ومنها قامت بتطويــر (الثيرمومتر) الحراري، وبهــذا الجهاز أصبح قياس درجات الحرارة من أســهل ما يكون، وخصوصًا للأطفال، حاول أن تقيس درجة حرارة الطفل بالأدوات التقليدية لتعرف حجم المعاناة، إذن، بالنظر إلى النجوم لمعرفة درجات حرارتها تمكن العلماء من تطوير (ثيرمومتر) حراري يستخدمه الناس جميعًا.

بمســاعدة من "ناسا" أُخترعت مضخة قلب للناس الذين ينتظرون زراعة قلب بيولوجي، هذه المضخة صغيرة وتعمل لـ 8 ساعات على البطارية، وتسمح للمريض التحرك براحة إلى أن يتم زراعة قلب بيولوجي له.

بســبب العمل على (الروبوتات) والعضلات الصناعية (للروبوتات) استطاعت "ناسا" تطوير أطراف صناعية لمن بُتــرت أعضاؤهم، وطُورت هذه الأطراف لتكون مناســبة من حيث المظهر للذي يلبســها، لتبدو وكأنها طبيعية، وهي تقلل أيضًا من الاحتكاك بين الجسد والطرف الصناعي حتى لا يتضايق المستخدم.

بســبب المركبة الفضائية (الفايكنج) التي أرسلت إلى المريخ وهبطت عليه احتاج العلماء لتطوير مظلة قوية لإنزال المركبة من غير أن تتحطم، بالمساعدة من شركة جود يير للإطارات، وبعقول من "ناسا" طُورت المظلة باســتخدام مواد ليفية أقوى من الفولاذ بخمس مرات، واليوم تستخدم شــركة (جود يير) هذه المواد لعجلات

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السيارات حيث تُمكن السيارات من السير على الشارع مسافات أطول قبل تآكل إطاراتها. وبذلك خففت من الحوادث التي قد تودي بحياة السائقين، وكذلك خففت من صرف المستخدم على تجديد الإطارات.

بعدما أُرسل المنظار (التلسكوب) هبل إلى السماء سنة 1990 – التقط صورًا مذهلة، وأرانا أن بعض تلك النقاط في السماء - التي كنا نعتقد أنها نجوم - إنما هي مجرات، ذلك المنظار (التلسكوب) بدأ مسيرته بخطأ في عدسته، فحينما أرسل إلى السماء وبدأ بتصوير الفضاء، اكتشف العلماء أن الصور لم تكن واضحة بسبب خلل في المرآة الرئيسة، فما الفائدة من إرسال (تليسكوب) - بقيمة 2 مليار دولار - لا يمكنه أن يصور صورًا دقيقة؟ صور العلماء الفضاء الخارجي ولمدة 3 سنوات إلى أن أبدلوا العدسات في الفضاء الخارجي، ولكنهم لم يرموا الصور التي التقطت خلال تلك السنوات الثلاث في القمامة، بل طوروا برمجيات تقلل عدم الوضوح في الصورة وتعوض تأثير خلل المرآة بحيث تصبح واضحة. ثم اُكتشف لاحقًا أن هذه المشكلة نفسها (مشكلة عدم الوضوح في الصور) كانت موجودة أيضًا في صور الأشعة الملتقطة لأمراض سرطان الثدي، فتعاونت "ناسا" مع علماء آخرين لتطوير برامج توضيح الصور، فتمكن العلماء من تشخيص مرض السرطان تشخيصًا أفضل، لقد أنقذت "ناسا" كثيرًا من النساء من حول العالم بسبب محاولاتها لرؤية النجوم (وللعلم فإن عملية عد النجوم هي عملية إحصائية، وواحدة من الأدوات في تقدير عدد النجوم والمجرات كانت تعتمد على المنظار (التلسكوب) هبل، ما نعترض عليه من عد النجوم دفع العلماء للكشف عن السرطان في صور الأشعة)

"ناسا" تعمل على تطوير (كبسولات) لغرسها في جسم رائد الفضاء، فإذا انطلق رائد الفضاء إلى المريخ وأصابه مرض ولم يكن معه طبيب فلن يمكن تطبيبه، ستكون الكبسولة هي الطبيب المشخص وهي العلاج، حيث ستستشعر المرض، ثم تتفتت وتنتشر في الدم، وتعالج الجسم مباشرة. ستزرع هذه الكبسولة في رواد الفضاء، ويمكن زرعها بداخل جسم المريض بالسكري، إذن حينما تفكر "ناسا" في السفر في الفضاء لابد أن تفكر في علاج مشكلات السفر، ومن خلال محاولة العلاج في أثناء السفر، يمكن معالجة الناس في الحضر.

أضف لذلك أن "ناسا" تعمل على تطوير مرايات تختلف عن المرايات المتعارف عليها، الهدف منها إصلاح التشوهات التي تلتقطها العدسات، حيث لا يمكن تحسينها لتكون دقيقة جدًّا في ظل وجود هذه التشوهات، والتي تؤثر على الضوء الآتي من نقاط بعيدة جدًّا في الكون مما يجعل تمييزها أمرًا صعبًا، عملت "ناسا" على تطوير مرايات يمكن التحكم بسطحها، بحيث يتم رفع نقاط مختلفة من المرايات وخفضها لتتناسب مع تشوه العدسة فتعوض التشوه الناتج، لابد أنه في يوم ما ستنتقل مثل هذه التكنولوجيا إلى آلة التصوير (الكاميرا) التي نستخدمها شخصيًّا، ولا ينكر أحد أهمية التصوير في آلة التصوير (الكاميرا)، فالكل أصبح صحفيًّا يحمل آلة التصوير (الكاميرا) ويصور الأحداث من حوله.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

هذا جزء بسيط مما قدمته "ناسا" للبشـــرية من خلال محاولتها لفهم النجوم في الكون، وعلى عجالة أذكر ما ذكره نيل ديجراس تايسون في كتابه «وقائع الفضاء» (Space Chronicles: Facing the Ultimate Frontier) عن مخرجات أو مســاهمات "ناسا": جهاز غســيل الكلى، جراحة الليزك، جي بي إس، أصباغ مقاومة لتآكل الجسور والتماثيل، أنظمة الزارعة المائية، أنظمة تفادي التصادم في الطائرات، التصوير الرقمي، آلة التصوير (الكميرا) تحت الحمراء المحمولة، أحذية رياضية، عدســات شمســية غير قابلة للخدش، الفوم الذي يتذكر (Memory foam) (المســتخدم في المخدات والفــرش)، فلاتر الماء، أجهزة اتصال بعيــدة المدى، وعصير "تانغ». كل هذه نتجت من "ناسا" أو من خلال التلاقح العلمي بين "ناسا" مؤسسات وشركات خارجية لحاجة "ناسا" «لعد النجوم.»

إذن فعــد الكواكب والنجوم ليس إلا نتيجة من النتائج التي تترتب عليهــا نتائج، العد ليس في حد ذاته نتيجة نهائية، ومن صلب الســماء تكتشــف قوانين رياضية وفيزيائية وهذه القوانين تطبق فــي كل نواحي حياتنا، فقوانين نيوتون وقوانين آينشتين وكل القوانين الفلكية هذه تجد لها تطبيقًا مباشرًا في حياتك، بعد أن تكتشف لها استخدامات في الفضاء.

المصادم الهدروني الكبير

في مناقشــتي للنظر في النجوم اخترت "ناسا"؛ لأنها أكثر المؤسسات الفضائية وضوحًا، ولكن لا يعني ذلك أن المؤسسات الأخرى أقل شأنًا منها، وعلى الطرف الآخر من العلم هناك مؤسسات علمية أخرى لا تنظر للنجوم، إنما تنظر إلى ما بداخل الذرة.

من لا يعرف عن المصادم الهدروني الكبير؟ إنه معجل الجســيمات الموجود بين فرنســا وسويســرا، صُرفت المليارات من الدولارات لإنشائه، وقام على بنائه آلاف المهندسين والعلماء.

يســتهلك المصادم قدر 120 ميغا واط من الطاقة، ويعادل ذلك 1,200,000 لمبة تســتهلك 100 واط، كل ذلك لتعجيل جســيمات صغيرة ولاكتشــاف ما بداخلها، أليس من الأفضل تحويل هــذه الكهرباء للفقراء وإضاءة بيوتهم فيها، أو لتشغيل سخان بدلًا من أن يموتوا من البرد؟ ما الفائدة من معرفة مكونات الكون الصغيرة؟

أتذكر أني كنت أستمع (للبودكاست ساينس فرايدي) (Science Friday)، حين سأل مقدم البرنامج (آيرا فليتو) (Ira Flatow) سؤالا لأحد العلماء من (ســيرن): (من الذين يعملون في المصادم الهدروني الكبير؟) عن فائدة النتائج التي ستأتي بها التصادمات الذرية، فأجاب بأنه لا فائدة منها، أي لا فائدة مباشرة نستفيد منها اليوم أبدا، فعلا، منطق الإشباع اللحظي أو النتائج المباشرة يناسب كل من لديه ضيق أفق ونظرة قريبة المدى.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تعال واسأل هذا السؤال حينما أسس آينشـــتاين قواعد النظرية النسبية في بداية الـ 1900، ولنسأل آينشتاين ما الفائدة من نظريته هذه؟ نظريته تبين أن الوقت نســبي، "و إن؟" أتفق أن المعلومة شائقة وغريبة، ولكن نحن لا نستفيد منها مباشــرة، فهي تُكوّن قصة جميلة: "اركب بمركبة فضائية وانطلق بسرعة قريبة جدًّا من سرعة الضوء، وارجع إلى الأرض مرة أخرى بعد يوم، ســتجد أن الأرض وسكانها قد تقدموا مليون سنة،" فعلا معلومة غريبة ومثيرة، وبعد سماع هذه القصة الجميلة، نستطيع أن نعود لنكمل حياتنا اليومية.

انتظر... توقف، حياتك اليومية تتأثر بهذه المعلومات وبرياضياتها مباشرة، لولا النظرية النسبية لما كان هناك شيء اسمه جي بي إس (GPS)، ولولا النظرية لكان من المستحيل تحديد موقعك بدقة.

تعال واسأل بور وشرودنيجر (Schrödinger) وهايزنبيرج (Heisenberg): ما الفائدة من ميكانيكا الكم؟ وما الفائدة من معرفة غرابة العالم المتناقض؟ إلكترون يحتمل أن يكون في كل مكان، ولكن بعد القياس ينهار في مكان واحد، فوتون - في تجربة الشــقين - يعبر من شق، ويعبر من شقين، ولا يعبر من أي من الشقين، كيف؟ المســتقبل يؤثر على الماضي بدلًا من أن يؤثر الماضي على المســتقبل، معلومات فــي منتهى الغرابة، ولكن ما الداعي لها؟ ولماذا تقام عليها التجارب المليارية حتى تثبت صحتها؟ لنصرف الأموال على إطعام الفقير.

لــولا النظريات التي صدرت من أولئك العلماء لما كنت تحمل جهازا إلكترونيًّا واحدًا في يدك اليوم، وبدلًا من أن يكــون لديك هاتف محمول لكان هذا الهاتف بحجم منزل كامــل، لأن الإلكترونيات الدقيقة تحتاج إلى أجهزة دقيقة و(ترانزيســتورات) صغيرة، ولولا النظريات التي أسستها ميكانيكا الكم لما عرف العلماء كيف تتحرك الإلكترونات ولا الثغرات ولا عرف العلماء حدود تلك (التروزيستورات)، بها صنعت (الكمبيوترات) التي اســتخدمت لفهم الأمراض ولتحليلها، وبها طور العلماء (الميكروســكوبات) الدقيقة التي استطاعوا من خلالها فهم تركيبة الخلايا، وبها استطاعوا أن يطوروا الغذاء ليغذي مليارات البشر.

أضف إلى ذلك أن التناقضات التي عرفها العلماء في ميكانيكا الكم أســست مبادئ (الكمبيوتر) الكمي والذي ســنرى نتائجه في الســنوات القريبة القادمة، إنها (كمبيوترات) قادرة على حســاب عمليات رياضية معقدة، وبها يمكن فهم عالمنا فهمًا أفضل، ومنه يمكن أن نفهم المناخ وتغيره، حســابات المناخ تحتاج (لكمبيوترات) في منتهى الســرعة، ومنه يمكن تحليل كثير من القضايا المســتعصية على (الكمبيوترات) الحالية، ثم تحسين المستوى المعيشــي البشــري. أضف إلى ذلك، أنه لولا وجود هذا الفضول في أصغر الأجسام لما كانت هناك صناعة قائمة عليها، والصناعة توفر للبشر الوظائف، وتساهم في الإنتاج، وتقوية الاقتصاد.

إذن، حينما يتساءل الناس عن عد النجوم في السماء أو حركة الإلكترونات في الذرة، فذلك يحتاج لتسخير عدد كبير من العلماء الأذكياء القادرين على تطوير أجهزة في غاية التعقيد مثل المناظير (التلســكوبات) والأقمار

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاصطناعية والمركبات الفضائية وأجهزة القياس و(الكمبيوترات)، وكذلك يحتاج لتطوير قواعد الرياضيات والفيزياء وغيرها من الأمور، وبالتالي ستفتح أبوابًا جديدة، وتنتج نتائج مباشرة تؤثر على حياة البشر.

افقد هذا السؤال...افقد هذا الفضول... افقد هذا الطموح...افقد العلماء...افقد كل هذه القوانين الرياضية والفيزيائية، افقد هذه القوانين...افقد حلم أمة...افقد أمة، فتأمل.

الأمل والطموح

لماذا أنت تصلي وتصوم وتحج أو تقوم بعباداتك؟ لأن هناك وعدًا من الله أن تدخل الجنة أو هناك وعودًا أخرى تأمل أن تحوز عليها، هذا الوعد لم تره ولم تلمسه ولم تشمه، وكما جاء في الأحاديث الشريفة أن الجنة لا يمكن لك أو لأي أحد أن يتخيلها عوضًا عن الإحساس بها في الدنيا. تعزيز هذا النوع من الأمل هو دافع هائل في تحريك الإنسان إلى درجة تصل إلى التضحية بالمال والنفس، وهذه خاصية إنسانية ترتبط بالمخ مباشرة، وهناك دراسة تبين كيف أن الأمل هو الدافع للعمل.

أجريت تجربة على القرود، وكانت كالتالي، حينما يضغط القرد على مقبض عددًا من المرات يحصل على جائزة (الجائزة هي الطعام)، قاس العلماء نسبة ((الدوبامين)) في المخ (مادة "(الدوبامين)" لها علاقة بالسعادة، وبالتعلم المدفوع بالجائزة، وهي مادة تفرز في المخ)، فلاحظوا أن النسبة ترتفع قبل أن يبدأ القرد بالضغط على المقبض، وليس عند استلام الجائزة.

((الدوبامين)) ينطلق في المخ بسبب توقعك الحصول على السعادة وليس بعد حصولك عليها، هذا فارق مهم، التجربة على القرد تبين أنه حينما يتوقع أن يحصل على الجائزة تفرز مادة (الدوبامين) في مخه، وليس حينما يستلم الجائزة؛ أي أن السعادة تحصل حينما يكون هناك طموح للحصول على الجائزة، وليس حين الحصول عليها.

قرر العلماء تغيير التجربة قليلًا، فبدلًا من أن يعطوا القرد الجائزة في كل مرة يضغط فيها على المقبض، أعطوه الجائزة خمسين بالمئة من المرات التي يضغط بها على المقبض، وبشكل عشوائي، لم يدر القرد في أي المحاولات سيحصل على الجائزة، اكتشف العلماء أن كمية ضخ (الدوبامين) في المخ ترتفع ارتفاعًا أكبر بكثير من السابق، وهي أكبر مما لو حصل القرد على الجائزة في كل مرة، في التجربة الأولى ضمن القرد الجائزة، في التجربة الثانية كانت نسبة الضمان 50%.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

السبب في زيادة نسبة (الدوبامين) يعود إلى كون النتيجة غير مضمونة، فربما تحدث وربما لن تحدث، وحسب ما يقول د. روبرت سابولسكي (Robert Sapolsky) العالم في علم الأعصاب: "أنت أدخلت كلمة 'ربما' في المعادلة، وكلمة 'ربما' تسبب الإدمان بقدر كبير."

هذا الشيء ينطبق على الإنسان تمامًا حسب ما ذكر سابولسكي؛ حيث يقول إنه حينما تفصل بين الجائزة والعمل، وتجعل بينهما فارقًا زمنيًّا فإن مستويات (الدوبامين) ترتفع عند الإنسان، تخيل أنك تبدأ بالمدرسة منذ الصغر ولديك طموح كبير في أن تصبح شيئًا ما في المستقبل، فتذاكر جيدًا، وتقدم اختبارات جيدة، وتقدم على جامعات جيدة إلى أن تصل إلى غاياتك في العمل في مكان تحبه.

الإنسان يستطيع أن يبقي على مستويات (الدوبامين) في المخ بدرجة عالية جدًّا انتظارًا للجائزة في المستقبل البعيد جدًّا، وهذا هو أحد الفروق بين الإنسان والحيوان، فالإنسان ينتظر طويلًا على أمل الحصول على الجائزة، بينما لا تتحمل الحيوانات مدة بالطول نفسه.

ربما جردت أحاسيس السعادة بطريقة علمية وجعلتها تتكون من مواد كيميائية تُفرز في المخ، دعنا عن (الدوبامين)، لنتحدث عن المشاعر التي نحس بها حينما نرى النجوم، لقد راقبها الإنسان وحاول فهمها على مر التاريخ، فالإنسان بطبيعته يحب الاكتشاف، ولذا تراه يتحرك على الأرض والبحر ويسافر ويقطع مسافات شاسعة إما بالمشي على الأقدام وإما باستخدام الحيوانات أو السيارات أو الطائرات، ويغوص في أعماق البحر ليكشف أسرارها، ويحطم الجسيمات الصغيرة من أجل أن يكتشف ما بداخلها، وينظر إلى السماء في عمق الكون ليسبر أغواره، محاولة الاكتشاف والأمل والطموح تشعره بالسعادة، وتجعله يعمل من أجل تحقيق هذه الطموحات العالية البعيدة المنال، إذن الأمل دافع للعمل.

غاص جيمس كاميرون - مخرج في هوليوود - إلى أعمق نقطة في الأرض، وهي موجودة في قاع البحر، وأتى من هناك ليخبرنا عن بعض تفاصيل ما رآه في القاع، وبكلمات بسيطة مرصعة بمشاعر إنسانية استطاع أن يرسل أمواجًا من الأحاسيس حول العالم، وكما قرأت في أماكن مختلفة على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) أن تلك الأحاسيس بدأت تحرّك العلماء من أجل استكشاف الأعماق.

إذا ما عدنا للكلمة التي بدأت بها: «إذا كنت تريد أن تبني سفينة، لا تحشد الرجال لجمع الحطب ولا لتقسيم العمل وإصدار الأوامر، بدلا من ذلك علمهم الاشتياق لاتساع البحر وللانهائيته"، هكذا يفضل أن نعامل الإنسان، حينما نريد منه أن يقوم بمهمة، علينا تحفيزه، علينا إشعال خياله، كلما اتسعت عنده فسحة الأمل عمل أكثر وأتى بنتائج أفضل، إذن حينما نتطلع إلى النجوم فإما أن نصل إليها وإما أن نصل إلى ما دونها، وأتوقع أننا يومًا ما سنصل إليها، ولما بعدها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

قصة الاستكشـــاف هي قصة معروفة، أنت تقرؤها يوميًّا و إن كنت لا تقــدر الجهد العظيم الذي بذله العلماء الفضوليون المكتشــفون من أجل كتابة صفحاتها، القصة كتبت حينما بحث الإنسان في الأرض وفي السماء، ومع كل بحث جديد كتب صفحة جديدة. وهو لا يزال يكتب صفحاتها.

القصة لا تنتهي باكتشاف الأرض والبحار التي فيها، القصة تتكامل حينما يكتشف الإنسان النجوم والكواكب الأخرى (ذلــك البحث القديم)، وكما كان لدينا المكتشــف الأرضي كريســتوفر كولومبس ســيكون لدينا كريســتوفر كولومبس آخر يكتشف الفضاء، سيكتشــف أماكن أخرى يمكن للإنسان العيش فيها، وسيمتلك الإنسان المجرة وربما الكون كلّه تدريجيًا، عندها تكتمل صفحات القصة وتنتهي.

أنشطةُ ما بعدَ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. على ضوءِ ما قرأتَهُ في النَّصِّ: ما رأيُكَ في الأسئلةِ الّتي يَطرحُها النّاسُ عادةً عَنْ أهميّةِ صَرْفِ المليارات على الدِّراساتِ العلميّةِ في الوقتِ الّذي يموتُ فيهِ النّاسُ مِنَ الجوعِ؟ علامَ يدلُّ هذا النّوعُ مِنَ التّفكيرِ في رأيكَ؟ وَما نسبةُ موافقتِكَ أَوْ مُخالفتِكَ لَهُ؟

2. ســاقَ الكاتبُ أمثلةً كثيرةً على إســهامِ وكالةِ (ناســا) في تقدُّمِ العلومِ بما انعكسَ إيجابًا على حياتِنا اليوميّةِ، تَحَدَّثْ عَنْ هذهِ الأمثلةِ، وَبَيِّنْ إِنْ كانَ أَقنعَكَ بِها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. ما الّذي يفعلُهُ المصادمُ (الهدرونيُّ) الكبيرُ؟ ابحث عَنْ صورٍ لَهُ، واقرأْ عنهُ بعضَ المعلوماتِ، قبلَ أنْ تكتبَ إجابتَكَ.

4. بدأَ الكاتِبُ مقالَهُ بمقولةٍ لِ (أيكوزبيري)، ناقِشْ هذهِ المقولةَ، واشرحْها، ثُمَّ بَيِّنْ العَلاقةَ بينَها وبينَ التّجربةِ الّتي أُجريَتْ على القرودِ.

5. وردَتْ عبارةُ "الأمل هو الدّافعُ للعملِ" في أكثرِ مِنْ موضعٍ في المقالِ. تحدَّثْ عنْ دورِ الأملِ في حياتِكَ وَتأثيرِهِ على عملِكَ وَعلى طُموحاتِكَ. ما أَمَلُكَ في الحياةِ؟ وكيفَ تعملُ الآنَ ليتحقَّقَ هذا الأملُ في المستقبلِ؟

الإجابةُ شفويّةٌ، باللّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاستماع

اعرِفْ نفسَكَ

1 الاستماعُ

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.5.1.02.032) يلخص بدقة الملحوظات والآراء التي عبر عنها المشاركون في النقاش، محدّدًا المعلومات والمهام الإضافية المطلوبة لإنجاز المهمة الموكلة إلى فريقه، ويقيم ما إذا كان فريقه قد أنجز المهمة وحقق الأهداف المرغوبة.

استمعْ إلى النّصِّ، وأجِبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ في أثناءِ استماعِكَ بِلُغةٍ عربيّةٍ فصيحةٍ:

1. **حَدِّدْ مِنْ خلالِ استماعِكَ ما يأتي:**

❶ الأمراضَ الّتي يُسبِّبُها النّومُ أكثرَ مِنَ اللّازمِ:

---

❷ الأمراضَ الّتي يُسبِّبُها النّومُ لفتراتٍ قليلةٍ:

---

2. **عَلِّلْ ما يأتي:**

أ. إطلاقُ اسمِ "الرّاحةِ" على الكسلِ نفسِهِ:

ب. النّومُ يحملُ أهميّةَ اليقظةِ نفسِها:

---

3. **لماذا يَعدُّ المُبدِعونَ فِكريًّا أَوْ فَنيًّا النّومَ أو الرّاحةَ فترةً يستلهمونَ فيها أفكارَهُمْ؟ هاتِ مِثالًا على ذلكَ.**

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4. كيفَ يُمكِنُنا إعادةُ هيكلةِ فتراتِ الرّاحةِ في حياتِنا؟

5. ما الّذي سَيُغذّي الإبداعَ في الصّورةِ الكُبرى لحياتِنا وفقَ وجهةِ نَظَرِ (بريجيد شولتي)؟

6. ما الأفكارُ الّتي طَرَحَتْها الكاتبةُ في مقالِها؟

-
-
-
-
-
-

أجِبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ بعدَ استماعِكَ إلى النّصِّ:

1. حَدِّدْ معَ مجموعةِ التّعلُّمِ الحججَ الّتي ساقَتْها الكاتبةُ لِدَعمِ وجهةِ نَظرِها:

2. ما العلاقةُ بينَ موضوعِ النّصِّ وبينَ قولِهِ ﷺ: "قيلوا فإنَّ الشَّياطينَ لا تقيلُ". (صحيحُ الجامعِ)

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. ما الإستراتجيّةُ الّتي ساقَتْها الكاتبةُ في عَرضِ أفكارِها للتّأثيرِ في المُتَلَقّي؟

4. أَقَدَّمَتِ الكاتبةُ أفكارَها لإقناعِ المُتَلَقّي أَمْ لِتَثقيفِهِ كي يُمارِسَ فتراتِ الرّاحةِ والاسترخاءِ في حياتِهِ؟

5. قَدِّمْ وجهةَ نَظَرِكَ إلى مُعَلِّمِكَ وَزُملائِكَ حولَ مفاهيمِ: النَّومِ، والقيلولةِ، والإبداعِ، وَمدى انعكاسِ هذِهِ المفاهيمِ على حياتِكَ.

6. ما مدى تأثُّرِكَ بما قَدَّمَتْهُ الكاتبةُ في مقالِها؟

7. ابحثْ في الشَّبكةِ المعلوماتيّةِ عن فوائدِ القيلولةِ، وصمِّمْ مَعَ زُملائِكَ لوْحةَ (إنفوجراف) وانشُرْها في موقعِ المدرسةِ، أَوْ في وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المحادثة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المتنبّي

المحادثةُ 1 تقديمُ عروضٍ تدورُ حولَ شخصيّةِ «المتنبّي»

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.5.1.03.022) يقدم عرضًا تقديميًّا يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوافرة عن قضية ما، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيدًا من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدمًا وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، والرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

استثمارًا للجهدِ الّذي بذلتَه في جمعِ معلوماتٍ حولَ المحورِ الّذي كُلِّفْتَ به أنت وزملاؤُك عَنْ شاعرِنا الكبيرِ "المُتنبّي". ستقومُ أنت وزملاؤُك بتقديمِ عَرْضٍ عَنْ هذا المحورِ؛ لتتعلّم كيفَ تنقلُ المادّةَ المكتوبةَ في تقريرٍ إلى عَرْضٍ يجذبُ انتباهَ المتلقّينَ، ويجعلُهُم يتفاعلونَ معهُ.

1. إنّ مهارةَ كتابةِ تقريرٍ عَنْ موضوعٍ ما، تختلفُ عَنْ مهارةِ تقديمِ عَرْضٍ عَنِ الموضوعِ نفسِهِ، فأنتَ حينَ تكونُ مسؤولًا عَنْ تقديمِ عَرْضٍ شفويٍّ تحتاجُ إلى أنْ تفكّرَ في طريقةٍ لتقديمِ المعلوماتِ تكونُ بسيطةً، وجاذبةً، ومنظّمةً، ومدعومةً بأدواتٍ إضافيّةٍ كالصّورِ والأفلامِ والأصواتِ.
2. اعملْ أنتَ وزملاؤكَ على تصميمِ عَرْضٍ جاذبٍ، يجمعُ بينَ البساطةِ والفائدةِ، ويتضمّنُ المعلوماتِ الأساسيّةَ منظّمةً تنظيمًا فريدًا يعكسُ جهدَكُمْ ورؤيتَكُمْ، وَتبرزُ فيهِ خُصوصيّةُ تناولِكُمْ الموضوعَ.
3. حاولْ أنْ تبتكرَ أسلوبًا يبرزُ قدرتَكم على الإبداعِ، ويعكسُ فهمَكم وسيطرتَكم على الموضوعِ.
4. كلُّ عَرْضٍ سيستغرقُ 8 دقائقَ، وتضافُ إليه دقيقتانِ للمناقشةِ.
5. ستعرِضُ في الحصّةِ الأولى المحاورَ الأربعةَ الأولى، ثُمَّ ستعرِضُ في الحصّةِ الثّانيةِ المحاورَ الأربعةَ المتبقيةَ.
6. وبانتهاءِ حصّتَيِ المحادثةِ ستكونون جميعًا مُستعدّينَ لدراسةِ شعرِ المُتنبّي وَتحليلِهِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

شعراءُ العصرِ العباسيِّ

المحادثةُ 2

تقديمُ عروضٍ تدورُ حولَ شاعرٍ منَ العصرِ العباسيِّ

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.5.1.03.022) يقدم عرضًا تقديميًّا يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوافرة عن قضية ما، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيدًا من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدمًا وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، والرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

تقديمُ عروضٍ تدورُ حولَ شاعرٍ منَ العصرِ العباسيِّ:

بعدَ رحلتِك مع شاعرِنا الكبيرِ "المتنبّي"، ودراستِك لقصيدتينِ منَ أشهرِ قصائدِه، يجدرُ بكَ ألّا تغادرَ العصرَ العبّاسيَّ دونَ أنْ تتعرّفَ أيضًا أشهرَ الشّعراءِ فيهِ.

1. اعملْ أنتَ وزملاؤُكَ على تصميمِ عَرْضٍ جاذبٍ يجمعُ بينَ البساطةِ والفائدةِ، ويتضمّنُ معلوماتٍ أساسيّةً عَنْ شاعرٍ مِنْ شعراءِ العصرِ العبّاسيِّ، منظّمةً تنظيمًا فريدًا يعكسُ جهدَكُمْ ورؤيتَكُمْ، وَتبرزُ فيهِ خُصوصيّةُ تناولِكُمْ الموضوعَ.
2. حاولْ أنْ تبتكرَ أسلوبًا يبرزُ قدرتَكم على الإبداعِ، ويعكسُ فهمَكم وسيطرتَكم على الموضوعِ.
3. كلُّ عَرْضٍ سيستغرقُ 6 دقائقَ، وتضافُ إليه دقيقتانِ للمناقشةِ.
4. سيوزّعُ العرضُ على حصتينِ، بحيثُ يقدّمُ في كلِّ حصّةٍ 4 عروضٍ عَنْ 4 شعراءَ.
5. القائمةُ التّاليةُ قد تساعدُك في اختيارِ الشّاعرِ، ولكنْ لا تنسَ أنْ تنسّقَ الأمرَ مَعَ زملائِكَ ومعلّمِكَ:

أ. أبو نواسٍ.

ب. أبو العتاهيةِ.

ت. البحتريُّ.

ث. أبو تمامٍ.

ج. ابنُ الرّوميِّ.

ح. أبو العلاءِ المعريُّ.

خ. أبو فراسٍ الحمدانيُّ.

د. الإمامُ الشّافعيُّ.

ذ. بشارُ بنُ بردٍ.

ر. الأصمعيُّ.

ز. الشّريفُ الرّضيُّ.

س. ابنُ المعتزِّ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.5.1.03.022) يقدم عرضًا تقديميًّا يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوافرة عن قضية ما، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيدًا من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدمًا وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، والرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

تقديمُ عروضٍ عن بعضِ الفلاسفةِ:

في درسِ "حقيقةِ الأشياءِ" وردَ ذكرُ ثلاثةٍ مِنْ أشهرِ الفلاسفةِ: (أرسطو)، و(برتراند رسل)، و(جان جاك روسو).

1. اعملْ معَ زملائك في المجموعةِ على تقديمِ عَرْضٍ منظّمٍ عَنْ أَحدِ هؤلاءِ الفلاسفةِ.
2. رَكّزْ في عرضِكَ على أهمِّ آراءِ الفيلسوفِ، خاصّةً فيما يتعلّقُ بالعِلْمِ والأخلاقِ والنّفسِ الإنسانيّةِ.
3. كلُّ عَرْضٍ سيستغرقُ 10 دقائقَ، وتضافُ إليه دقيقتانِ للمناقشةِ.
4. حاولْ أنْ تكونَ مبدعًا في عرضِك، وأنْ تقدّمَ شيئًا مختلفًا عَنِ المعتادِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

تأثيرُ العلومِ والتّكنولوجيا

المحادثةُ 4 تقديمُ عروضٍ عَنْ تأثيرِ العلومِ والتّكنولوجيا

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.5.1.03.022) يقدم عرضًا تقديميًّا يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوافرة عن قضية ما، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيدًا من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدمًا وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، والرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

تقديمُ عروضٍ عَنْ تأثيرِ العلومِ والتّكنولوجيا:

في درسِ "لماذا نعدُّ النّجومَ؟" وردَ حديثٌ كثيرٌ عن أهميّةِ العلومِ الحديثةِ، وأثرِها على حياةِ النّاسِ، وأهميّةِ البحثِ العلميِّ في كلِّ المجالاتِ.

1. اعملْ معَ زملائِكَ في المجموعةِ على تقديمِ عَرْضٍ منظّمٍ عَنْ "تأثيرِ العلومِ والتّكنولوجيا الحديثةِ في أيِّ مجالٍ مِنْ مجالاتِ العلومِ (التّعليمِ والتّعلّمِ، خدماتِ الجمهورِ، الصّناعةِ، الطِّبِّ، وغيرِها).
2. ركّزْ في عرضِكَ على طرافةِ الاستخدامِ، وأهميّتِهِ، وكيفَ ساهمَ في حَلِّ مُشكلاتِ النّاسِ، أَوِ التّخفيفِ عنهم. ابحثْ في الاكتشافاتِ العلميّةِ، واخترْ منها ما يستحقُّ أنْ تقدِّمَ فيه عرضًا لزملائِكَ.
3. كُلُّ عَرْضٍ سيستغرقُ 5 دقائقَ، وتضافُ إليه دقيقتانِ للمناقشةِ.
4. حاولْ أنْ تكونَ مبدعًا في عرضِك، وأنْ تقدّمَ شيئًا مختلفًا عَنِ المعتادِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الكتابة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كتابَةُ استجابَةٍ لِنَصٍّ أَدبيٍّ

الكتابةُ **1** قصّةُ «البَدينِ والنّحيفِ»

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.4.2.03.021) يستخدم التصوير البلاغي مثل التجسيد والتشخيص والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية، وغيرها من الأدوات في كتابته.
2. (ARB.4.2.04.017) يكتب استجابات شخصية للنصوص الأدبية تعكس فهمه المعنى رابطًا استجابته للنص وما فيه من تقنيات وأفكار باستنتاجات وأحكام مدعومةبأدلة من النص، أو من نصوص أخرى للكاتب نفسه، أو نصوص أخرى لكتاب آخرين، أو من معرفته الشخصية عن أثر العمل الأدبي في المتلقي.
3. (ARB.4.2.03.017) يراجع مسودات متعددة لما يكتب، ويعيد تحريرها مركزًا على منطقيةالعرض ويعزز لغته وينوعها واضعًا في اعتباره جمهور المتلقين والغرض وتماسك التنظيم والوضوح.

بعدَ أنْ درستَ قِصّةَ «الحرباءِ» لِـ (تشيخوف)، اكتُبْ نَصًّا تُقدِّمُ فيهِ تحليلًا لِقصّةِ «البَدينِ والنّحيفِ» للكاتبِ نفسِهِ، مُقدّمًا للقارئِ فكرةَ القصّةِ، والتّقنيّاتِ الّتي استخدمَها الكاتبُ ليوصلَ فكرتَهُ، واختمْ نصّكَ ببيانِ رأيكَ في القصّةِ، وكيفَ أثَّرَتْ بكَ؟ يُمكنُكَ أنْ تتَّبِعَ الخطواتِ الآتيةَ لمساعدتِكَ على الكتابةِ:

في الحصّةِ الأولى:

1. احضرْ إلى الحِصّةِ، وَقدْ قرأْتَ قصَّةَ "البَدينِ والنّحيف" لِـ (تشيخوف)، وشارِكْ مُعلِّمَكَ وَزُملاءَكَ في مُناقشتِها، وَتحليلِها.
2. ضَعْ مُخطّطًا لِما ستكتبُ، وَفكّرْ في الطّريقةِ الّتي ستُنَظِّمُ فيها نَصَّكَ.
3. اكتبْ مُسوّدةَ النَّصِّ.
4. بعدَ انتهاءِ الحصّةِ، أكمِلْ ما بدَأْتَهُ، وَأَتِمَّ كتابةَ النُّسخةِ النّهائيّةِ مِنَ النَّصِّ خلالَ أسبوعٍ. وَيُمكنُكَ خلالَ هذا الأسبوعِ مراجعةُ مُعلِّمِكَ، أَو القراءةُ عنِ القصّةِ، أوْ مناقشةُ زملائِكَ، لكي تصقلَ كتابتَكَ، وتضيفَ إليها ما ترى أنّهُ سيزيدُ منْ تماسُكِ النَّصِّ وَعُمقِهِ.

في الحصّةِ الثّانيةِ:

1. اقرأْ ما كَتبْتَ، واستمعْ إلى ما كَتبَهُ زملاؤكَ، وتأمّلوا في نقاطِ الاشتراكِ والاختلافِ بينَكُمْ.
2. كيفَ تُقَيّمُ كتابتَكَ على ضوءِ مُقارنتِها بكتاباتِ زملائِكَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.4.2.04.029) يكتب قصصًا قصيرة مظهرًا قدرة جيدة على تحليل العناصر الفنية في النص (الحبكة ووجهة النظرو الصراع والزمان والمكان).
2. (ARB.4.2.04.031) يكتب نصوصًا تأملية تكشف أهمية تجاربه الشخصية التي مر بها وأثر الأحداث والأشخاص والأفكار في حياته ورؤيته الخاصة مستخدمًا إستراتيجيات كتابة مختلفة كالسرد والوصف والتفسير.
3. (ARB.4.2.05.015) يتعرف المواقع التي تساعده على الكتابه والنشر.
4. (ARB.6.5.01.027) يوظف ما درسه في أبواب البلاغة في الصفوف السابقة في إنتاجه الشفوي والكتابي.

دَرسْتَ في هذا الفصلِ قِصّتينِ تَتشابهانِ في أنّ الشَّخصيّةَ تُمارِسُ نوعًا مِنَ التَّأمُّلِ الذّاتيِّ في حياتِها، سواءٌ أكانَ هذا التَّأمُّلُ تأمُّلَ يومٍ واحدٍ "ما لَنْ يأتي عبرَ النّافذةِ"، أَوْ تأمُّلَ سَنواتٍ مِنَ العُمرِ "رأيْتُ النَّخلَ"؛ فَكِلتا الشَّخصيّتينِ كانَتْ تتأمَّلُ في نفسِها، وعلاقاتِها، ونظرتِها للأشياءِ، وَرُبّما في إحساسِها الدَّفينِ البعيدِ بالذَّنْبِ "ما لَنْ يأتي عبرَ النّافذةِ"، أَوْ بالغُربةِ والوحدةِ "رأيْتُ النَّخلَ".

على غِرارِ ما قرأْتَ حاوِلْ أَنْ تكتبَ نَصًّا تتأمَّلُ فيهِ ذاتَكَ، وعلاقتَكَ بأُسرتِكَ، أَوْ مَنْ حولَكَ، وما تُحِبُّ، وَما تكرَهُ، وما هو إحساسُكَ نحوَ الآخرينَ، أَوْ إحساسُهُم نحوَكَ؟

اختَرْ نقطةَ تركيزٍ تَراها مهمّةً، وَتُريدُ أَنْ تكتبَ فيها، واكتُبْ نَصَّكَ، كما يُمكِنُكَ أَنْ تختارَ الكتابةَ في شكلِ قِصّةٍ قصيرةٍ، فَهذا يعودُ إليكَ، وَإلى مهاراتِكَ الكتابيّةِ، والموضوعِ، والفكرةِ.

في الحصّةِ الأولى:

1. ناقِشْ زُملاءَكَ في الأفكارِ الّتي قد تكتبُ فيها، واستمِعْ إلى أفكارِ زُملائِكَ.
2. تأمَّلوا أينَ تتشابهونَ؟ وأينَ تختلفونَ؟ مَنْ مِنكُمْ سيكتبُ عَنْ أفرادِ أُسرتِهِ، وَعلاقتِهِ بِهِمْ؟ وَمَنْ مِنْكُمْ سَيختارُ عَنْ نُقطةِ شَغفِهِ الّتي تجعلُهُ مُختلفًا؟ مَنْ مِنكُمْ سيكتبُ عَن الوقتِ في حياتِهِ كيفَ يَمضي؟
3. بعدَ 15 دقيقةً مِنَ المُناقشاتِ، ابدأْ بالتّفكيرِ في موضوعِكَ، وكتابةِ المسوّدةِ، ثُمَّ أكمِلْ كتابةَ نَصِّكَ في البيتِ، وَصَحِّحْهُ، وَسَلِّمِ النُّسخةَ النِّهائيّةَ مِنْهُ لِمُعَلِّمِكَ.

في الحصّةِ الثّانيةِ:

1. اقرأْ ما كَتبْتَ، واستمِعْ إلى ما كَتبَهُ زملاؤكَ، وتأمّلوا في نقاطِ الاشتراكِ والاختلافِ بينَكُمْ.
2. كيفَ تُقَيّمُ كتابتَكَ على ضوءِ مُقارنتِها بكتاباتِ زملائِكَ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كتابَةُ نَصٍّ إقناعيٍّ

الكتابةُ 3 كتابَةُ نَصٍّ إقناعيٍّ

نواتجُ التّعلّمِ

1. (ARB.4.2.03.019) يظهر فهمه لعناصر الخطاب المختلفة مثل الغرض، المتلقي، الشكل في كتابة نصوص سردية أو تفسيرية أو إقناعية أو وصفية.
2. (ARB.4.2.03.020) ينظم الأفكار والحجج المعبرة عن الموضوع مدعومة بالأدلة والأمثلة المقنعة بلغة تعكس أسلوبه، مستخدمًا وسائل توضيحية، مثل الخرائط والرسومات والصور.
3. (ARB.6.5.01.027) يوظف ما درسه في أبواب البلاغة في الصفوف السابقة في إنتاجه الشفوي والكتابي.
4. (ARB.4.2.05.012) يستخدم القواميس و موسوعات المفردات وغيرها من المصادر والمواقع الإلكترونية المناسبة.
5. (ARB.4.2.05.016) يشارك بكتاباته مع الآخرين وبنتاجات عدد من المؤلفين من خلال البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الرقمية وغير الرقمية.

تُعدُّ كتابَةُ نصٍّ إقناعيٍّ مِنَ المهاراتِ العُليا المهمّةِ جدًّا، وهي أساسيّةٌ في كَثيرٍ مِنْ مَجالاتِ الحياةِ، كالإعلامِ، والقانونِ. ومهمّةُ الكاتبِ في النَّصِّ الإقناعيِّ أنْ يُقنِعَ القارئَ بوجهةِ نظرِهِ الّتي يتبنّاها حولَ الموضوعِ، أوْ يدفعَهُ لاتّخاذِ موقفٍ ما نحوَ قضيّةٍ أوْ ظاهرةٍ. ولذلكَ يتطلَّبُ هذا النَّوعُ مِنَ الكتابةِ عملًا كثيرًا قبلَ المُباشرةِ بالكتابةِ؛ وإنَّ أهمَّ ما تَتطلّبُهُ الكتابَةُ الإقناعيّةُ: القراءةُ والبحثُ؛ إذْ لا يُمكِنُ لكاتبٍ أنْ يتصدّى لإقناعِ النّاسِ بوجهةِ نَظرٍ مُعيّنةٍ مِنْ دونِ أنْ تكونَ لديهِ مَعرفةٌ جيّدةٌ حولَ الموضوعِ، ومعلوماتٌ وإحصاءاتٌ، تجعلُ حُجَّتَهُ قويّةً. كما يتطلَّبُ هذا النَّوعُ مِنَ الكتابةِ وَعيًا وفهمًا للآخرِ، ومعرفةً أيضًا بالرّأيِ الآخرِ الّذي قد يدعمُ وجهةَ النَّظرِ المُخالفةَ لِما يتبنّاهُ الكاتبُ.

وَرُبّما قَرأْتَ في هذا الفصلِ مِنْ كتابِ "ما لَنْ تستطيعَ أنْ تتخيّلَهُ" فَصلينِ، ولاحظْتَ كيفَ حاولَ الكاتبُ أنْ يُقنِعَكَ بأهميّةِ أبحاثٍ وكالةِ (ناسا) مثلًا، هَل انتبهْتَ إلى الحججِ الّتي قدّمَها؟

حاوِلْ أَنْ تَكتُبَ نَصًّا إقناعيًّا تُقنِعُ فيهِ القُرّاءَ بأحدِ الموضوعاتِ الآتيةِ:

- أهميّةُ الاجتهادِ في الدّراسةِ لطالبِ المرحلةِ الثّانويّةِ. (أو العكس).
- عَدمُ النَّومِ بعدَ صلاةِ الفجرِ سَيُغيّرُ حياتَكَ إلى الأبدِ.
- لا هواتِفَ وقتَ تَناولِ الطّعامِ في البيتِ.
- العملُ التَّطوعيُّ يساعِدُ في حَلِّ مُشكلاتِكَ الشَّخصيّةِ.

يُمكِنُ أنْ تَتّبِعَ الخُطواتِ الآتيةَ في كتابةِ مَقالِكَ:

قبلَ الحصّةِ الأولى:

1. اخترْ موضوعَكَ، وَسجِّلْ أفكارَكَ، ونقاطَ القوّةِ في وجهةِ النَّظرِ الّتي تَتبنّاها.
2. اقرأْ في الموضوعِ: ابحثْ عنْ أدلَّةٍ: دراساتٍ علميّةٍ، تجاربَ شخصيّةٍ، قصصٍ مؤثِّرةٍ، اقتباساتٍ.
3. اجمعْ أكبرَ قدرٍ مُمكنٍ منَ الأدلّةِ، وَكُلّما كانَتْ أدلّتُكَ مُعتمِدةً على نتائجِ دراساتٍ موثوقةٍ كانَ ذلكَ أقوى.

في الحصَّةِ الأولى:

1. شارِكْ مُعلّمَكَ وَزُملاءَكَ النِّقاشَ في الموضوعاتِ الّتي اخترتُموها.
2. تأمَّلْ ما جَمعَهُ زملاؤكَ مِنْ أدلَّةٍ، وانظرْ إنْ كُنْتَ تحتاجُ إلى عَملٍ إضافيٍّ في هذا الجانبِ.
3. ابدأْ بوضْعِ مُخطّطٍ لكتابتِكَ، وباشِرْ في كتابةِ المسوّدةِ.
4. أَكمِلِ الكتابةَ في البيتِ، واقضِ وَقتًا في التّنقيحِ وإعادةِ تنظيمِ نَصِّكَ.

في الحصّةِ الثّانيةِ:

1. اقرَأْ ما كَتبْتَ على زُملائِكَ، واستمِعْ لِما كَتبوا.
2. انظُرْ: هَلْ أقنعْتَ زُملاءَكَ، وَهلْ أَقنعوكَ؟ ناقِشوا الأسبابَ معًا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ملاحظات الطالب

التعليم الهجين في المدرسة الإماراتية

في إطار البعد الإستراتيجي لخطط التطوير في وزارة التربية والتعليم، وسعيها لتنويع قنوات التعليم وتجاوز كل التحديات التي قد تحول دونه، وضمان استمراره في جميع الظروف، فقد طبقت الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسيّة كافة.

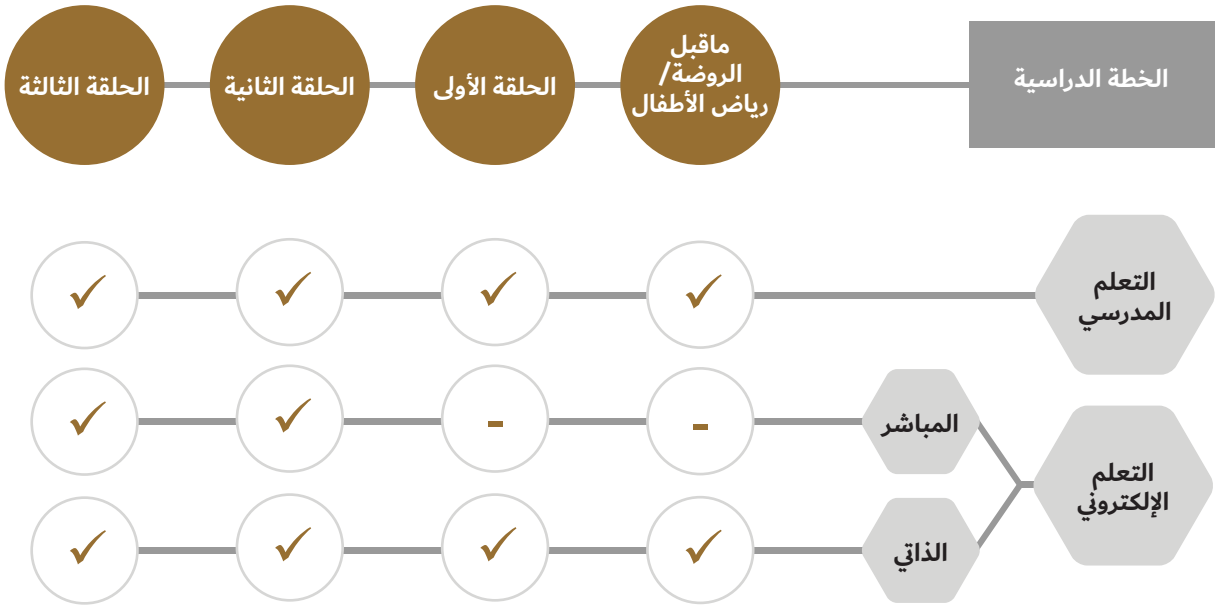

قنوات الحصول على الكتاب المدرسي:

برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي
Mohammed Bin Rashid Smart Learning Program

الوحدات الإلكترونيّة

التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوى 10
24
درجة الدكتوراه
(3-5 سنوات)
التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوى 9
22
درجة الماجستير
(2 سنتان)
شهادة مشتركة
البكالوريوس والماجستير
(4 - 5 سنوات)
درجة الماجستير
(2 سنتان)
التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوى 6-5
18
دبلوم الدراسات العليا
(1 - 2 سنتين)
دبلوم الدراسات العليا
(سنة واحدة)
درجة البكالوريوس
(3 - 4 سنوات)
درجة البكالوريوس
(3 - 4 سنوات)
التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوى 6-5
18
تقوم الوزارة بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي الوطنية في قبول الطلبة في التخصصات المختلفة بما يتسق مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية البشرية المستقبلية. كما تحدد مؤسسات التعليم العالي أعداد الطلبة الذين يمكن قبولهم طبقًا لإمكانياتها ورسالتها وأهدافها. كما تضع مؤسسات التعليم العالي شروط قبول الطلبة في البرامج المختلفة بحسب المسار الذي تخرجوا منه ومستويات أدائهم في المرحلة الثانوية ونتائجهم في اختبار الإمارات القياسي.
يتيح التكامل والتنسيق بين منظومتي التعليم العام والعالي اعتماد واحتساب مساقات دراسية مدرسية ضمن الدراسة الجامعية بحسب المسار المدرسي والتخصص الجامعي مما يتيح تقليص مدة الدراسة الجامعية.
التصنيف الدولي
إطار المؤهلات الوطنية لدولة الإمارات المستوى 4-1
12
الحلقة الثالثة المرحلة الثانوية
المسارات الأكاديمية
مسار النخبة
المسار المتقدم
المسار العام
أعلى 10 في المئة من الطلبة في نتائج الاختبارات الوطنية
المسارات التقنية والمهنية
المسار التقني المتقدم
المسار التقني العام
الأكاديميات المتخصصة
المسار التطبيقي
برامج ثانويات التكنولوجيا التطبيقي
(الصفوف 12-9) الأعمار من 14 إلى 18 عامًا (4 سنوات)
التعليم الأساسي
التصنيف الدولي
12
الحلقة الثانية
برنامج النخبة (الصفوف 8-5)
أعلى 10 في المئة من الطلبة في نتائج الاختبارات الوطنية
الأعمار 13-10 (4سنوات)
الصفوف 8-5
الأعمار 13-10 (4 سنوات)
التصنيف الدولي
6
الحلقة الأولى
الصفوف 1-4
الأعمار 9-6 (4 سنوات)
التصنيف الدولي
3
الطفولة المبكرة
رياض الأطفال | الأعمار من 6-4 سنوات (غير إلزامي)
حضانة/ رعاية | الأعمار 4-0 (غير إلزامي)
سن البداية النظري

الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

منظومة التعليم في دولة
الإمارات العربية المتحدة

درجة الدكتوراه / العلوم التطبيقية
(3-5 سنوات)

درجة الماجستير / العلوم التطبيقية
(2 سنتان)

دبلوم الدراسات العليا/ العلوم التطبيقية
(1 - 2 سنتين)

درجة البكالوريوس / العلوم التطبيقية
(3 - 4 سنوات)

دبلوم / دبلوم عالي
(2 - 3 سنوات)

التعليم المستمر
- محو الأمية
- المسار التطبيقي
- المسار العام الأكاديمي
- التعليم المنزلي

برنامج تجسيري

الالتحاق بالعمل

المؤهلات المهنية
مركز التعليم والتطوير المِهْني